



تصدر في لندن وتوزع في جميع أنحاء العالم، وتطبع في كل من: الرياض، جدة، الدمام، الدار البيضاء، القاهرة، الخرطوم، إسطنبول، أربيل، بيروت، دبي، عمان، فرانكفورت، نيويورك، لوس أنجلوس، واشنطن

«صندوق النقد» يشيد بالإصلاحات في المملكة البطالة بين السعوديين تقترب من مستهدفات الحكومة

الرياض: «التشرق الأوسط»

اقتربت السعودية من بلوغ مستهدف البطالة بين مواطنيها، الذي حدّته في «رؤية 2030» بـ 7 في المائة. فقد انخفض معدل بطالة السعوديين، في الربع الثاني من العام الحالي، ليصل إلى 8,3 في المائة، من 9,7 في المائة خلال الفترة المماثلة من العام الماضي، الأمر الذي يعكس حرص الحكومة على القضاء على البطالة بين السعوديين والسعوديات، من خلال توفير فرص العمل في السوق المحلية.

ومواكبة لمستهدفات «رؤية المملكة» في تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها الاقتصادية، أثمرت جهود السعودية في تسجيل انخفاض غير مسبوق لمعدل بطالة المرأة السعودية في الربع الثاني، ليصل إلى ما نسبته 15,7 في المائة، من 19,3 في المائة خلال الربع الثاني من عام 2022. وترامت هذه البيانات مع إضادة «صندوق النقد الدولي» بالإصلاحات التي قامت بها السعودية على صعيد سوق العمل والرقمنة، وهما قطاعان أسهما في عملية التحول الكبرى التي تجري في المملكة، وفق توصيف الصندوق الذي قال «إن هذا العام يمثل منعطفاً مهماً باعتباره نقطة منتصف رحلة المملكة العربية السعودية الطموح لرؤية 2030».

وأوضح الصندوق أن نسبة السعوديين، الذين يتمتعون بمهارات عالية، ارتفعت من 32 في المائة خلال 2016 إلى 42 في المائة خلال 2022، كما تضاعفت مساهمة المرأة السعودية في سوق العمل، خلال السنوات الأربع الأخيرة، لتبلغ 37 في المائة، وتتخطى بأشواط مستهدفات «رؤية 2030»، كما ارتفعت مساهمة القطاع الرقمي إلى النمو الإجمالي من 0,2 في المائة خلال عام 2016 إلى 1,5 في المائة خلال 2022.

وأكد الصندوق، في شق آخر، أن الاقتصاد السعودي يشهد تحولاً، حيث يتم تنفيذ إصلاحات للحد من الاعتماد على النفط، وتوزيع مصادر الدخل، وتعزيز القدرة التنافسية. ولفت إلى أن الإيرادات غير النفطية تضاعفت في خلال أربع سنوات فقط، مدفوعة بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة والامتثال التشريعي عالي المستوى. وقال إن الصادرات غير النفطية سجلت رقماً قياسياً بلغ 84,4 مليار دولار في عام 2022، في وقت ارتفعت حصة الخدمات والتصنيع بنسبة 15 في المائة في السنوات العشر الماضية، كما يساهم القطاع السياحي بنسبة 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

وجدد الصندوق توقعه أن يظل النمو غير النفطي قريباً من نسبة 5 في المائة في عام 2023، مدفوعاً بالطلب المحلي القوي. (تفاصيل ص 14)

باكو تدعو الأرمن للبقاء... ويريفان تتهمة ب«التطهير العرقي» حل «جمهورية» كاراباخ يعزز قبضة أذربيجان

موسكو: رائد جبر

ما إذا كانوا سيقفون في المنطقة أم لا. وكانت باكو قدمت خطة عمل لدمج السكان الأرمن بأذربيجان خلال جولة المفاوضات التي عقدت الأسبوع الماضي.

وتواصلت الاحتجاجات أمس في العاصمة الأرمينية يريفان ضد رئيس الوزراء باشينيان الذي يواجه أسوأ استحقاق داخلي. واعتصم عشرات الآلاف في ساحة الجمهورية وسط العاصمة وقطعوا الطرق المؤدية إلى مقر الحكومة ورفعوا شعارات تتهم باشينيان بالتقاعس أمام «العدوان» الأذري وخيانة مصالح أرمن إقليم كاراباخ.

في هذه الأثناء، أعلنت أرمينيا أن نحو 65 ألف نازح أرمني غادروا كاراباخ خلال هذا المعبر، وهو رقم يمثل أكثر بقليل من نصف سكان الإقليم

أعلن أمس (الخميس) عن حل «جمهورية أرتساخ» المعلنه من طرف واحد في كاراباخ، في خطوة من شأنها تعزيز قبضة أذربيجان بعد العملية العسكرية الأذرية الأخيرة في الإقليم، ووسط تفاقم الغضب الشعبي الداخلي ضد رئيس الوزراء الأرميني نيكول باشينيان.

ووقع رئيس «الجمهورية» غير المعترف بها مرسوماً يحل كافة المؤسسات الحكومية على أن يتم تنفيذ كل المتطلبات المرتبطة بالمرسوم خلال الفترة حتى مطلع العام المقبل. ودعا المرسوم السكان الأرمن في الإقليم، ومن غادره أخيراً للتعرف على شروط إعادة الاندماج التي قدمتها أذربيجان، كي يقرروا بعد ذلك بشكل مستقل



إسرائيل تويد تهدة في غزة
عمال فلسطينيون يستعدون أمس للانتقال من قطاع غزة إلى إسرائيل عبر «معبر إيرز» الذي قررت تل أبيب، بناء على نصيحة من الأجهزة الأمنية، إعادة فتحه أمام العمال الأتيين من غزة والذين يتراوح عددهم بين 17 ألفاً و20 ألفاً (أ.ف.ب) (تفاصيل ص 4)



العراق: إعادة فحص «قاعات الأعراس» بعد فاجعة «حريق الحمدانية»
3



حاكم «المرکزي» اللبناني: لا تمويل للدولة
6



الجزائر: الرئاسة تعزز صلاحياتها بمهام جديدة
9



«أرامكو» تعلن أول استثمار دولي في الغاز المسال بنصف مليار دولار
14

موسكو تزيد إنفاقها العسكري 70%... ومينسك تتهمة وارسو بانتهاك مجالها الجوي كيف تجمع حلفاء غربيين وتتمسك بعضوية «الناتو»

موسكو: رائد جبر - لندن: «التشرق الأوسط»

لصناعات الدفاع.

وكجزء من زيلينسكي وستولتنبرغ جزءاً من المحادثات لملف انضمام كييف إلى «الناتو»، التي اعتبر الرئيس الأوكراني أنها «مسألة وقت فقط». من جهته، رأى ستولتنبرغ أن كييف «أقرب إلى الحلف من أي وقت مضى»، متحفظاً عن تحديد أي جدول زمني، في ظل تباين مواقف الدول الأعضاء بـ«الناتو».

وفي موسكو، عرضت الحكومة مشروع موازنة يزيد النفقات العسكرية بنسبة 68 في المائة، خلال 2024، مقارنة بالعام الماضي، لتصل إلى 10800 مليار روبل (106 مليارات يورو بسعر الصرف الحالي). ويبرز «الكرملين»

شهدت العاصمة الأوكرانية كييف، أمس (الخميس)، ثلاث زيارات متزامنة لمسؤولين غربيين بارزين استقبلوها في المطالبة بتكثيف الدعم العسكري استعداداً لمعارك الشتاء.

واستقبل الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي، في كييف، الأمين العام لحلف شمال الأطلسي، «الناتو»، بنس ستولتنبرغ، في زيارة تزامنت مع وصول وزير الدفاع البريطاني، ووزير الجيوش الفرنسي، إلى العاصمة الأوكرانية، في حين تستعد كييف، الجمعة، لاستضافة منتدى دولي مكرس

انتخب بـ 24 صوتاً مقابل 8 أصوات لمنافسه جان كريستوف ريفان معلوف أميناً عاماً «أبدياً» للأكاديمية الفرنسية

باريس: ميشال أبو نجم



وزيرة الثقافة الفرنسية ربما عبد الملك تهني أمين معلوف بعد انتخابه أميناً عاماً للأكاديمية الفرنسية (إ.ب.أ) (تفاصيل ص 21)

عزت: لقاء حميدتي - البرهان رهن المفاوضات عقوبات أميركية على قيادي في عهد البشير

واشنطن: هبة القدسي

ودمديني (السودان): محمد أمين ياسين

أعلنت الولايات المتحدة، أمس (الخميس)، فرض عقوبات على وزير الخارجية السوداني السابق علي كرتي على خلفية اتهامه بخرقة مساعي التوصل إلى اتفاق لوقف النار بوضع حداً للنزاع الذي تشهده البلاد منذ أشهر.

ويشغل كرتي حالياً منصب الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان، وتولى وزارة الخارجية بين عامي 2010 و2015 في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير. ورأى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن في بيان أن الحركة «جماعة متطرفة تعارض بغالوية الانتقال الديمقراطي في السودان».

وأشار الوزير الأميركي إلى أنه في أعقاب عزل البشير في انقلاب عسكري عام 2019، قاد كرتي «جهوداً لتقييض» الحكومة الانتقالية التي قادها المدنيين برئاسة عبد الله حمدوك.

كما اتهمت واشنطن كرتي بالوقوف في وجه محاولات التوصل إلى اتفاق للتهنئة بين الجيش السوداني وقوات «الدعم السريع» في المعارك التي اندلعت بينهما منذ منتصف أبريل (نيسان) الماضي.

ويُعتقد على نحو واسع في السودان أن كرتي ومن وراءه جناحاً متطرفاً من حركته وراء إشعال الحرب في البلاد، وأن كتائب الحركة متغلغلة في الجيش وتمتع التوصل إلى سلام.

«الدعم السريع»، يوسف عزت، إن لقاء القائد، محمد حمدان دقلو «حميدتي» بقائد الجيش، عبد الفتاح البرهان، رهن مفاوضات السلام ويمكن أن يتم إذا حدث تقدم فيها.

(تفاصيل ص 5)

معارب سوريا تفجر صراعات متكررة على النفوذ

أنقرة: سعيد العراوق

فجرت معارب سوريا صراعات متكررة على النفوذ بعد أن لغت محاللات «هيئة تحرير الشام» السيطرة على معبر «الحرمان»، الانتباه إليها مجدداً. وتواصل «تحرير الشام» محاولتها السيطرة على المعبر الاستراتيجي الذي يربط بين مناطق «مجلس منبج العسكري» التابع لقوات سوريا الديمقراطية (فسد) في منبج ومناطق سيطرة ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي.

واندلعت اشتباكات بين فرقة «السلطان مراد» الموالية لتركيا، وفصيل «أحرار عولان» المتحالف مع «تحرير الشام»، على محاور عدة في شمال وشرق حلب، بعد اشتباكات مماثلة بين «تحرير الشام» ومجموعة «الكتلة الكبرى» بقيادة محمد رمي، المعروف بـ«أبو حيدر مسكنة» القيادي ضمن الفيلق الثاني بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، الذي يسيطر على معبر «الحرمان».

ويعد معبر «الحرمان» شرياناً رئيسياً للتجارة بين مناطق «فسد» ومناطق سيطرة المعارضة، وتدخل من خلاله أيضاً مواد غذائية وكهربائية واليات وغيرها، فضلاً عن كونه الطريق الرئيسية لمرور قوافل النفط القادمة من شمال شرقي سوريا إلى مناطق سيطرة المعارضة. ويربط بين قرية الحرمان الواقعة تحت سيطرة «الجيش الوطني» وقرية أم جلود، أول قرية ضمن مناطق سيطرة «فسد».

(تفاصيل ص 7)

ترمب الغائب «يفوز» بالمناظرة وبدء جلسات عزل بايدن

واشنطن: «التشرق الأوسط»

خرج الرئيس الأميركي السابق، دونالد ترمب، فائزاً من المناظرة الجمهورية الثانية رغم تغيبه عنها، إذ بدأ أكبر من المرشحين السبعة الذين خاضوا المواجهة، وكأنه في موقع أكبر من التنافس معهم، منصرفاً بصفته زعيماً للحزب الجمهوري لا تشغله، رغم مشكلاته القضائية الكبيرة، إلا المعركة الرئاسية الحاسمة مع الرئيس الديمقراطي جو بايدن.

ومع تعزز وضعه، في مواجهة منافسيه الجمهوريين وخصمه الديمقراطي بايدن، كان لدى ترمب ما يشبه التفويض من الناخبين لتخطي المناظرات الحزبية وترتيب حملته الانتخابية كما يريد.

وبدا واضحاً أن المرشحين الجمهوريين كانوا يتنافسون على المركز الثاني، في تطبيق لاستراتيجية قد تؤهل الفائز، إما للفوز بلقب «نائب الرئيس» على بطاقة الاقتراع في الانتخابات العامة خريف العام المقبل، وإما الفوز بمنصب حكومي في الإدارة المقبلة.

في غضون ذلك، بدأ الجمهوريون في مجلس النواب أمس جلسات عزل بايدن متهمين إياه بالكنب والفساد والاختراقات في تعاملات مالية مشبوهة، فيما رد عليهم أنه لا توجد أدلة على هذه الاتهامات.

(تفاصيل ص 11)

ملك البحرين يستقبل وزير الخارجية السعودي ويبحثان العلاقات الأخوية

اختتام أعمال اللجنة التحضيرية لمجلس التنسيق السياسي السعودي - البحريني



الملك حمد بن عيسى لدى استقباله الأمير فيصل بن فرحان في قصر الصخبر بالمنامة (واس)

التاريخية المتميزة بين البلدين الشقيقين، وما يعود بالخير على شعوب الخليج والأمتين العربية والإسلامية، كما استعرضا التطورات والمستجدات الراهنة على الساحتين الإقليمية والعربية. وكان الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء البحريني، قد استقبل في

المنامة: «الشرق الأوسط»

استقبال العاهل البحريني الملك حمد بن عيسى آل خليفة، في قصر الصخبر بالمنامة، أمس (الخميس). والأمير فيصل بن فرحان بن عبد الله وزير الخارجية السعودي. خلال الاستقبال، العلاقات الأخوية

الجماعة أقرت عقوبات شكلية على متورطين بحادثة سابقة

اشتباه بجريمة حوثية تجاه أطفال مرضى بالسرطان في صنعاء



تهم الأوساط الطبية اليمنية الحوثيين بتحويل مستشفى الكويت إلى مقر للجبايات (اكس)

في مستشفى الكويت، بالسجن لمدة عام مع وقف التنفيذ، ودفع ديوات القتل الخطأ، وإدانة الهيئة العليا للأدوية التي يديرها الحوثيون بتقديم مساعدة للمدانيين الثلاثة. وألزمت المحكمة المتهمين بدفع ديوات القتل الخطأ لأولياء دم الأطفال الـ 11 المتوفين، ودفع 20 مليون ريال يمني (نحو 40 ألف دولار) تسلم لأولياء أمور الأطفال الـ 10 المصابين، ومعاينة الهيئة العليا

بالتزامن مع إصدار محكمة حوثية في العاصمة اليمنية صنعاء، حكماً مخففاً في جريمة «الدواء الملوث» الذي أودى بحياة 11 طفلاً من مرضى سرطان الدم، وإصابة 10 آخرين بأعراض خطيرة، كشفت مصادر طبية في صنعاء ووثائق رسمية، عن جريمة جديدة وقعت بحق عدد من الأطفال في المستشفى نفسه. الصادر كشفت إصابة 9 من الأطفال المصابين بالسرطان بالأعراض نفسها، التي أصيب بها الأطفال المتوفون منذ أقل من عام، فيما عُرف بـ «جرعة الموت»، وعانى الأطفال التسعة من أعراض جانبية، منها التحسس، وارتفاع درجات الحرارة، واحمرار الجسد بشكل غير معتاد، حيث تم حقنهم بـ «الميتوكرسات»، وهو الدواء نفسه الملوث الذي تسبب بوفاة الأطفال العام الماضي.

وتفيد الوثيقة الصادرة عن المركز الوطني لعلاج الأورام في العاصمة صنعاء، بأنه جرى تشكيل لجنة لاطلاع على ما حدث، إلا أنه لم يتم الإفصاح عن نتائج تحقيقات اللجنة. ويعود تشكيل لجنة التحقيق في الواقعة، بحسب الوثيقة، إلى مطلع أغسطس (آب) الماضي، حيث طالب عدد من الأطباء بالتحقيق في الواقعة، ورفع تقرير عن عمل وحدة «الكيمياء للأطفال» بمستشفى الكويت الجامعي، وإعداد

تقرير فني عنها. في حين كشف حساب باسم «صيدلاني يمني» على «فيسبوك» عن أن قطاع الصحة الذي يديره الحوثيون تعدد إخفاء الجريمة.

ذكرت المصادر أن القطاع الصحي في اليمن يفتقر إلى الإمكانيات البشرية والتقنية لعلاج السرطان بعد 9 أعوام من الأضرار التي لحقت به

تقرير فني عنها. في حين كشف حساب باسم «صيدلاني يمني» على «فيسبوك» عن أن قطاع الصحة الذي يديره الحوثيون تعدد إخفاء الجريمة. وأصدرت محكمة يديرها الانقلابيون الحوثيون حكماً بمعاقبة المتهمين الرئيسيين في حادثة وفاة 11 طفلاً، وإصابة آخرين، إثر حقنهم بدواء مهرب يحمل المواصفات نفسها للدواء المستخدم في وحدة «الكيمياء للأطفال»

بفحص هواتف المعتقلين التي تمت مصادرتها، حيث ألزمت أصحابها بإلغاء كلمات المرور حتى يتمكن جهاز المخابرات من فحصها، وفرز كل الرسائل والمحادثات والاتصالات التي أجريت منها. وزعم الإصمعي في حديثه مع الصحافة، وهو لا يستند إلى أي سند شرعي، ولا يستند إلى أي سند شرعي ثورية، ولا يستند إلى أي سند شرعي توافقية. وتحدثت حاشد عما وصفه بتكتيك جماعة الحوثي منذ انعقاد مؤتمر الحوار الوطني في عام 2013، ومحاولتها استئصال أكبر عدد من النخب، والفئات من خلال طرح مشروع لبناء الدولة يتجاوز بعض المشاريع الأخرى، ويحقق قدرًا من التنوع. وقال النائب المعارض في صنعاء، أحمد حاشد: «الحقيقة، الجماعة كان لديها مشروعها السري الذي لا يعلم به إلا أضيق الحلقات، ورهانها الأول كان على ما يحققه ويفرضه جناحها العسكري في الميدان، فيما الرهان الآخر هو استخدام ما هو تكتيكي للوصول للحكم، ثم إقصاء غيرهم عن طريق الاستئثار والاستفراد بالحكم، وتطبيق مقولة: (الحق لا يتعدى)، واستكمال تنفيذ مشروعها السري في الحكم، وإنجاز هدفها الاستراتيجي كاملاً دون نقصان». وفق قوله.

أحد في إطار ما سماه «التغييرات الجذرية»، وذلك على خلفية أن هذه الحكومة لم تكن تمتلك أي سلطة. وقال القيادي في «اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين» أحمد ناجي النبهاني إن الحديث عن تغيير الحكومة في صنعاء لا يعول عليه؛ لأن

سخرية من القرار

إجراءات الجماعة الحوثية القمعية والاتهامات التي وجهتها، تزامنت مع سخرية واسعة من قرار زعيم الجماعة إقالة الحكومة التي لا يعترف بها

وسبل تعميق وتعزيز التعاون عبر عدد من المبادرات للارتقاء بالعلاقات إلى آفاق أرحب، بما يلي تطورات قيادتي البلدين، ويحقق مصالح شعبيهما. من جانب آخر، استعرضت اللجنة التحضيرية للمجلس خلال اجتماعها الأول برئاسة الأمير فيصل بن فرحان والدكتور الزباني، مسيرة أعمال المجلس واللجان المنبثقة منه خلال الفترة الماضية، كما بحثت المستجدات والأعمال التحضيرية لاجتماع المجلس الثالث. وراجعت مدى التقدم المحرز في أعمال اللجان والمبادرات التي أطلقت خلال الاجتماع الثاني للمجلس في 9 ديسمبر (كانون الأول) 2021، وقائمة المبادرات المستهدفة لإطلاقها،

مشروعات الاتفاقيات ومذكرات التفاهم المزمع توقيعها بين الجانبين. وأثناء الجانبين بالتعاون والتنسيق القائم بين لجان مجلس التنسيق الفرعية وفرق عملها، وشددوا على أهمية استمرارها بهذه المهمة بهدف تحقيق المصالح النوعية المشتركة للبلدين الشقيقين وشعبهما.

مشروع لجنة التنسيق السياسي بين السعودية والبحرين (واس)

بغالبية المنشآت الصحية من إهمال متعمد أدى إلى سوء خدماتها وتهالك مرافقها، إلى جانب تحويل سوق الدواء إلى مجال للمضاربة والمخاطرة بصحة اليمنيين، بحسب وصفها. وذكرت المصادر أن القطاع الصحي في اليمن يفتقر إلى الإمكانيات البشرية والتقنية لعلاج السرطان بعد 9 أعوام من الأضرار التي لحقت به، ونتجت عنها هجرة الخبرات الطبية، وسوء الخدمات، واستمرارها لصالح إزاء قادة حوثيين. واستغرقت مومن قالت إنهم «يحاربون اللقاحات» ضد الأمراض، خصوصاً أمراض الأطفال، وتسببوا في عودة انتشار أمراض الدولة المنمنمة قبل عقود الخلاص منها؛ مثل الحصبة والجذري، في حين يزعمون تدشين أول وحدة علاج إشعاعي في البلاد، أو مشروع لجراحة الأورام.

مهدى المشاط، رئيس ما يعرف بـ «المجلس السياسي الأعلى» (مجلس حكم الجماعة) مستشفين لعلاج السرطان بتكلفة 6 ملايين و300 ألف دولار في ذكرى الانقلاب. وعذت المصادر هذين المستشفين مجرد رعاية حوثية لمشروع الجماعة، التي دمّرت القطاع الصحي، وحولته إلى مصدر للجبايات والإتاوات والإثراء. وأشارت المصادر إلى ما لحق

مضاعفات سوء التغذية

حذرت دراسة يمنية حديثة من أن سوء التغذية يؤدي إلى تفاقم المضاعفات ذات الصلة بأمراض السرطان، وتقليل فاعلية العلاج.

وأوضحت الدراسة، التي أجراها 3 من أطباء الأورام السرطانية في المركز الوطني للأورام في صنعاء، أن مرض السرطان يؤثر بشكل كبير في الحالة التغذوية للمرضى، وأن سوء التغذية

واللهذا، والكلام لحاشد، فإن «التغييرات الجذرية المعلن عنها، تحولت إلى مراحل، والمرحلة الأولى منها لا تظل جوهرية، بل لم تسس، ولا تمس السلطة الخفية التي فيها قلاع الفساد وأربابه». وانتقد حاشد قرار الحوثي، وقال «بدلاً من الإطاحة بالفساد في السلطة، تمت الإطاحة بحكومة لا تحكم». مشيراً إلى أن التغييرات الجذرية المزعومة استهدفت حلقة ضعيفة من فساد هائل. وفق تعبيره.

تتميم، وأن مفتاح التغيير الجذري هو الاعتراف بحق الراتب بالنسبة للموظف (الغبان) والبسيط والمسكين، وأن المسؤولية في صرف هذا المرتب تقع على عاتق من يحكم كأننا من كان». وهو موقف أكد عليه الحامي عبد الفتاح الوشلي، حيث وصف إقالة

تقول الفساد

النائب المعارض أحمد سيف حاشد أكد - من جهته - تغول الفساد في حكم الجماعة خلال سنوات الحرب، وأنه وبدلاً من الصرامة في مواجهته، تم ترحيل تلك المواجهة إلى بعد الحرب، وقال: «بعد سنة ونصف السنة من الهدنة المعلنة وغير المعلنة تضاعف هذا الفساد، وازداد تغولا، بل بات هائلاً، وتحول إلى عقة أمام أي محاولة لمكافحته، أو لإحداث تغيير جوهري في سلطة بات فيها للفساد

الحوثي يقيل حكومته لا متصاص السخط الشعبي... واليمنيون يسخرون



يخطط الحوثيون لمحاكمة مئات من المعتقلين بسبب احتفالهم بذكرى ثورة (26 سبتمبر، فيسبوك)

أحد في إطار ما سماه «التغييرات الجذرية»، وذلك على خلفية أن هذه الحكومة لم تكن تمتلك أي سلطة. وقال القيادي في «اتحاد الأدباء والكتاب اليمنيين» أحمد ناجي النبهاني إن الحديث عن تغيير الحكومة في صنعاء لا يعول عليه؛ لأن

تقول الفساد

النائب المعارض أحمد سيف حاشد أكد - من جهته - تغول الفساد في حكم الجماعة خلال سنوات الحرب، وأنه وبدلاً من الصرامة في مواجهته، تم ترحيل تلك المواجهة إلى بعد الحرب، وقال: «بعد سنة ونصف السنة من الهدنة المعلنة وغير المعلنة تضاعف هذا الفساد، وازداد تغولا، بل بات هائلاً، وتحول إلى عقة أمام أي محاولة لمكافحته، أو لإحداث تغيير جوهري في سلطة بات فيها للفساد

بدء حملة لإعادة فحص «قاعات الأعراس» في العراق

السوداني يزور جرحى الحريق ويوجه بمعاينة المتسببين

بغداد: حمزة مصطفى

أعلن مجلس الوزراء العراقي تعويض ضحايا حريق الحمدانية بالموصل، في وقت أمر فيه رئيس الوزراء محمد شياع السوداني بتوجيه أقسى العقوبات لمسؤولي الوحدات الإدارية في محافظة نينوى نتيجة التقصير والإهمال الذي تسبب في مقتل وجرح المئات.

وحمل السوداني خلال زيارة قام بها الخميس إلى مدينة الموصل وقضاء الحمدانية المتابعة تداعيات حادثة حريق قاعة العرس الدموي في اليوم الثاني لوقوع الحادثة مسؤولية الكارثة لمسؤولي القاعة والجهات الرقابية.

وعقد السوداني اجتماعاً في مقر قيادة عمليات نينوى، قبل أن يزور المصابين في حادثة حريق قضاء الحمدانية الراقيدين في المستشفى الجمهوري، حيث تابع تقديم الخدمات العلاجية الكاملة لهم والتقى ذوي الضحايا.

وقال المكتب الإعلامي للسوداني إن «رئيس الوزراء تابع، صباح الخميس، ميدانياً، تقديم العلاج للمصابين في حادثة حريق قضاء الحمدانية، وزار الراقيدين منهم في المستشفى الجمهوري ومستشفى الحمدانية، يرافقه وزراء الداخلية والصحة والثقافة والهجرة».

وأطلع السوداني (على أوضاع المصابين واستمع إلى ذوي الضحايا وقدم تعازيه ومواساته لهم، موجهاً بتوفير كل مستلزمات العلاج دون تلوّك، ونقل الحالات الحرجة على الفور إلى خارج العراق للشفاء».

وعقد السوداني اجتماعاً أكد فيه توجيهاته بمواصلة تفحص المباني العامة وقاعات المناسبات والمطاعم والفنادق، وفحص شروط السلامة العامة والاحتياطات وإجراءات الوقاية من الحرائق والحوادث المحتملة. وشدد على تحمل مديري الوحدات الإدارية مسؤولية التأكد من سلامة هذه الإجراءات، كما وجه بإنزال أقصى العقوبات القانونية بحق المقصرين والمهملين المتسببين في حادثة الحريق الأليم.

وتوجه السوداني إلى مطرانية مار بهنام وسارة في قضاء الحمدانية (بغداد) بمحاضرة نينوى وقدم العزاء لأسر ضحايا حادث الحريق الأليم.

من جهته، أصدر مجلس الوزراء العراقي أمراً بتشكيل لجنة لتعويض ذوي ضحايا حريق الحمدانية 10».



السوداني ويرافقه عبد الأمير الشمري وزير الداخلية خلال تفقد مستشفى الحمدانية أمس (أ.ف.ب)

أصدر مجلس الوزراء العراقي أمراً بتشكيل لجنة لتعويض ذوي الضحايا

ملايين للمتوفى و5 ملايين للمصاب. وكان السوداني وجه الأربعة بإعلان الحداد العام في جميع أنحاء العراق ولمدة ثلاثة أيام، عزاءً في الضحايا الذين سقطوا في حادث حريق الحمدانية (بغداد)، في منطقة سهل نينوى.

جدد مواد البناء

وفيما يخيم الحزن على عموم العراق بشأن ما حصل في قضاء

ذوهم طالبوا بالمحاسبة بعد الحادث المأساوي تشييع ضحايا مأساة الحمدانية العراقية



مشيعون يحملون نعشاً خلال جنازة ضحايا الحريق المميت في حفل زفاف في الحمدانية (رويترز)



قاعة الأفراح المتضررة بعد الحريق في قضاء الحمدانية (رويترز)

وبحسب شهود عيان، فإن الحريق أتى على قاعة الزفاف بسرعة قياسية. وعلى مواقع التواصل الاجتماعي، نشرت وسائل إعلام عراقية مقاطع فيديو صورها بعض الحاضرين قبيل اندلاع الحريق، تظهر أجهزة ألعاب نارية وهي تطلق الشرارات التي لامست سقف القاعة وأشعلته. أثناء حفل الزفاف، فما أدى إلى اشتعال النيران قال الدفاع المدني العراقي إن «معلومات أولية» تشير إلى أن سبب الحريق هو «استخدام الألعاب النارية داخل القاعة بادئ الأمر»، فضلاً عن استخدام مواد بناء «سريعة الاشتعال» و«مخالفة لتعليمات السلامة» المنصوص عليها قانوناً، ما أسهم في زيادة شدة الحريق.

وأوقفت القوات الأمنية العراقية 14 شخصاً «بينهم 10 عمال، وصاحب القاعة، و3 متورطين بإشتعال الألعاب النارية خلال الحادث»، وفق وزارة الداخلية. وزار البابا فرنسيس كنيسة الطاهرة في قرقوش في مارس (آذار) 2021 خلال جولته التاريخية في العراق. ومثلت عدد من القرى والبلدات المسيحية في سهل نينوى، لحق دمار كبير بهذه البلدة على أيدي تنظيم «داعش» في 2014.

وعاود هذه البلدة معظم أبنائها عندما وقعت في قبضة التنظيم المتطرف، لكن 26 ألف مسيحي عادوا إليها مذاك وأعيد إعمارها تدريجياً.

فاجعة

ويقول رياض حنا البالغ من العمر 53 عاماً، الذي فقد زوجة أخيه وابنتها الصغرى البالغة من العمر 6 سنوات، إن بلدته قرقوش، «عانت كثيراً، وألمت بنا العديد من المصائب، قبل وخلال فترة سيطرة تنظيم (داعش)، تهجرنا، والآن حصلت هذه الفاجعة».

وأضاف الرجل أن «من أعطى موافقة للقاعة يتحمل المسؤولية، المفروض أن يطلب منه تأمين شروط السلامة».

وقال بطرس كريم، وهو من السكان، وقد 5 من اقاربه في الحريق، بينما كان في طريقه إلى المقبرة لحضور مزيد من مراسم الدفن: «لا يوجد شيء اسمه القدر في المسيحية، هذا من صنع الإنسان... الرب ليس له علاقة بهذا». وتابع الرجل بالقول إن هذه المأساة أعادت إلى ذهنه «فاجعة عبارة الموصل» التي غرقت في عام 2019 وقضى فيها نحو 100 شخص، غالبية من النساء والأطفال.

وعالماً ما لا يتم الالتزام بتعليمات السلامة في العراق، لا سيما في قطاعي البناء والنقل، كما أن البنى التحتية في هذا البلد متداعية نتيجة عقود النزاعات، ما يؤدي مراراً إلى اندلاع حرائق وكوارث مميتة أخرى.

وفي أبريل (نيسان) 2021، قضى أكثر من 80 شخصاً جراء حريق في مستشفى لمرضى «كوفيد» في بغداد نجم عن انفجار أسطوانات أكسجين. وبعد ذلك بيضعة أشهر، في يوليو (تموز) من العام نفسه، لقي 64 شخصاً حتفهم جراء حريق في مستشفى بالناصرية في جنوب العراق اندلع في جناح لمرضى «كوفيد».

بغداد - الحمدانية: «الشرق الأوسط»

وسط مشاعر من الغضب والألم، شارك عشرات الأشخاص (الخميس) بقُداس في الحمدانية أو قرقوش؛ للصلاة على أرواح ضحايا حريق مميت شب في حفل زفاف في البلدة الواقعة في شمال العراق، وبالإضافة إلى النقص في عدد مخارج الطوارئ، قال الدفاع المدني العراقي إن «معلومات أولية» تشير إلى أن سبب الحريق هو «استخدام الألعاب النارية أثناء حفل الزفاف» مما أدى إلى اشتعال النيران داخل القاعة بادئ الأمر»، فضلاً عن استخدام مواد بناء «سريعة الاشتعال» و«مخالفة لتعليمات السلامة» المنصوص عليها قانوناً، ما أسهم في زيادة شدة الحريق.

وقال مسؤولون حكوميون إن «الحريق حدث بسبب نقص تدابير السلامة والأمان، واستخدام مواد سريعة الاشتعال في المبنى». وفي كنيسة الطاهرة للسريان الكاثوليك في قرقوش، صباح الخميس، جلست نساء متشحات بالسواد على المقاعد الخشبية وبدأ الحزن والألم على وجوههن. على مقعد آخر عانقت امرأة رجلاً جالساً إلى جانبها لم يتمكن من كبت دموعه.

من بين المشاركين أيضاً بعض الناجين، منهم من صُدمت يده المحروقة كما أوردت وكالة الصحافة الفرنسية، ووضعت صور الضحايا من أطفال ورجال ونساء حول مذبح الكنيسة. ارتجف صوت نجبية يوحنا البالغة 55 عاماً، في حين عدت أسماء أقربائها الذين فقدتهم في الحريق. وتقول المرأة: «شعور لا يمكن وصفه، لا أعرف ماذا أقول، شعور قاس جداً والم حزين بقلوبنا، هذه فاجعة لن ننسى أبداً».

وفي عظة تخللها حجب نساء يرتدين الأسود، قال قس في كنيسة الطاهرة في الحمدانية، المعروفة أيضاً باسم قرقوش، للمسيحيين إن العراق مترابط في حزنه.

لكنه انتقد المسؤولين بسبب «فسادكم ومحسوبيتكم» حسبما أوردت وكالة «رويترز». وأضاف: «ما في شيء مطابق للمواصفات» في هذا البلد. وانصت إليه المشيعون وبعضهم يبكي، والبعض الآخر يحمل صور من فقدوا من ذويهم. وتابع قائلاً: «تتعين محاسبة المسؤولين، وانتقاد التراخي في التعامل مع تدابير السلامة العامة الشائع في العراق، البلد الذي أضعفته الصراعات المتكررة منذ الغزو الأميركي عام 2003، وتدهورت فيه الخدمات بسبب استنزاف الفساد الذي لم يحاسب عليه سوى عدد قليل من كبار المسؤولين».

وأعاد المأساة إلى الأذهان ذكرى حريقين اجتاحا مستشفيات في العراق عام 2021، مما أودى بحياة ما لا يقل عن 174 شخصاً، وألقي باللوم فيهما آنذاك على الإهمال والفساد والتراخي في تطبيق اللوائح.

توقيفات

وكان المئات قد تجمعوا في مقبرة البلدة لدفن ضحايا الكارثة بعد ظهر الأربعاء، بينما يتوقع أن تلي ذلك مراسم دفن أخرى في الأيام المقبلة.

الحمدانية ذي الأغلبية المسيحية شمالي العراق أعلنت الحكومة العراقية عزمها على اتخاذ إجراءات صارمة بإعادة فحص كل قاعات الأعراس والأبنية التي تم تشييدها باستخدام ألواح «السندويج بنل» القابلة للاشتعال، والمعمول بها في العراق كجزء من حل أزمة السكن في البلاد.

وفي هذا السياق أعلنت عدة محافظات البدء في تشكيل لجان متابعة لفحص كل القاعات في تلك المحافظات التي تخلو من إجراءات السلامة والأمان.

كما أوصت الإجراءات التي صدرت على شكل تعليمات للمحافظات والوحدات الإدارية في بغداد وباقي محافظات العراق بالتوقف عن منح إجازات البناء لأي مبنى أو مرفق سباحي ما لم تتوفر فيه إجراءات السلامة.

ومن جانبه، قال رئيس لجنة الصحة في البرلمان العراقي الدكتور ماجد شنكلي إنه «ليس من الإنصاف تحميل صاحب القاعة كل المسؤولية في فاجعة الحمدانية».

وكان صاحب القاعة سلم نفسه إلى السلطات في إقليم كردستان فجر الخميس بعد هروبه ليلة الحادثة من الموصل خوفاً من الانتقام في وقت اعتقلت فيه السلطات الأمنية نحو 9 أشخاص بمن فيهم من قاموا بتزيين مصنوعة من هذه المادة».

وقال المرصد في بيان صحفي إن «فاجعة الحمدانية» التي راح ضحيتها نحو 200 شخص، كان السبب في حصولها هي مادة البناء «سندويج بنل» و«الأكوبوند»، موضحاً أن «هذه المادة غير صحية وسبب رئيسي في الحرائق التي تشهدها البلاد»، وأضاف أن نحو 30 في المائة من دوائر الدولة، تم بناؤها من هذه المادة، وعادة ما تكون مكتظة بالمخاضين من المواطنين المراجعين داخلها» مشيراً إلى أن «هناك صالات الألعاب الرياضية والمناسبات، وبعض أجزاء منازل الأشخاص، مصنوعة من هذه المادة».

العراق: «الفصائل» تعود بحذر إلى الأنبار بعد تراجع النشاط الأميركي



عناصر من «الحشد الشعبي» ينتشرون على الشريط الحدودي غرب الأنبار (تلفرام)

بغداد: «الشرق الأوسط»

قالت مصادر ميدانية في الأنبار إن الفصائل المسلحة الموالية لإيران عادت إلى مواقعها السابقة في المحافظة، بعد أسابيع من التخلي والتسوية، جراء التمركات الغامضة للقوات الأميركية، الشهر الماضي، قرب الحدود العراقية السورية.

ووفق مصدر أمثي، فإن «نشاط الفصائل يعود بشكل حذر، وأن عودة العناصر المسلحة تجري بشكل تدريجي؛ بهدف التأكد من أن الوضع آمن في المنطقة من جهة القوات الأميركية».

وقال المصدر عن قيادات محلية في فصائل مسلحين بارزين، لـ«الشرق الأوسط»، أن «الفصائل لن تعود بكامل طاقتها إلى المواقع القديمة في الأنبار؛ لأن المعلومات الاستخباراتية التي بحوزتنا تفيد بأن الأميركيين ما زالوا يحضرون لشيء ما».

ووفق مصادر ميدانية في الأنبار عادت إلى مواقعها السابقة في المحافظة، بعد أسابيع من التخلي والتسوية، جراء التمركات الغامضة للقوات الأميركية، الشهر الماضي، قرب الحدود العراقية السورية.

ووفق مصادر ميدانية في الأنبار عادت إلى مواقعها السابقة في المحافظة، بعد أسابيع من التخلي والتسوية، جراء التمركات الغامضة للقوات الأميركية، الشهر الماضي، قرب الحدود العراقية السورية.

ووفق التقديرات الاستخباراتية، فإن «الأميركيين راقبوا، خلال الفترة الماضية، رد فعل الفصائل على تحركاتهم، من أجل تقييم الوضع، ومن ثم خفضوا من وتيرة نشاطهم».

وأضاف المصدر أن «حركة الأميركيين في قاعدة عين الأسد هادئة جداً، مقارنة بما كان الوضع عليه قبل أسابيع من الآن».

وقال مسؤول حكومي في بغداد إن المعلومات الرسمية التي تصل من الأميركيين إلى المؤسسات العسكرية والاستخباراتية تفيد بأنهم لا يعملون إلا على مهمة واحدة، وهي محاربة بقايا تنظيم «داعش»، لكن أوساط الفصائل تقول إن «الأمر لم ينته بعد، ثمة شيء سيحدث غرب العراق».

وكان رئيس الوزراء محمد شياع السوداني قد أكد، الأسبوع الماضي، من نيويورك، أن العراق ليس بحاجة إلى قوات أجنبية، وأن القوات العراقية قادرة بمفردها على محاربة الإرهاب. ووفق مؤشرات ميدانية، فإن

الفصائل المسلحة عادت إلى انتشارها القديم، من عمق الأنبار على طول نهر الفرات، وصولاً إلى الحدود العراقية السورية، في المنطقة المتاخمة لقرية البوكمال السورية.

وأشارت المصادر إلى أنه من المستبعد أن تغادر تلك الفصائل المنطقة الغربية للعراق، وأنها تخطط للبقاء إلى أمد طويل، كما أن القرار «الفصائلي» على المدى المنظور هو ضمان الانتشار بين مدن الأنبار، خلال فترة انتخابات مجالس المحافظات.

وقال ضابط كبير في الحشد الشعبي بالأنبار، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا وجود لأي تحرك عسكري في هذه المناطق خارج السياق الأمني المعمول به، وفقاً لخطة قيادة العمليات»، لكن المصدر أكد أن تلك الفصائل تعمل دون تنسيق مع أية جهة.

وقال السوداني، في يونيو (حزيران) الماضي، إن «الحشد الشعبي يمتلك كامل الشرعية المستندة

طالبوا بتحقيق واسع في قضية «مبادرة خبراء إيران»

الجمهوريون يحذرون من «جاسوس لمصلحة طهران» اخترق إدارة بايدن

واشنطن: إيلي يوسف

في الوقت الذي يرحب فيه العديد من المراقبين والمحللين، أو على الأقل، الأوساط السياسية المعارضة لإدارة الرئيس جو بايدن، أن تتحول قضية «مبادرة خبراء إيران» إلى ما يشبه فضيحة «إيران - كونترا» جديدة، كشفت رسالة وجهها عدد من الجمهوريين إلى البيت الأبيض يوم الأربعاء أن «إيران اخترقت إدارة بايدن، وحصلت على إمكانية الوصول إلى معلومات حساسة عن الحكومة الأميركية».

باتي ذلك بالترزامن مع نفي إدارة بايدن التقارير التي تفيد بأنها اخترقت في «مفاوضات سرية» مع إيران، في أعقاب صفقة تبادل السجناء خلال وقت سابق من هذا الشهر، والتي تضمنت الإفراج عن مليارات الدولارات من الأموال الإيرانية المجمدة.

«جاسوس» في الإدارة

وقالت الرسالة التي وجهها النواب كيفن هيرن وجو ويلسون والسيناتور بيل هاغرتي، بالنيابة عما يسمى «الجنة الرأسة الجمهورية»، وهي أكبر تجمع جمهوري في الكونغرس، إن إيران «أظهرت مرارا وتكرارا في الأشهر القليلة الماضية» أن لديها إمكان الوصول إلى «رسائل البريد الإلكتروني أو الخوادم الحكومية الأميركية المملوكة التابعة لوزارة الخارجية الأميركية». وأضافت الرسالة أن سلسلة التسريبات، التي ظهرت في وسائل الدعاية الإيرانية التي تسيطر عليها الدولة، «تشكل خرقا أمنيا كبيرا لملفات الحكومة الأميركية من قبل خصم أجنبي» ويمكن أن تشير إلى «وجود جاسوس» داخل إدارة بايدن، مطالبة الإدارة بإجراء تحقيق في ذلك. وتأتي المطالبة بالتحقيق في أعقاب تقرير مثير نشره موقع «سيمافور»، يوم الثلاثاء، يعرض تفاصيل شبكة دعاية واسعة مترابطة بالنظام الإيراني، ويؤكد أن هذه الشبكة، المعروفة باسم «مبادرة خبراء إيران»، تضم مسؤولي كبار في البنتاغون، هي أريان طباطبائي، فضلا عن «أكاديميين خارجيين



السيناتور جيم ريش العضو البارز في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ وحلفاء الجمهوريون في مؤتمر صحفي لمناقشة جهود إدارة بايدن في الاتفاق النووي الإيراني وحرب أوكرانيا مارس 2022 (مجلس الشيوخ)

عمليات النفوذ في الولايات المتحدة، كم عدد المسؤولين الإداريين التابعين لبايدن المؤيدين لإيران الذين تعرضوا للخطر؟».

وأضاف «لقد سيطر المتعاطفون مع النظام على سياسة بايدن تجاه إيران، ويحتفظ البعض بتصاريح أمنية رفيعة المستوى في وزارتي الدفاع والخارجية. من هو المسؤول المتورط في عمليات النفوذ الأجنبي لا ينبغي أن يحصل على تصريح؟».

إبقاء الباب مفتوحا على المفاوضات

في هذا الوقت، نفى مسؤول أمريكي لإذاعة «فويس أوف أميركا»، الأربعاء، وجود محادثات مباشرة مع إيران، وقال إنه «لا توجد محادثات مباشرة أو غير مباشرة مفرقة، بما في ذلك أي محادثات بشراكة فيها منسق البيت الأبيض لمنطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك».

والثلاثاء، نفت الخارجية الإيرانية تقريراً إعلامياً مفاده أن السلطات في طهران «منحت مفاوضات مباشرة مع أحد من الأفراد المتورطين، من بينهم مسؤول كبير في البنتاغون»، مضيفا أنه من المتوقع أن تشهد «ضغطا قوية من الجمهوريين في الكونغرس لمواجهة هذه السياسة».

وكتب السيناتور جيم ريش كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في تغريدة إن «هذه ادعاءات مخيرة للقلق حول ما يبدو أن إيران المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، للإذاعة نفسها، حول ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للدخول في محادثات مباشرة مع إيران: «قلنا دائما أننا منفتحون على الدبلوماسية مع إيران».

وأضاف: «لا أريد أن أخوض في كيفية حدوث أي محادثات من هذا القبيل، لكننا نعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريق لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي». وأشار ميلر إلى أن هناك عددا من الخطوات «تريد الولايات المتحدة من إيران اتخاذها قبل أي محادثات»، بما في ذلك التعاون مع الوكالة «الدولية للطاقة الذرية».

مالي. وقال إنه «من المثير للدهشة أن إدارة بايدن لم تقم حتى الآن بإيقاف أحد من الأفراد المتورطين، من بينهم مسؤول كبير في البنتاغون»، مضيفا أنه من المتوقع أن تشهد «ضغطا قوية من الجمهوريين في الكونغرس لمواجهة هذه السياسة».

وكتب السيناتور جيم ريش كبير الجمهوريين في لجنة العلاقات الخارجية بمجلس الشيوخ في تغريدة إن «هذه ادعاءات مخيرة للقلق حول ما يبدو أن إيران المتحدث باسم الخارجية الأميركية، ماثيو ميلر، للإذاعة نفسها، حول ما إذا كانت الولايات المتحدة مستعدة للدخول في محادثات مباشرة مع إيران: «قلنا دائما أننا منفتحون على الدبلوماسية مع إيران».

وأضاف: «لا أريد أن أخوض في كيفية حدوث أي محادثات من هذا القبيل، لكننا نعتقد أن الدبلوماسية هي أفضل طريق لمنع إيران من الحصول على سلاح نووي». وأشار ميلر إلى أن هناك عددا من الخطوات «تريد الولايات المتحدة من إيران اتخاذها قبل أي محادثات»، بما في ذلك التعاون مع الوكالة «الدولية للطاقة الذرية».

من ناحيته، قال غابرييل نورو، الذي شغل من عام 2019 إلى عام 2021، منصب المستشار الخاص لمجموعة العمل بشأن إيران في وزارة الخارجية الأميركية، إن الإيرانيين بذلوا على مدى العقد الماضي جهودا متضافرة في تطوير عمليات معلوماتية تستهدف الغرب، وأضاف نورو أنها في تصريح له «الشرق الأوسط»، أنه في الفترة من 2013 إلى 2017، ركزت هذه الأنشطة إلى حد كبير على تشكيل الخطاب المتعلق بالنشاط النووي الإيراني، وتركزت في عام 2018 على محاولة تشويه العقوبات الأميركية والضغط على الولايات المتحدة لتخفيف العقوبات عنها.

وأضاف نورو أنها، قامت وزارة الخارجية الإيرانية، في عهد وزير الخارجية جواد ظريف على وجه الخصوص، بتطوير أصوات وخبراء غربيين يمكنها الاستعانة بهم في تمارين تشكيل المعلومات هذه. وتظهر الاكتشافات الأخيرة أن هذه العمليات اخترقت نظام صنع القرار الأميركي بشكل أعمق بكثير مما كان معروفا من قبل، ولا سيما تلك المرتبطة بالمبعوث الخاص لإيران الموقوف حاليا وروبرت الحكومة الأميركية».

«خرق استخباري»

وكتب المشرعون أن كلا التسريبين يحملان بصمات عملية استخباراتية إيرانية «وقد يشير إلى أن جهاز الاستخبارات الإيراني تمكن بطريقة ما من الوصول إلى رسائل البريد الإلكتروني المقيدة لوزارة الخارجية الأميركية».

وعادة ما يتم التحكم بشكل وثيق في الوصول إلى هذه الشبكات، مما يعني أن إيران إما اخترقت النظام أو تم تمرير المعلومات من مصدر بشري. وقال المشرعون: «قد يعني هذا أن موظفي الحكومة الأميركية سرّبوا وثائق حكومية مقيدة وحساسة...» أي من الاحتمالين مثير للقلق الشديد».

كما أعرب المشرعون عن غضبهم من إدارة بايدن لنجاحها «طلعات التحقيقات المتكررة في الكونغرس حول الظروف التي أدت إلى تعليق التصريح الأمني لروبرت مالي». ويقولون إن أعضاء الكونغرس «حصلوا على معلومات من صحيفة (طهران تايمز)، أكثر مما حصلوا عليه من إحاطات الحكومة الأميركية».

مؤثرين» آخرين، قدموا تقاريرهم إلى وزارة الخارجية الإيرانية وساعدوا في دفع نقاط حوار طهران مع صانعي السياسة الأميركية. ومن بين الأشخاص الذين تم تحديدهم على أنهم أعضاء في الشبكة التي تديرها الحكومة الإيرانية، مساعون سابقون للمبعوث الخاص إلى إيران وروبرت مالي، الذي تم إيقافه عن منصبه في وقت سابق من هذا العام بزعم سوء التعامل مع معلومات سرية.

وفي أعقاب تعليق عمل مالي، نشرت صحيفة «طهران تايمز» الغربية من مكتب المرشد الإيراني، في أغسطس (آب) تقارير تحتوي على ما يبدو أنها وثائق حكومية أميركية حساسة، بما في ذلك رسالة داخلية «حساسة، ولكن غير سرية»، لوزارة الخارجية تزعم أنها توضح السبب وراء تعليق مالي. وبعد شهر واحد فقط، نشرت الصحيفة تسجيلا صوتيا لمنسق مجلس الأمن القومي للشرق الأوسط وشمال أفريقيا، بريت ماكغورك، يناقش في اجتماع خاص مع صحيفة (طهران تايمز)، المشرعين بـ«خيارات الأمن القومي تجاه إيران».

في أعقاب تعليق عمل روبرت مالي، نشرت صحيفة «طهران تايمز» الغربية من مكتب المرشد الإيراني تقارير تحتوي على ما يبدو أنها وثائق حكومية أميركية حساسة

أعدت السماح بدخول العمال الفلسطينيين إلى أراضيها

إسرائيل: لا نريد التصعيد في غزة

تل أبيب: الشرق الأوسط

في وقت أكد فيه مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، نور وينسلاند، على وجود جهود دولية لتفادي التدهور الأمني، وجه وزير الدفاع الإسرائيلي، يوفال غالانت، رسالة علنية تضاف إلى الرسائل السرية إلى حركة «حماس»، قائلًا إن حكومته «لا تريد التصعيد ولا تصمم للقتال مع قطاع غزة»، مضيفا أن ما تقوم به قواته العسكرية من قصف هو في إطار الدفاع. وقال: «إذا تعرض مواطنون إسرائيليون أو جنود

الجيش الإسرائيلي للأذى، نرد بقوة ولا ينتظرون أحد منا أن نقف مكتوفي الأيدي».

وقال غالانت، الذي كان يتحدث خلال مراسم إحياء الذكرى السنوية الخمسين لحرب أكتوبر (تشرين الأول) 1973، إنه يريد تذكير «العناصر الإرهابية في غزة، بعلاقات القوة الحقيقية بين الجيش الإسرائيلي وبين (حماس) وشركائها. فنحن لا نريد التصعيد ولا نطمح للقتال، ولكن إذا وصلنا إلى وضع يجب فيه أن نعمل، فإن عملية الدرع والسهم (العملية الحربية

وكان غالانت قد شارك في اجتماع

على أثر تصفية 5 أفراد من عائلة فلسطينية واحدة

المجتمع العربي يطالب بإسقاط حكومة نتنياهو

تل أبيب: الشرق الأوسط

في أعقاب قيام ثلاثة مسلحين ملثمين بتصفية خمسة أفراد من عائلة واحدة في بلدة بسمة طبعون، تصدر عشرات المواطنين وزير الأمن القومي، إيتشار بن غفير، وشرطوه من البلدة، منتهمين وزارته وطرطته بالمسؤولية عن المذبحة. فيما طالب النائب منصور عباس، ورئيس القائمة العربية الموحدة للحركة الإسلامية، بإقالة حكومة بنيامين نتنهاو، قائلًا إنها تهدر دماء المواطنين العرب في إسرائيل.

وقال عباس، خلال زيارة لموقع الجريمة يوم الخميس، إن «هذه المجزرة وصمة عار على جبين حكومات إسرائيل وحكومة إسرائيل الحالية تحديداً التي تركت مجموعات الإحرام أن تعيث في الأرض فسادا وقامت بتفريغ البلدات العربية من وجود الشرطة وتأثيرها والفاعلية التي أحدثتها في العام الماضي، في ظل الحكومة السابقة». وأضاف: «نحن ندفع ثمن تغيير الوضع السياسي لأن جزءاً من أبناء مجتمعنا اختاروا طريق

الإحرام والعصابات المنظمة يقتلون الأبرياء من أبناء العائلات ويستهدفون بعضهم بعضا ويستهدفون الأبرياء في هذه الحالة. مسؤوليتنا إسقاط هذه الحكومة السيئة التي تركت جماعات الإحرام تعيث في الأرض فسادا، ومن جهة أخرى واجبنا أن نحمي مجتمعنا العربي، بالحراسة المدنية المحلية القانونية».

يوم دام

وكان المجتمع العربي قد شهد يوماً داميا، الأربعاء، إذ قام في الصباح ملثمان مسلحان باعتراض سيارة التاجر عاطف أبو كليب وإطلاق الرصاص عليه في شارع رئيسي في حيفا، وبعد خمس ساعات حضر إلى حيفا، وهم الفتى وولد دلايكة (14 عاما)، وشقيقه محمد (17 عاما)، وابن عمهما محمد حسن دلايكة (25 عاما)، ووالدته زينب (49 عاما)، وقريب العائلة ربع دلايكة (22 عاما). وأصاب صاحب

تساوري لدى رئيس الوزراء، بنيامين نتنهاو، يوم الأربعاء، بمشاركة رئيس أركان الجيش الإسرائيلي، هرتسي هليفي، ورئيس جهاز المخابرات العامة (الشاباك)، رونين بار، ورئيس مجلس الأمن القومي، تساحي هنجبي، ومجموعة ضباط آخرين، حول السياراتيوها المتوقعة لتطور الاحتجاجات في غزة.

وكشفت المخابرات أن الرسائل القادمة من غزة تقول إن حركة «حماس» (غير معنية بالتصعيد)، وإن المظاهرات التي سمحت بها

الأمنية على الحدود مع إسرائيل موجهة لعناوين أخرى في العالم». وأعربت عن اعتقادها بأن وضع إسرائيل عنوانا لهذه المظاهرات وما يرافقها من بالونات حارقة ما هو بمثابة استخدام جانبي لإسرائيل في احتجاج على تدهور الوضع الاقتصادي في القطاع.

لكن رئيس المخابرات، بار، قال إن «تصاعد الاحتجاجات يزيد من احتمال ارتكاب خطأ من شأنه أن يؤدي إلى جولة تصعيدية قد تكون عنيفة». وشدد مسؤولو الأجهزة

وينسلاند، على منصة «إكس» (تويتر سابقا)، يوم الخميس، إن «الأمم المتحدة تتحدث مع جميع الممنعين وتعمل معهم لتحسين حياة الناس في غزة، لا سيما الفئات المستضعفة». وأضاف، بعد يوم من اجتماعه مع مسؤولي حركة «حماس» في غزة، أن «الوضع صعب داخل القطاع ويتعين علينا أن نتجنب صراعا مسلحا آخر ستكون له عواقب وخيمة على الجميع. سكان غزة يعانون بما يكفي ويستحقون أكثر من عودة الهدوء».

الثغرات المستضعفة

من جانبه، قال مبعوث الأمم المتحدة للشرق الأوسط، تور



جنود إسرائيليون يقومون بدورية بالقرب من نابلس في الضفة الغربية (رويترز)

براين نلسون: سنحاسب كل من يعرقل جهود التحول الديمقراطي في السودان

واشنطن تفرض عقوبات على قيادي «إخواني» سوداني متهم بتقويض السلام

أعضاء مؤثرون في قوات الأمن السودانية، وشركة «Aviatrade» ومقرها روسيا. واتهمت الخزانة الأميركية الشركات بالتورط والانخراط في أعمال تهدد السلام والأمن في السودان. وقالت إنه تم استخدام شركة «GSK» كقناة مشتريات لقوات «الدعم السريع»، أحد أطراف الصراع الحالي في السودان.

وأوضح البيان أنه اعتباراً من أواخر عام 2020 عملت شركة «GSK» السودانية مع شركة «Aviatrade LLC»، وهي شركة إمداد عسكرية مقرها روسيا، لترتيب شراء قطع الغيار والإمدادات، بالإضافة إلى تدريب المركبات الجوية من دون طيار (UAVs) التي اشترتها قوات «الدعم السريع» سابقاً. ومنذ منتصف عام 2023 استخدمت قوات «الدعم السريع» شركة «GSK» لتسهيل عمليات الشراء الإضافية من شركة «Aviatrade LLC» الروسية بما في ذلك معدات المراقبة وقطع الغيار بأوامر من كبار قادة قوات «الدعم السريع».

وتعد هذه الجولة من العقوبات هي أحدث الخطوات التي اتخذتها واشنطن عقب اندلاع الحرب في واشنطن بين الجيش السوداني بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، المعروف بـ«حميدتي». وقال وكيل وزارة الخزانة لشؤون الإرهاب والاستخبارات المالية، بريان نيلسون، إن «إجراء اليوم يحاسب أولئك الذين أضغوا الجهود المبذولة لإيجاد حل سلمي وديمقراطي في السودان، وسنواصل استهداف الجهات الفاعلة التي تديم هذا الصراع لتحقيق مكاسب شخصية».



وزير الخارجية الأمريكي أنتوني بلينكن (أ.ف.ب)

وقاد الجهود الرامية إلى عرقلة تقدم السودان نحو التحول الديمقراطي الكامل، عن طريق تقويض الحكومة الانتقالية السابقة التي يقودها المدنيون. وأشار بيان الخزانة الأميركية إلى أنه منذ اندلاع القتال بين القوات المسلحة السودانية وقوات «الدعم السريع» في 15 أبريل 2023، عمل كرني وغيره من الإسلاميين السودانيين المتشددين، على عرقلة الجهود المبذولة للتوصل إلى وقف إطلاق النار لإنهاء الحرب الحالية، كما عرقل الجهود المبذولة لاستعادة التحول الديمقراطي في السودان. ودرجت الخزانة الأميركية شركة «GSK»، وهي شركة تكنولوجيا معلومات وأمن مقرها السودان ويديرها



الأمين العام للحركة الإسلامية علي كرني أحد المتهمين بتأجيج الصراع (غيتي)

سقوط نظام البشير في أبريل 2019 أختير علي كرني زعيماً للحركة الإسلامية السودانية،

مباشر وغير مباشر) في أعمال أو سياسات تهدد السلام أو الأمن أو الاستقرار في السودان. وإنه بعد

الذين يُدعمون هذا النزاع لمكاسب شخصية».

إلى ذلك، فرضت واشنطن عقوبات على شركة «GSK» لتكنولوجيا المعلومات والأمن، ومقرها في السودان، على خلفية اتهام قوات «الدعم السريع» باستخدامها للحصول على معدات عسكرية منها طائرات مسيرة روسية الصنع. وتهدف العقوبات لمنع المشمولين بها من القيام بأعمال تجارية وتمويلية والسماح بمصادرة ممتلكاتهم الواقعة تحت السلطة القانونية الأميركية.

عقوبات أخرى

إلى ذلك، أشارت وزارة الخارجية الأميركية إلى أنها أضافت عدداً من الشخصيات المرتبطة بنظام البشير الذي حكم البلاد على مدى ثلاثة عقود، إلى قائمة الممنوعين من السفر إلى الولايات المتحدة، من دون تحديد أسمائهم. وسبق لواشنطن وأطراف غربية أخرى أن فرضت عقوبات على أفراد وشركات على صلة بالنزاع الذي أودى بـ7500 شخص على الأقل، وتسبب بنزوح أكثر من 5 ملايين شخص إلى مناطق أخرى داخل السودان أو إلى دول الجوار. ويشكك محللون في جدوى العقوبات على الجيش بقيادة عبد الفتاح البرهان، وقوات «الدعم السريع» بقيادة محمد حمدان دقلو، وهما طرفان يسكنان بمفاصل التحاليل عليها كما خلال حقبة البشير. وتقول وزارة الخزانة الأميركية إن كرني منخرط بشكل

واشنطن: هبة القدسي

أعلنت الولايات المتحدة، الخميس، فرض عقوبات على وزير الخارجية السوداني السابق علي كرني، على خلفية اتهامه بعرقلة مساعي التوصل إلى اتفاق لوقف النار يوضع حداً للنزاع الذي تشهده البلاد منذ أشهر.

ويشغل كرني حالياً منصب الأمين العام للحركة الإسلامية في السودان، وتولى وزارة الخارجية بين عامي 2010 و2015 في عهد الرئيس المخلوع عمر البشير. ورأى وزير الخارجية الأميركي أنتوني بلينكن، في بيان، أن الحركة «جماعة متطرفة تعارض بفاعلية الانتقال الديمقراطي في السودان».

وأشار إلى أنه في أعقاب عزل البشير في انقلاب عسكري عام 2019، قاد كرني «جهوداً لتقويض» الحكومة الانتقالية التي قادها المدنيون برئاسة عبد الله حمدوك. كما اتهمت واشنطن كرني بالوقوف في وجه محاولات التوصل إلى اتفاق للتهدئة بين الجيش وقوات «الدعم السريع» في المعارك التي اندلعت بينهما منذ منتصف أبريل (نيسان).

وقال نائب وزير الخزانة الأميركي براين نلسون إن «إجراءات اليوم (الخميس) تحاسب أولئك الذين يُضعفون جهود التوصل إلى حل سلمي وديمقراطي في السودان». وتابع: «سنواصل استهداف الأطراف

يُعتقد على نحو واسع في السودان أن كرني، وجناحاً متطرفاً من حركته، وراء إشعال الحرب في البلاد

عزت قال للتنسيق الأوسط «إننا لن نسلم العاصمة إلا لسلطة متفق عليها من السودانيين»

مستشار قائد «الدعم السريع»: لقاء «حميدتي» والبرهان رهن تقدم المفاوضات



المستشار السياسي للدعم السريع، استبعد لقاء البرهان و«حميدتي» في الظرف الحالي (أرشيفية / أ.ف.ب)

ود مدني (السودان): محمد أمين ياسين

ظل موجوداً في جدة، منذ أشهر. وقال: «المفاوضات بين الطرفين ستبدأ من حيث توقفت، ويمكن الوصول لوقف إطلاق النار طويل الأمد وفق القواعد المعمول بها دولياً، بما يسمح ببدء مفاوضات شاملة تشارك فيها القوى المدنية وممثلون لأصحاب المصلحة، تطرح فيها القضايا التي تسببت في الحروب المستمرة في السودان، وكذلك قضايا استقرار الدولة وإعادة تشكيلها على أسس العدالة والسلام والديمقراطية المستدامة».

وبشأن ما يدور من معلومات بوجود أفكار جديدة تطرحها الوساطة السعودية الأميركية، في مسار منبر جدة، قال عزت: «لم نطلع بعد على رؤية جديدة للوساطة، أو سير العملية التفاوضية أو أجندة المفاوضات، لكن نرحب بأي مساعٍ تأخذ الواقع الراهن على الأرض وتناقش حلولاً موضوعية». وأضاف أن «دور المملكة العربية السعودية والولايات المتحدة الأميركية في السعي للسلام يجد منا كل التقدير والاحترام».

مقترح وقف النار

وبشأن إمكانية التوصل لوقف النار، أفاد مستشار حميدتي بأنه تم تقديم مقترح خلال جولات المحادثات السابقة، لتأسيس مركز للفصل بين قوات «الدعم

قال المستشار السياسي لقائد قوات «الدعم السريع»، يوسف عزت، إن لقاء القائد محمد حمدان دقلو «حميدتي» بقائد الجيش عبد الفتاح البرهان، يمكن أن يتم متى ما حدث تقدم في المفاوضات، أو إذا كانت هناك قضايا تستدعي ذلك، مشيراً إلى أن «القضايا محل التفاوض ليست خلافات شخصية مرتبطة بأشخاص، بل هي قضايا تخص مستقبل السودان ووقف الحرب».

وأكد عزت أن قوات «الدعم السريع»، تسيطر على كل أنحاء العاصمة، ولن يتم تسليمها إلا لسلطة تأتي باتفاق من السودانيين. وقال في تصريح لـ«الشرق الأوسط» إن قائد «الدعم السريع» قدم رؤية للحل الشامل، ضمنها في خطابه الجمعية العامة للأمم المتحدة، ووضع تصوراً أكثر وضوحاً، ويتبقى الآن على البرهان أن يطرح تصوره للحل إذا كان على قناعة بالتفاوض، ويمتلك رؤية لحل الأزمة السودانية. وكان قائد الجيش السوداني أبدي استعداداً للقاء قائد قوات «الدعم السريع»، لمناقشة وقف الحرب.

المفاوضات ستبدأ من حيث توقفت

وأكد عزت التزام «الدعم السريع» بالمفاوضات، مشيراً إلى أن وفده المفاوضات

تقرير
واشنطن

WASHINGTON REPORT

مع رنا أبتير

الانتخابات الأميركية بين المناظرات والعزل وتهم الرشاوي

يوم السبت | 8:00pm

KSA

نضع النقاط
asharq.comالشرق
RsharqNews

الحاكم بالإجابة دعا إلى ورشة عمل لتوضيح مصير ودائع المواطنين

«المركزي» اللبناني: لا تمويل للدولة لا بالليرة ولا بالدولار

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال حاكم مصرف لبنان بالإنابة الدكتور وسيم منصور في لقاء مع وسائل إعلامية في بيروت، إن سياسة «البنك المركزي» لن تشهد تغييراً، مجدداً التأكيد على أنه «لا تمويل للدولة لا بالليرة ولا بالدولار»، وداعياً إلى ورشة عمل مشتركة لإعطاء الإجابات للمواطنين عن ودائعهم التي يجب أن يحصلوا عليها بالدولار الأميركي.

مواقف منصور جاءت خلال مشاركته في لقاء عمل تشاركي في المجلس الاقتصادي والاجتماعي والبيئي، حيث كان عرض للسياسات المالية والنقدية المتبعة من المصرف المركزي، وتخلله حوار حول الواقع المالي وكيفية الخروج من الأزمة.

وتولى منصور حاكمية مصرف لبنان بالإنابة في أول شهر أغسطس (آب) بعد انتهاء ولاية الحاكم السابق رياض سلامة، وهو يرفض منذ بدء عمله الدفع من أموال احتياطي المركزي، ويمتنع عن تحويل الأموال لتغطية نفقات رئيسية للحكومة إذا لم يتوفر الغطاء القانوني لها.

واعتبر منصور في حديثه أن «قضية الإصلاحات تحولت من مطالب محقة إلى أمور شعبية أرفض أنا والمصرف المركزي ممارستها»، وأكد أن «الدولة ستستمر في دفع رواتب القطاع العام بالدولار الأميركي، ونحن كمصرف للبنان نوافق على هذه الآلية من مطلق نقدي يحد، وهذا أمر يؤمن استقرار معيشيا واجتماعيا لنحو 400 ألف عائلة ويحافظ على الاستقرار النقدي».

وأكد أن «هذه الأموال المدفوعة هي بالكامل من الدولة اللبنانية ومن مداخلها وليس المصرف المركزي، موضحاً أنه «لم يخرج من مصرف

لبنان منذ بداية أغسطس ولا دولار واحد لتمويل الدولة اللبنانية ولن يصدر أي تمويل إطلاقاً». وفي حين لفت إلى أنهم يعملون على «تجميد الحالة المالية والنقدية بانتظار وصول حلول»، شدد على أن «هذا الأمر لا يمكن أن يستمر ولا بد من وجود حلول للأزمة الاقتصادية الراهنة».

وبيّن أنه لا يجوز لحاكم مصرف لبنان بالإنابة ألا تكون لديه



منصور متحدثاً خلال اللقاء الذي دعا إليه المجلس الاقتصادي - الاجتماعي في بيروت (الشرق الأوسط)

إجابة حول متى يحصل المواطن على ودائجه، قال: «إذا عملنا جميعاً بيدا بيد فسند الحل، والمسؤولية مشتركة. وأنا أول مسؤول ومن بعدي مسؤولية الحكومة ومجلس النواب والطبقة السياسية. وكلنا مسؤولون ولا يجوز ألا يحصل المودع على ودائجه بالدولار. فإذا كانت الأموال موجودة فلنخبر الناس بذلك، وإذا كان عليها لطف فلنخبرهم، وإذا كانت ستعود فلنضع الآلية لهذا الأمر».

للحفاظ على الاستقرار النقدي؟ دعا إلى عدم القلق، مؤكداً «لن يصبح هناك أي تغيير في سياسة المركزي. لا تمويل للدولة لا بالليرة ولا بالدولار، ما يعني أنه من ناحية المبدأ الاستقرار موجود والتأثير يكون على الدولة أكثر منه على المركزي، والمفروض على الوضع النقدي كذلك».

البيستاني والقوانين

من جهته، تحدثت رئيسة لجنة الاقتصاد البرلمانية النائب فريد البيستاني عن القوانين التي يتم العمل عليها في اللجنة، قائلاً: «الدينا قانونان، الأول هو استنادة بالدولار ودفع القروض بالدولار، والثاني هو لشركة كهرباء لبنان وتحويل إيراداتها للدولار لشراء الفيول».

منصور: إذا عملنا جميعاً بيداً بيد فسند الحل والمسؤولية مشتركة

عرييد والاستقرار

بدروره أكد رئيس المجلس الاقتصادي - الاجتماعي شارب عرييد أن الأهم يبقى «الاستقرار النقدي الذي هو من أولويات عملنا فضلاً عن استعادة الثقة التي لها علاقة بالسياسة»، وناشد القوى السياسية في لبنان «الإسراع في العمل على الانتظام السياسي الذي يبدأ بانتخاب رئيس للجمهورية وتكليف رئيس حكومة وتشكيل

المعطاة له، لإعطاء الإجابات في أسرع وقت ممكن. هناك مسؤولية عن هذا التأخير وكلنا نتحملها. مصاريف الدولة مؤمنة ما يعني أنه يمكننا أن نحصل على توازن مقبول وعلى استقرار مقبول. ولكنني أود أن أكرر أن هذا الاستقرار يبقى استقراراً هشاً إذا لم نحصل تسوية وأتمنى أن نحصل تسوية في وقتها». وفي رد على سؤال عما إذا كان ستتم طباعة مزيد من الليرة اللبنانية

هناك عمل دؤوب لتحسين كل البنيات الحوكمة فيه وإعادة النظر في الآليات المالية الداخلية»، داعياً اللبنانيين إلى «التقوا بهذه المؤسسة». وأوضح أن الحماية في الدولة اللبنانية بلغت في الشهر الماضي، كما الحالي، 20 ترليون ليرة، مضيقاً «إذا استمر الأمر على هذا المنوال، فجب عقد ورشة عمل مشتركة من الحكومة والبرلمان ومصرف لبنان والمجلس الاقتصادي بالصلاحيات

متمنياً «أن نبدأ ورشة عمل مشتركة من الحكومة والبرلمان ومصرف لبنان والمجلس الاقتصادي بالصلاحيات المعطاة له لإعطاء الإجابات في أسرع وقت ممكن». وفي رد على سؤال عما إذا كان سيتم إيقاف دفع رواتب القطاع العام بالدولار الأميركي وعما إذا كنا سنصل إلى استعمال الاحتياطي في المركزي، أجاب منصور: «المصرف المركزي مؤسسة قوية ولديها إمكانيات

أندرتها بتسديد الفواتير المتراكمة وتوعّدت بوقف التعديلات على الشبكة

«كهرباء لبنان» تلوّح بقطع التيار عن الإدارات العامة

بيروت: يوسف دياب

وَجّهت مؤسسة كهرباء لبنان إنذاراً إلى كل الوزارات والإدارات العامة، دعيتها فقدت إلى «تسديد المستحقات المتوجبة في ذمتها نتيجة استخدام الكهرباء، نقداً بالليرة اللبنانية وليس بموجب حوالات مصرفية»، وأعطت المؤسسة الإدارات المذكورة مهلة أقصاها 24 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، تحت طائلة قطع التيار عن الوزارات والإدارات التي تتخلف عن سداد مستحقاتها.

وأكد مصدر في «كهرباء لبنان» أن «الإنذار نهائي ولا رجعة عنه، باعتبار أن الحماية باتت أولوية لاستمرار المؤسسة بتوفير الكهرباء». وأكدت المؤسسة في بيان أصدرته أنه «لا يسع كهرباء لبنان بيع الطاقة الكهربائية (باعتبارها سلعة) ولو إلى أشخاص القطاع العام، دون أن تقبض ثمنها، مهما كانت أهمية هذه السلعة للمصلحة العامة ولتقديم الخدمات إلى المواطنين، وذلك حفاظاً على توازنها المالي، وإصراراً منها على إنجاز خطة الطوارئ الوطنية لتأمين التيار الكهربائي للمواطنين والإدارات والمؤسسات التي تسدد فواتيرها بانتظام». واستندت في قرارها إلى «البيانات السابقة والاجتماع الذي انعقد في 25 سبتمبر (أيلول) الحالي (الأثنين الماضي) في وزارة المال مع وزير المال (يوسف خليل) والطاقة والمياه (وليد فياض)، والذي تمت خلاله إثارة موضوع تسديد فواتير استهلاك الكهرباء من قبل الإدارات العامة والمؤسسات العامة وضمناً مصالح المياه لصالح مؤسسة كهرباء لبنان، وبناء على تعميم رئيس مجلس الوزراء (نجيب ميقاتي) الصادر بهذا الشأن



مؤسسة كهرباء لبنان تهدد الوزارات بقطع التيار عنها (الوكالة الوطنية)

متأخرة لـ«كهرباء لبنان»، خصوصاً أن ثمة تراكمات على مؤسسات الدولة متراكمة منذ سنوات طويلة، وتقدر بمئات المليارات الليرات، وهي فقدت قيمتها مع انهيار سعر الليرة اللبنانية، وأشهر رئيس لجنة الأشغال العامة والطاقة والمياه النائب سبيع عطية، إلى أن «المؤسسات العامة والبلديات باتت ملزمة أن تسدد فواتير الكهرباء حسب تسعيرة الدولار، بدءاً من الأول من نوفمبر (تشرين الثاني) 2022 أسوة بالملك اللبناني». وأكد لـ«الشرق الأوسط»، أن «الوزارات والإدارات العامة والبلديات والمؤسسات العسكرية والأمنية ومصالح المياه، تستهلك 20 بالمائة من قيمة الفاتورة العامة للكهرباء».

وقال: «الكلفة الشهرية للتغذية بالتيار الكهربائي تبلغ 60 مليون دولار شهرياً، بما فيها ثمن الفيول وكلفة الصيانة والتأهيل وشبكات النقل، ما يعني أن فاتورة مؤسسات الدولة تصل إلى 12 مليون دولار شهرياً»، وشدد عطية على ضرورة «معالجة التراكمات على مخيمات اللاجئين الفلسطينيين بعد توقف تكاليف إضافية عن الإدارات العامة، وأن تواصل الإدارات مراعاة الفواتير والإسراف في إهدار الطاقة»، كاشفاً أن المؤسسة «اتخذت قراراً بتفعيل الجبايات ومكافحة التعديلات على الشبكة والسرقات، وهذا يسري على مخيمات الفلسطينيين والسوريين، باعتبار أن تفعيل الجباية سيؤدي حتماً إلى زيادة ساعات التغذية بالتيار الكهربائي».

في الثامن من فبراير (شباط) الماضي، وبناءً على توصية جانب اللجنة الوزارية المكلفة بتقييم خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء، وتطبيقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء».

تحذير أخير

دعت للمرة الأخيرة، جميع الإدارات العامة والمؤسسات العامة ومصالح المياه وسواها من أشخاص القطاع العام كافة، في مختلف المناطق اللبنانية، إلى «وجوب الالتزام بتسديد فواتير استهلاكهم للكهرباء إلى مؤسسة كهرباء لبنان، وذلك نقداً Fresh بالليرة اللبنانية، وليس بموجب حوالات مصرفية في حساب المؤسسة

في الثامن من فبراير (شباط) الماضي، وبناءً على توصية جانب اللجنة الوزارية المكلفة بتقييم خطة الطوارئ الوطنية لقطاع الكهرباء، وتطبيقاً للقوانين والأنظمة المرعية الإجراء».

وقف التعدي

تحذير المؤسسات الرسمية يترافق مع خطة توقف التعدي على الشبكة وتتعامل أي جهة تمتنع عن دفع متوجباتها، وأكد مصدر في شركة

11 ألف طفل من فلسطيني عين الحلوة

مهّدون بعدم الالتحاق بالدراسة

بيروت: «الشرق الأوسط»

حذرت «الأونروا» (وكالة الأمم المتحدة لإغاثة وتشغيل لاجئي فلسطين في الشرق الأدنى) من عدم قدرة أكثر من 11 ألف طفل فلسطيني على الذهاب إلى المدارس في مخيم عين الحلوة للاجئين شرق مدينة صيدا (جنوب لبنان)، نتيجة الاشتباكات التي وقعت في المخيم وادت إلى استيلاء المسلحين على مدارسها وتعرض معلمها لدمار وأضرار كبيرين.

ويأتي ذلك في وقت أعلنت فيه «هيئة العمل المشترك الفلسطيني» أن إخلاء المسلحين من مدارس «الأونروا» في عين الحلوة سيتم الجمعة، وذلك بعدما كانت قد انتشرت الأثني قوة أمنية فلسطينية مشتركة تضم عناصر وضباطاً فرزتها المجموعات الرئيسية في موقعين رئيسيين تحولا إلى خطي تماس خلال المواجهات الأخيرة التي توفقت قبل نحو أسبوعين.

وقالت «الأونروا» في بيان الخميس: «لن يتمكن أكثر من 11 طفل من لاجئي فلسطين في جنوب لبنان من الانضمام إلى أقرانهم في بداية العام الدراسي في 2 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، ويشكل هذا العدد ربع عدد الأطفال من لاجئي فلسطين في المدارس، ويرجع ذلك إلى العنف والاشتباكات في مخيم عين الحلوة، المخيم الأكبر في البلد».

وتضمن البيان تصريحاً لمديرة شؤون الأونروا في لبنان دوروثي كلاوس قالت فيه إن «المجموعات المسلحة استولت على مدارس أونروا الثماني داخل المخيم وهي قد تعرضت

قتيل سوري خلال محاولة الجيش اللبناني إيقاف مهاجرين غير شرعيين

بيروت: «الشرق الأوسط»

تتوالى الحوادث المتعلقة بالنازحين السوريين وظاهرة الدخول غير الشرعي إلى لبنان وما يطلق عليها البعض «موجة النزوح اللبنانية»، وكان آخرها الخميس مع إعلان الجيش اللبناني عن تعرض أحد عناصره للصدم أثناء محاولة إيقاف حافلة صغيرة تقل سوريين دخلوا خلصة إلى الأراضي اللبنانية.

وأعلنت قيادة الجيش أنه في 28 سبتمبر (أيلول) الحالي، وأثناء محاولة دورية من الجيش في منطقة الفيول البيض عند الحدود الشمالية إيقاف آلية

في هذا الملف، مشيرة إلى «الضياع في وجهات النظر لدى الوزراء وغياب الرؤية الواضحة»، مددة التأكيد على أن «لبنان بلد عبور وليس بلد لجوء». وقالت إن «القوات» يعمل على جبهات عدة من خلال لجنة الإدارة والعدل للتصدي لمحاولات الاستفادة من أي ثغرات قانونية تسمح بإعطاء النازحين الجنسية أو أي ورقة تمكنهم من العمل في لبنان، ما يؤكد عدم اكتسابهم صفة النازح».

وزير العدل

وقضية النازحين كانت أيضا محور لقاءات وزير العدل في حكومة تصريف

الخارجية الأميركية أن الظروف غير مواتية لعودة السوريين إلى بلدهم. وفي لبنان رغم أن الحكومة كانت قد أعلنت عن إجراءات لمواجهة أزمة النزوح المتابعة ملف النازحين لكن لم يعلن حتى الآن عن خطوات تنفيذية في هذا الإطار، وهو ما يجعل رئيس حكومة تصريف الأعمال وعدداً من المسؤولين عرضة للانتقاد من الأحزاب في لبنان. مع العلم بأنه من اللافت أن هناك شبه إجماع من قبل مختلف القوى السياسية على ضرورة حل هذه القضية بعدما باتت تشكل عبئاً اجتماعياً واقتصادياً على لبنان.

إن الجيش اللبناني قام بإعادتهم إلى الحدود ليعودوا إلى بلدهم، كما يفعل مع كل السوريين الذين يتم إحياط محاولة دخولهم بطريقة غير شرعية إلى لبنان.

وتأتي هذه الحادثة في وقت يعلن فيها الجيش بشكل يومي عن إحباط محاولة تهريب لمئات الأشخاص عند الحدود السورية، في حين ترتفع الأصوات المطالبة بإيجاد حل سريع لهذه القضية والعمل على إعادة النازحين إلى بلدهم. لكن لا يبدو أن هذا الأمر سيكون سهلاً في ظل المعارضة التي يلقيها لبنان من المجتمع الدولي والتي كان آخرها اعتبار المتحد الإقليمي باسم

فان هيونداي تقلّ سوريين دخلوا خلصة إلى الأراضي اللبنانية، أقدم سائق الآلية على صدم أحد عناصر الدورية محاولاً دهسه والفرار من المكان رغم إطلاق بنية ما اضطرهم لإطلاق النار نحو إطارات الآلية. ولققت القيادة إلى أنه «أسفر ذلك عن إصابة السائق وفقدانه السيطرة على الآلية واصطدامها بعمود كهربائي ومن ثم وفاته وقد نقل إلى أحد مستشفيات المنطقة، فيما بوشر التحقيق بإشراف القضاء المختص».

وفيما لم يعلن عن عدد السوريين الذين كانوا على متن الحافلة، قالت مصادر عسكرية لـ«الشرق الأوسط»

محاولات «تحرير الشام» السيطرة على «الحمران» لفتت الانتباه إليها مجدداً

معابر سوريا تفجر صراعات متكررة على النفوذ

أثارة: سعيد عبد الوازق

تُفجر معابر سوريا صراعات متكررة على النفوذ بعد أن لفتت محاولات «تحرير الشام» السيطرة على «الحمران» الانتباه إليها مجدداً... فما خريطةها؟ تواصل هيئة تحرير الشام» محاولتها السيطرة على معبر «الحمران» الاستراتيجي الذي يربط بين مناطق «مجلس منبج العسكري» التابع لقوات سوريا الديمقراطية (قسد) في منبج ومناطق سيطرة ما يُعرف بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا في مدينة جرابلس بريف حلب الشرقي.

واندلعت اشتباكات بين فرقة «السلطان مراد» الموالية لتركيا، وفصيل «أحرار عولان» المتحالف مع هيئة تحرير الشام، على حواضر عدة في شمال وشرق حلب، بعد اشتباكات مماثلة بين الثاني ومجموعة «الكتلة الكبرى» بقيادة محمد رمي، المعروف بـ«أبو حيدر مسكنة» القيادي ضمن الفيلق الثاني بـ«الجيش الوطني السوري» الموالي لتركيا، الذي يسيطر على معبر «الحمران».

ويعد معبر «الحمران» شرياناً رئيسياً للتجارة بين مناطق «قسد» ومناطق سيطرة المعارضة، وتدخل من خلاله أيضاً مواد غذائية وكهربائيات وآليات وغيرها، فضلاً عن كونه الطريق الرئيسية لمرور قوافل النفط القادمة من شمال شرقي سوريا إلى مناطق سيطرة المعارضة، ويربط بين قرية الحمران الواقعة تحت سيطرة «الجيش الوطني» وقرية أم جلود، أول قرية ضمن مناطق سيطرة «قسد».

يعد معبر «الحمران» شرياناً رئيسياً للتجارة بين مناطق «قسد» ومناطق سيطرة المعارضة، وتدخل من خلاله مواد غذائية وكهربائية وآليات وغيرها، فضلاً عن كونه الطريق الرئيسية لمرور قوافل النفط القادمة من شمال شرقي سوريا إلى مناطق سيطرة المعارضة

عائدات ضخمة

ويذكر المعبر عائدات ضخمة من مرور قوافل النفط، تقدّر بملايين الدولارات. وأعلنت وزارة الدفاع في «الحكومة السورية المؤقتة»، في 7 مارس (آذار) الماضي، أنها تسلمت إدارة وتشغيل معبر «الحمران» بعد 5 أشهر من التنازع عليه، لكن ذلك لم يمنع حصول «تحرير الشام» على إيرادات، خصوصاً مع وجود أذرع لها في المعبر، تقول بعض التقديرات إنها تصل إلى 100 ألف دولار يومياً.

وكان فصيل «أحرار الشام - القطاع الشرقي» (أحرار عولان) يسيطر على المعبر إلا أنه شهد انقساماً في صفوفه، وبنات قسمة منه تابعاً لـ«تحرير الشام» وآخر أكبر تابعاً لـ«الجيش الوطني» الموالي لتركيا. وسعت «تحرير الشام» للسيطرة على المعبر من خلال هجوم شنته في 14 سبتمبر (أيلول) الحالي، وقطعت القوات التركية الطرق المؤدية لمناطق الاشتباكات بين «أحرار الشام» وفصائل الجيش الوطني التي قامت برفع سواتر ترابية وإغلاق الطرق الفرعية الواصلة بين بعض مدن وبلدات منطقة «درع الفرات» الخاضعة لسيطرة القوات التركية والفصائل، في الجهة الغربية. وقتل خلال الاشتباكات 3 عناصر من الجيش الوطني.

خريطة السيطرة

وتشير محاولة تحرير السيطرة على معبر «الحمران» التساؤلات حول أهمية المعابر الداخلية بين مناطق السيطرة المختلفة في شمال سوريا، وكذلك المعابر الحدودية.

ولكنها أداة رئيسية للاقتصاد، تتسبب المعابر في صراعات متكررة بين الفصائل بسبب العائدات الضخمة التي تدرها.

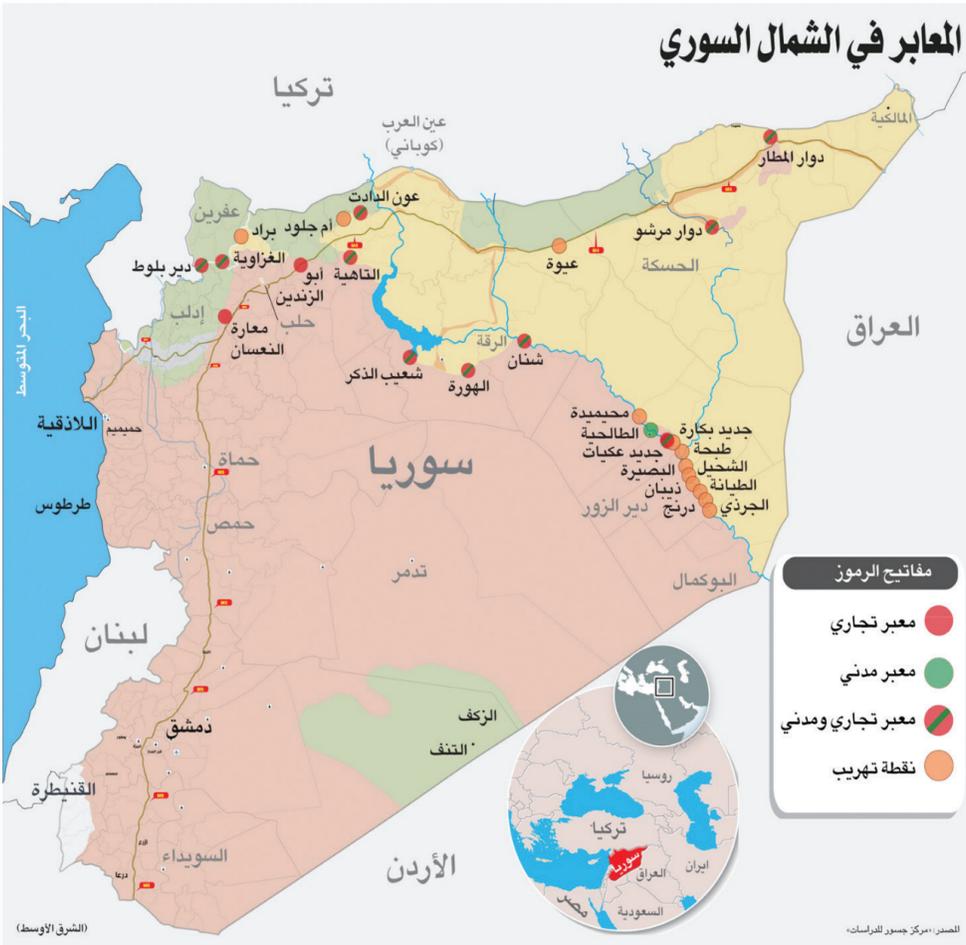
ويتوزع الشمال السوري بين منطقتين مختلفتين من حيث السيطرة، لكل منهما معابرها المعتددة مع الجانب التركي.

تدير «هيئة تحرير الشام» وحكومة الإقنات التابعة لها معبر «باب الهوى»، أما الحكومة السورية المؤقتة فتسيطر على 6 معابر تشرف عليها فصائل «الجيش الوطني».

و«باب الهوى» هو المعبر التجاري الوحيد مع تركيا، وهو أيضاً المعبر المعتمد من الأمم المتحدة لإدخال المساعدات إلى شمال شرقي سوريا عبر تركيا. وسيطرت فصائل الجبهة الإسلامية، وأبرزها حركة «أحرار الشام» و«الجيش الإسلام» و«صفور الشام» على المعبر. وحسب بعض التقديرات، يدرّ المعبر نحو 10 ملايين دولار شهرياً. وتوجد 6 معابر أخرى مع تركيا، بخلاف «باب الهوى»، في محافظة إدلب، شمال غربي سوريا، هي: أطمة، وخرية الجوز، وحرارم، ودركوش، لكنها مغلقة، أو متاحة فقط لعمليات الإجراء الطبي وتسليم المساعدات الإنسانية، إضافة إلى معبرين تستخدمهما القوات التركية في عملياتها وإرسال التعزيزات العسكرية، أحدهما معبر كفر لوسين.

معابر الجيش الوطني

ويتحكم الجيش الوطني السوري،



معبر جيلفاجوز (باب الهوى) بين تركيا ومحافظة إدلب... البوابة المعظلة حالياً لدخول مساعدات الأمم المتحدة الإنسانية

وتربط مناطق سيطرة «قسد» بين مناطق «قسد» والمعارضة معابر «باب الهوى». وفي مناطق «باب الهوى» أغلق الوحيد المفتوح قبل الزلزال، لكنه أغلق اعتباراً من 10 يوليو (تموز) الماضي بسبب الفشل في اتخاذ قرار باستمرار تدفق المساعدات الإنسانية من خلاله. كما يرتبط الشمال السوري مع تركيا بمعابر أخرى، مثل الحماة، الذي افتتحته تركيا في نوفمبر (تشرين الثاني) 2018 بعد انتزاعها السيطرة على منطقة «عفرين» من سيطرة «قسد»، ومعبر «الرعي» الذي افتتحته الحكومة السورية المؤقتة المدعومة من تركيا في ديسمبر (كانون الأول) 2017 أمام المدنيين وحركة التجارة، بعد أسابيع من تسليحها إدارة معبر «باب السلامة» من فصائل المعارضة. وهناك المعبران لم يُستخدما في عمليات الأمم المتحدة الإنسانية عندما عبر الحدود منذ عام 2020، عندما استخدمت كل من روسيا والصين حق الفيتو ضد مساعي الأمم المتحدة الرامية إلى إبقاء المعبرين مفتوحين لتوصيل المعونات الإنسانية.



جانب آخر من معبر تشوبان باي (الرعي)

وتربط مناطق سيطرة «قسد» بعدد من المعابر الشرعية وغير الشرعية تخضع لسيطرة فصائل «الجيش الوطني السوري»، ومن أهمها «عون الدات» الذي يربط مناطق سيطرة الجانبين في حلب، ويقع بالقرب من جرابلس ويعبر المعبر الرسمي لندفوق الواقعة تحت سيطرة «قسد». وتدخل من هذا المعبر المحروقات والمواد الغذائية والإلكترونيات وغيرها من السلع المهمة للطرفين. وهناك معابر تهريب أقل أهمية، مثل «أم جلود»، ومناطق «قسد» مهمة بالنسبة للمعارضة الموالية لتركيا، لجهة نقل المضاعف من وإلى مناطق سيطرة دمشق، وأيضاً حركة التجارة مع العراق، كما تعد مورداً مهماً لـ«قسد»، لجهة رسوم عبور الأفراد والسلع والسيارات.

المائة للحكومة المؤقتة و10 في المائة لأهالي ضحايا المعارك.

معابر بين المعارضة والحكومة

ترتبط مناطق سيطرة المعارضة في إدلب وريف حلب الشمالي مع مناطق سيطرة الحكومة السورية بثلاثة معابر هي: «ميرناز - معارة النعسان» في إدلب، وهو مغلق، لكن يُسمح من خلاله بإدخال المساعدات التي ترسلها الأمم المتحدة من مستودعاتها الموجودة في مناطق سيطرة حكومة دمشق. أما المعبر الثاني، فهو «ترتينة - سراقب» في ريف إدلب الجنوبي الشرقي، وتسيطر عليه «هيئة تحرير الشام». وفي ريف حلب الشرقي، هناك معبر «أبو الزندان» ويذهب 50 في المائة من حصيلة الرسوم إلى الجيش الوطني، و25 في المائة إلى المجالس المحلية في درع الفرات وبنع السلام في حلب، و15 في

شمال شرقي سوريا فيديره الفيلق الثالث، ومعبر «الحمام» تديره حركة «تحرير الشام» سيطرت عليه مؤخراً. وتعود السيطرة على المعابر الخاضعة لإشراف الجيش الوطني للحكومة السورية المؤقتة التي لا تملك أي سيطرة على المعابر الداخلية مع مناطق سيطرة الحكومة السورية و«قسد».

وحسب الحكومة المؤقتة، تخضع المعابر الحدودية الستة لإشراف مدير واحد، وتوضع الرسوم الجمركية المتحصلة منها في حساب الحكومة المؤقتة بأحد البنوك التركية بعد خصم المصاريف التشغيلية للمعابر ورواتب الموظفين.

ويذهب 50 في المائة من حصيلة الرسوم إلى الجيش الوطني، و25 في المائة إلى المجالس المحلية في درع الفرات وبنع السلام في حلب، و15 في



معبر تشوبان باي (الرعي) يُستخدم حالياً لنقل المساعدات إلى شمال غربي سوريا بواسطة الأمم المتحدة

خطوط التماس مع القوات السورية و«قسد»، ويتنوع ما يمر خلالها، من مناطق سيطرة الحكومة السورية إلى مناطق المعارضة، بين تهريب الأشخاص سواء بين المناطق أو إلى تركيا، والسلع الأساسية التي يحدث بها نقص بين منطقتي وأخرى، إضافة إلى النفط والوقود والإلكترونيات، وصولاً إلى السيارات الأوروبية.

معابر المساعدات

فشل مجلس الأمن الدولي في 9 يوليو (تموز) الماضي، في تجديد آلية المساعدات الأممية إلى سوريا بسبب استخدام روسيا حق الفيتو، ليتوقف دخول المساعدات من معبر «باب الهوى» الحدودي مع تركيا، في حين استمر الاستثناء الخاص بدخول المساعدات عبر معبري «باب السلامة» و«الرعي» مع تركيا حتى 13 أغسطس (آب) الماضي، قبل تمديده 3 أشهر حتى 13 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

كانت الحكومة السورية قد وافقت على دخول مساعدات أممية عبر هذين المعبرين بعد 10 أيام من الزلزال المدمر الذي ضرب جنوب تركيا وشمال غربي سوريا في 6 فبراير (شباط) الماضي. وفي 8 أغسطس (آب) أعلنت الأمم المتحدة أن دمشق وافقت على تمديد دخول المساعدات عبر معبري «باب السلامة» و«الرعي» 3 أشهر حتى 13 نوفمبر، وبذلك أصبح دخول المساعدات عبر جميع المعابر مرهوناً بموافقة الحكومة السورية.

وقالت منظمة الدفاع المدني السوري (الخوذ البيضاء) إن «الأمم المتحدة تجاهلت مطالب السوريين ومناشداتهم، وسمحت لنظام بشار الأسد بالتحكم في الملف الإنساني والمساعدات عبر الحدود إلى شمال غربي سوريا، رغم وجود مستند قانوني يمكنها من إدخال المساعدات دون موافقة الدولة المعنية أو مجلس الأمن».

كانت الأمم المتحدة قد اعتمدت عام 2014 آلية لتوزيع المساعدات التي تقدمها جهات ومنظمات دولية للسوريين في المناطق الخارجة عن سيطرة النظام عبر 4 معابر، تشرف المنظمة الدولية على عملية توزيع المساعدات التي تدخل من خلالها عبر مكتبها لتنسيق الشؤون الإنسانية (وتشا)، وهذه المعابر هي: باب الهوى، وباب السلامة عبر تركيا، ونقطة الرمثا عبر الأردن، ونقطة العريبية عبر العراق.

إحباط الجهود الدولية

لكن روسيا والصين أحبطتا الجهود الدولية لإدخال المساعدات خلال هذه المعابر في أوقات متتالية، إذ استخدمتا حق النقض في مجلس الأمن، ضد مشروع قرار تمديد التفويض الدولي للأمم المتحدة بإدخال المساعدات إلى سوريا من دون إذن الحكومة السورية عبر معبر «باب السلامة»، أقره المعابر التي ظلت مغلقة إلى جانب معبر «باب الهوى». وفي «باب الهوى» الوحيد المفتوح قبل الزلزال، لكنه أغلق اعتباراً من 10 يوليو (تموز) الماضي بسبب الفشل في اتخاذ قرار باستمرار تدفق المساعدات الإنسانية من خلاله.

معابر التهريب

ورغم تأكيد الفصائل الموالية لتركيا والحكومة المؤقتة عدم السماح بوجود معابر للتهريب، فإنها لا تستطيع منعها، بل إن الكثيرين من قادة الفصائل التي يصل عددها إلى 40 فصيلاً في شمال سوريا، متورطون في أعمال التهريب وجني العائدات من المعابر التي تدار لهذه الأعمال، حيث تضبط القوات التركية المعابر الرسمية لكنها لا تستطيع السيطرة على هذه المعابر التي تذهب عائداتها إلى المنفذين منها خارج الرقابة.

وتنتشر معابر من هذا النوع على

سفير مصري في تركيا بعد غياب 10 سنوات

القاهرة: أسامة السيد



سفير مصر في أنقرة قدم أوراق اعتماده للرئيس التركي (وزارة الخارجية المصرية)

بعد 10 سنوات كاملة، عاد سفير مصري لتسلم مهام منصبه في العاصمة التركية، بعدما تسلم الرئيس التركي رجب طيب إردوغان، الأربعاء، رسمياً، أوراق اعتماد السفير المصري الجديد لدى أنقرة، عمرو الحماسي، إيداناً بمباشرة مهامه، ما يفتح المجال - وفق مراقبين تحدثوا لـ«الشرق الأوسط»- أمام تسريع وتيرة التعاون الثنائي بين البلدين عقب استعادة العلاقات لطبيعتها، وترقيع مستوى التمثيل الدبلوماسي المتبادل.

ووفقاً لتقارير إعلامية تركية، استقبل إردوغان، الحماسي في المجمع الرئاسي بالعاصمة أنقرة، والنقطة صورياً تذكارية مع السفير وأسرتيه وبعض أعضاء السفارة. وأعلنت مصر وتركيا في بيان مشترك، خلال يوليو (تموز) الماضي، رفع العلاقات الدبلوماسية بينهما إلى مستوى السفارة، وترشيح صالح موطو شن سفيراً لأنقرة لدى القاهرة، وترشيح عمرو الحماسي سفيراً لمصر في أنقرة، والتقى الرئيسان المصري عبد الفتاح السيسي، نظيره التركي للمرة الثانية على هامش مشاركة الزعيمين في «قمة العشرين» الشهر الماضي، بالعاصمة الهندية، نيودلهي، كما عقد الرئيسان مباحثات بحضور وزراء الخارجية والمخابرات من البلدين لبحث تعزيز العلاقات بينهما.

وجاء اللقاء الأخير في أعقاب أول لقاء مباشر بين الرئيسين، والذي جرى بصورة مفاجئة على هامش حضورهما افتتاح بطولة كأس العالم لكرة القدم في قطر، نهاية العام الماضي، ما فتح الطريق أمام استعادة العلاقات بين البلدين التي ختم التوتر عليها منذ عام 2013، عقب الإطاحة بحكم تنظيم «الإخوان» في مصر، الذي كان يحظى بدعم الرئيس التركي، في أعقاب مظاهرات شعبية.

والتقى على مدى الأشهر الماضية وزراء ومسؤولون بارزون في البلدين، عدة مرات، كما شهدت الأونة الأخيرة اتصالات ثنائية

للتعزيز التعاون الاقتصادي بين البلدين بهدف الارتقاء بمعدلات التبادل التجاري إلى 15 مليار دولار، خلال السنوات الخمس المقبلة، إذ تعد مصر حالياً أكبر شريك تجاري لتركيا في أفريقيا، فيما تُعد تركيا، من أهم مستوردي الغاز المصري.

وتوقع حسن الشاغل الباحث في الاقتصاد الدولي، والخبير بمركز «الاناضول» للدراسات، أن تشهد العلاقات المصرية التركية، وبالأخص على المسار الاقتصادي، تحركاً ملموساً في أعقاب تسلم السفير المصري لمهام منصبه، وهي الخطوة التي يراها «استكمالاً لمسار التقارب خلال العامين الأخيرين».

وعدّ الشاغل في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» حفاظاً للقاهرة وأنقرة على وتيرة مستقرة للتقارب، وإبقاء كثير من ملفات التعاون، خاصة في مجالات التصنيع والغاز والتجارة المتبادلة بعيداً عن التجاذبات السياسية، «مؤشراً على صدق الإرادة السياسية» لاستكمال تعزيز التعاون، خاصة في ظل ما يواجهه البلدان من تحديات اقتصادية، معرباً عن توقعه أن تتسارع وتيرة ذلك التعاون مع استكمال إجراءات عمل السفيرين في كلا البلدين.

تحركات مصرية. إيرانية متتالية تزيد فرص تحسن العلاقات



وزير الخارجية المصري ونظيره الإيراني خلال مباحثات في نيويورك الشهر الحالي (الخارجية المصرية)

القاهرة: وليد عبد الرحمن

مشابهاً، وأضاف أن «التفاعل والتواصل موجودان دائماً، ولم ينقطعوا في أي مرحلة من المراحل».

تعاون اقتصادي وسياسي

وخلال الشهر الحالي أيضاً على هامش اجتماع «البنك الآسيوي للبنية التحتية» في مدينة شرم الشيخ المصرية، استعرض وزير المالية المصري، محمد معيط، ووزير الاقتصاد الإيراني، سيد إحسان خاندوزي، تطورات العلاقات الثنائية والتجارية بين البلدين. وأكد خاندوزي حينها أن «إيران مستعدة لتطوير التعاون في مجال الأعمال المصرفية والبنية التحتية الآسيوية»، مقترحاً «تشكيل لجنة مشتركة بين نائب وزير الاقتصاد في إيران، ونائب وزير المالية المصري، لمواصلة التواصل ومتابعة المشروعات التي تمت مناقشتها». في حين أشار وزير المالية المصري إلى استعداد بلاده لتنفيذ المقترحات التي تقدم بها نظيره الإيراني. وقال إن «مصر ترى أنه من المهم توسيع وتطوير العلاقات مع إيران».

وأيضاً جرت الشهر الحالي مباحثات بين وزير الخارجية المصري، سامح شكري، ونظيره الإيراني حسين أمير عبد اللهيان، في نيويورك. وقال المتحدث باسم وزارة الخارجية الإيرانية، ناصر كنعاني إن لقاء وزير الخارجية الإيراني والمصري في نيويورك فتح «أفقاً جديداً» في مسار العلاقات بين البلدين. كما نقلت «وكالة أنباء العالم العربي» حينها عن وزير الخارجية المصري، قوله إن هناك «إشارات إيجابية» فيما يتعلق بالعلاقات بين مصر وإيران. وقال رضا إن «اجمالي هذه اللقاءات سواء سياسية، واقتصادية، وبرلمانية» تصب جميعها في مسار واحد، وهو قرب إعادة العلاقات بين القاهرة وطهران». وهنا يرى مراقبون أن «القاهرة لا تمانع في إقامة علاقات دبلوماسية (كاملة) مع طهران على أساس التعايش السلمي».

وفي مارس (آذار) الماضي، فتحت الرئاسة المصرية نواح المملكة العربية السعودية في استئناف العلاقات الدبلوماسية مع إيران. ووفق إعادة العلاقات المصرية، حينها، فإن «مصر تقدر هذه الخطوة المهمة، وتؤمن التوجه الذي انتهجته المملكة في هذا الصدد». وأضاف أن «التفاهت السعودي في هذا الصدد من شأنه إزالة موانع التوتر في العلاقات على المستوى الإقليمي، كما يأتي تأكيداً على مبادئ ومقاصد ميثاق الأمم المتحدة من حيث احترام سيادة الدول، وعدم التدخل في شؤونها الداخلية، وترسيخ مفاهيم حسن الجوار وتعزيز الأمن والاستقرار في المنطقة».

شهدت الفترة الماضية تصريحات إيرانية متواترة بشأن التقارب مع مصر

وتشهدت الفترة الماضية تصريحات إيرانية متواترة بشأن التقارب مع مصر، كان منها ما جاء على لسان وزير الخارجية الإيراني، حسين أمير عبد اللهيان، في مايو (أيار) الماضي، حيث وصف مصر بـ«الشقيقة والصديقة»، وأعرب عن أمله حينها في أن تشهد العلاقات مع مصر «تطوراً وافتتاحاً متبادلاً». وخلال الشهر نفسه، زار سلطان عمان، هيثم بن طارق، مصر وإيران، تبعاً، وسط حديث تنامي حينها عن «وساطة» قادها سلطان عمان في إطار الملف نفسه، وفق تقارير حينها. وفي أغسطس (آب) الماضي، أذنت مصر حادث استهداف مرقد شاه جراح الدينبي في مدينة شيراز الإيرانية.

إشارات واضحة

تعليقاً، قال مساعد وزير الخارجية المصري الأسبق، عضو «المجلس المصري للشؤون الخارجية»، رضا أحمد حسن، لـ«الشرق الأوسط»: «اللقاءات المصرية الإيرانية الأخيرة جميعها تعطي (إشارة واحدة) وهي قرب عودة العلاقات الدبلوماسية، والتي أصبحت عودتها مسألة مستقرة؛ لكن يتم التمهيد لها». وأعرب عن اعتقاده أن «الفترة المقبلة سوف تشهد إعلان عودة العلاقات بين البلدين». حول وجود بعض المطالب الآن لمصر لعودة العلاقات مع إيران، أكد رضا: «لا اعتقد؛ لأنه قد حدث تفهيمات واتفاق بين البلدين، وتوضيح للأمر والقضايا (الخلافية) السابقة كافة، وأصبحت هناك تأكيدات على التعاون المشترك بين البلدين، من أجل توفير الأمن للمنطقة، والتأكيد على ضرورة منع التدخل في شؤون دول المنطقة».

وفي يوليو (تموز) الماضي، أكد المتحدث باسم وزارة الخارجية المصرية، أحمد أبو زيد، أنه «نتيجة للتطور الذي شهدته العلاقات الإيرانية - الخليجية خلال الفترة الأخيرة، يتوقع البعض أنه من الطبيعي أن تشهد العلاقات المصرية - الإيرانية تطورا

علاقات برلمانية

والتقى رئيس مجلس النواب المصري، رئيس مجلس الشورى الإسلامي الإيراني، على هامش انعقاد الجمعية البرلمانية التاسعة لمجموعة «بريكس» في جوهانسبرغ. ونقلت وكالة «مهر» الإيرانية للأخبار (مساء الأربعاء)، أن اللقاء يأتي في ظل «تزايد التحركات الدبلوماسية في الأشهر الأخيرة لتحسين العلاقات بين البلدين بعد عقود عدة». وأشار قاليباف إلى أن «مصر دائماً دولة مؤثرة في التاريخ والإسلام، وعلمنا أن نحاول تعزيز العلاقة بين الدول الإسلامية في منطقة غرب آسيا وشمال أفريقيا». وأضاف أن «التعاون البرلماني الذي يُمثل البلدين يُمكن أن يكون (فعالاً للغاية) في التنمية المستدامة للعلاقات بين دول شمال أفريقيا ومنطقة غرب آسيا، وإذا تحقق هذا التعاون، فيستكون هناك رؤية واضحة لمستقبل البلدين من أجل تحسين العلاقات».

في حين أكد جبالي، وفق وكالة «مهر»: «اعتقد أنه من خلال المشاركة في مجموعة

تجدد الشكاوى من «تضيقات» على مرشحين محتملين للرئاسة المصرية

القاهرة: عصام فضل

وقالت عميدة كلية الإعلام بجامعة القاهرة سابقاً، الدكتورة ليلي عبد المجيد، لـ«الشرق الأوسط»، إنه «لا يمكن إلزام الإعلام بتغطية أخبار المرشحين المحتملين، أو الحديث عن (مساواة في الظهور)؛ لأننا في مرحلة جمع التوكيلات، وهم ليسوا مرشحين فعليين حتى الآن»، موضحة أن «قواعد التغطية الإعلامية تبدأ عقب إعلان كشوف المرشحين وبدء الدعاية الانتخابية»، وأشارت عبد المجيد إلى أن «المشكلة ليست في الإعلام، بل في المرشحين المحتملين؛ إذ من المفترض أن يكون لهم وجود شعبي على أرض الواقع يمكنهم من جمع التوكيلات المطلوبة». وأعلنت حملة رئيس «حزب الوفد» عبد السندي بمسألة أنها «وثقت عدد (التوكيلات) المطلوبة لمرشحها من نواب البرلمان»، وقال المتحدث باسم الحملة الانتخابية لرئيس «حزب الوفد»، الدكتور ياسر الهضيبي، في مداخلة تلفزيونية، مساء الأربعاء، إن «جميع أوراق بمسألة متكاملة، ولا ينقصها إلا الكشف الطبي فقط، حيث حصل على تزكية 20 من نواب الحرب»، موضحاً أن «(الوفد) لديه 26 نائباً بمجلس النواب، و6 نواب بمجلس الشيوخ».

في السياق، شككت حملة المرشح المحتمل أحمد الفضالي مما وصفها أيضاً بـ«التضيقات»، وقال مسؤول الاتصال بالحملة، إيهاب سلامة، في تصريحات صحفية الأربعاء، إن «مكاتب توثيق رفضت تحرير توكيلات تأييد لمرشحة المحتمل، وتم منعهم من الدخول».

(تشرين الأول) المقبل، وحتى 14 من الشهر ذاته. ويشترط لقبول الترشح للرئاسة أن يترشح المرشح 20 عضواً على الأقل من أعضاء مجلس النواب، أو أن يؤيده ما لا يقل عن 25 ألف مواطن ممن لهم حق الانتخاب في 15 محافظة على الأقل، ويحد أدنى 1000 من كل محافظة منها، وفي جميع الأحوال لا يجوز تأييد أكثر من مرشح.

وأعربت الحملة الانتخابية لرئيس «الحزب المصري الديمقراطي الاجتماعي» المرشح المحتمل فريد زهران، عن «قلقها البالغ» مما وصفته بـ«شواهد» تتعارض مع أن الانتخابات الرئاسية المصرية 2024 «خطوة مهمة في بناء مسار ديمقراطي». وقالت الحملة في إفادة رسمية، الأربعاء، إن «الأنباء المتواترة تؤكد وجود تضييق على كافة المرشحين لتحرير توكيلات التأييد»، وطالبت الحملة بـ«مساواة» بين المرشحين المحتملين في الظهور الإعلامي. ولم يعلن الرئيس الحالي عبد الفتاح السيسي عن ترشحه حتى الآن. فيما يخوض عدد من المرشحين المحتملين «معركة» جمع توكيلات التأييد من المواطنين، أو الحصول على «توكيلات» من نواب البرلمان، وهم: عضو البرلمان السابق أحمد الظنطاوي، ورئيس حزب «الوفد» عبد السندي، ومماسة، ورئيس حزب «الشعب الجمهوري» حازم عمر، ورئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي» فريد زهران، ورئيسة حزب «الدمستور» جميلة إسماعيل.

شكا معارضون مصريون مجدداً مما وصفوها بـ«تضيقات» على المرشحين المحتملين لانتخابات الرئاسة المقبلة، خلال محاولات أنصارهم تحرير «توكيلات التأييد» في مكاتب التوثيق، مطالبين أيضاً بـ«مساواة» في الظهور الإعلامي.

وتواصلت، الخميس، معركة «جمع» توكيلات التأييد من المواطنين، وسط شكاوى من مرشحين محتملين بوجود «تضيقات» في مكاتب التوثيق. وتقدم نائب رئيس «الحزب الديمقراطي الاجتماعي»، عضو مجلس النواب، فريد البياض، بأول سؤال برلماني إلى كل من رئيس الوزراء، ووزير العدل، بشأن ما وصفه بـ«تعتت موظفي الشهر العقاري».

وقال البياض في سؤاله البرلماني: «وردت إلينا العديد من الشكاوى من مواطنين في أنحاء مختلفة من البلاد تقدموا لتحرير توكيلات ترشيحهم للرئاسة، سواء مرشح الحزب، فريد زهران، أو مرشحين آخرين، إلا إنهم فوجئوا برفض الموظفين تحرير أي توكيلات، وقدم موظفو الشهر العقاري أعذاراً وأهية».

ودعت الهيئة الوطنية للانتخابات في مصر، الإثنين الماضي، الناخبين إلى الإدلاء بأصواتهم في انتخابات الرئاسة 2024، في أيام 10 و11 و12 ديسمبر (كانون الأول) المقبل، على أن يفتح باب الترشح للانتخابات في 5 أكتوبر

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ

بمزيد من الرضى والتسليم بمشيئة الله تعالى
ينعى
آل قسطنطين، السعيدى، عاصي سرحان، فوكس، غزاوى، بجمدان أرناؤوط، ملك وشاهين
فقيدهم الغالي
المرحوم عبد السلام عباس قسطنطين (عبودي)
الذي انتقل إلى جوار ربه تعالى بتاريخ 25 سبتمبر 2023

زوجته لطيفة السعيدى
والده المرحوم عباس قسطنطين
والدته المرحومة جميلة عاصي
بناته ريهام زوجها واصف سرحان، أولادهما طارق رشاد وزيد تمارا،
زوجها توماس فوكس ابنهما تيمور، هبة
أشقائه المرحوم عادل، المرحوم أحمد، محمد وكمال
شقيقاته المرحومة وجيهة غزاوى، المرحومة بهيرة بجمدان
المرحومة شهيرة أرناؤوط، المرحومة نبيلة ملك وسامية شاهين

صلى على جثمانه الطاهر عند الساعة 11:00 من يوم الخميس الواقع في 28 سبتمبر 2023
في مسجد London Central Regents Park Mosque
تقبل التعازي في فندق
Carlton Tower Jumeirah, 1 Cadogan Place, London, SW1X 9PZ
يوم الجمعة الموافق 29 سبتمبر 2023 ويوم السبت الموافق 30 سبتمبر 2023
من الساعة الرابعة وحتى الساعة الثامنة مساءً

سائلين المولى عز وجل أن يتعمد الفقيد بواسع رحمته ورضوانه
وأن يسكنه فسيح جناته، وأن يلهم جميع أهله وذويه الصبر والسلوان

اللَّهُمَّ إِنَّا رَأَيْنَاكَ فِي الْحَيَاةِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ
وَمِنَ الرَّحْمَةِ الرَّحِيمِ

موسكو تزيد إنفاقها العسكري 70%... وتستبعد مواجهة نووية

حرب أوكرانيا تلتهم ثلث موازنة روسيا

موسكو: رائد جبر

لم تعد عبارة «اقتصاد الحرب»، التي تكررت كثيراً في روسيا خلال العامين الأخيرين، مجرد عنوان يقتصر على توجيه القدرات المالية والصناعية لمواجهة تداعيات الحصار الغربي وإيجاد بدائل عن المنتجات التي فقدت من أسواق روسيا. إن اتضح مع الموازنة الروسية للعام المقبل أن حرب أوكرانيا باتت تلتهم جزءاً وازناً من موارد البلاد. وجاء نشر وزارة المال الروسية، الخميس، وثيقة مشروع موازنة العام المقبل، ليظهر تبديلاً ملموساً في أولويات البلاد على المستوى الاقتصادي. ونص المشروع الذي نشرته المنصة الإلكترونية للوزارة على زيادة الإنفاق على الدفاع في البلاد في عام 2024 بنسبة 70 في المائة تقريباً، مقارنة بالعام الحالي. وبذلك تنصدر مدفوعات الموازنة العسكرية، للمرة الأولى في تاريخ روسيا الحديث، قطاعاً على بند السياسة الاجتماعية؛ بأكثر من 3 تريليونات روبل.

ثلث الموازنة لجهاات القتال

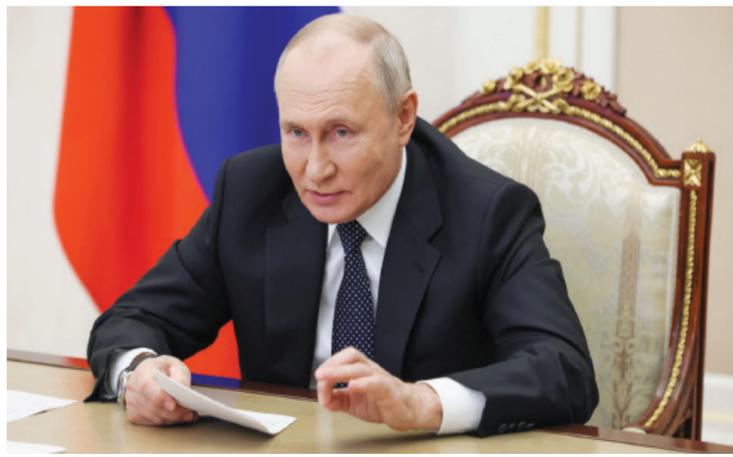
نصت الخطة المالية التي نشرتها الوزارة، وحملت عنوان «التوجهات الرئيسية لسياسة الميزانية والضرائب والتعرفة الجمركية لعام 2024 ولفترة التخطيط لعامي 2026 و2027»، على زيادة النفقات في إطار بند الدفاع الوطني، للعام المقبل بنسبة 68 في المائة، ليصل إلى 10,77 تريليون روبل، ما يمثل 29,6 في المائة من إجمالي مدفوعات الموازنة الروسية.

وللمقارنة، فقد بلغ حجم الموازنة العسكرية في العام الحالي 6,4 تريليون روبل، بينما كان حجمها في عام 2021، أي مباشرة قبل اندلاع الحرب في أوكرانيا، نحو 3,57 تريليون روبل، ما يعني أن الموازنة الجديدة، التي تستصل إلى 10,77 تريليون روبل، تعكس ارتفاع الإنفاق العسكري 3 أضعاف خلال العامين الأخيرين.

انتصار روسيا «أولية مطلقة»

وتتوقع وزارة المال، ضمن الخطة المعدة للسنوات الثلاث المقبلة، أنه بعد عام 2024، يمكن تخفيض الإنفاق الدفاعي تدريجياً. ومن المقرر تخصيص 8,5 تريليون دولار لعام 2025، و7,4 تريليون دولار لعام 2026. لكن هذه الأرقام تبقى الأعلى في تاريخ الإنفاق العسكري الحديث.

ويبرز الكرملين هذا التوجه بمخططات المرحلة الحالية، وقال الناطق الرئاسي، دميتري بيسكوف، رداً على سؤال حول الزيادة، إن «روسيا تواصل عملياتها العسكرية وتعيش في حالة حرب جديّة»، وراى أنه «من الواضح أن مثل هذه الزيادة ضرورية للغاية، لأننا نعيش في حالة



الرئيس الروسي فلاديمير بوتين لدى مشاركته في اجتماع تمهيدي لإعلان الميزانية الجديدة 18 سبتمبر (إ.ب.أ)



رئيس الوزراء الروسي ميخائيل ميشوستين يلتقي في موسكو بجنود شاركوا في العملية العسكرية بأوكرانيا أمس (إ.ب.أ)

كيف تطالب بتكثيف الدعم العسكري استعداداً لمعارك الشتاء



زيلينسكي لدى استقباله الأمين العام لـ«التاتو» في كييف أمس (إ.ب.أ)

يضم حوالي خمسين دولة وعد منذ بداية النزاع بمساعدة عسكرية لكييف بقيمة مائة مليار يورو تقريباً، نصفها من الولايات المتحدة. من جانبه، شدّد زيلينسكي الذي يواجه بعض العواصم تراجُعاً في العزم على دعم أوكرانيا، الخميس، على أن بلاده بحاجة إلى مزيد من الدعم ولا سيما الحصول على الدفاعات الجوية. وتوقع زيلينسكي أن تتجاهم موسكو منشآت الطاقة خلال الشتاء لإغراق الأوكرانيين في العتمة والبرد، على غرار ما فعلت العام الماضي. وأكد الرئيس الأوكراني أنه قد «وافق الأمين العام (للتاتو) على بذل جهود لمساعدتنا (...) في سبيل حشد صفوف أعضاء الحلف».

المساعدات العسكرية

خلال الأسابيع القليلة الماضية، كثّف زيلينسكي الذي عاد قبل أيام من جولة خارجية شملت الولايات المتحدة وكندا، مباحثاته مع حلفائه الغربيين، مجدداً مطالب بلاده على صعيد المساعدة العسكرية. وبادرت أوكرانيا، في يونيو (حزيران)، هجوماً مضاداً تواجه فيه صعوبات في محاولة لاستعادة الأراضي التي احتلتها الجيوش الروسي المدفعية والأنظمة المضادة للصواريخ. وقال أميروف إن بلاده مستعدة لحلّول الشتاء، مشدداً «سأخذ أقوى معا».

وفي هذا الصدد، زار وزير الجيوش الفرنسية سيبستيان لوكورنو كييف، الخميس، برفقة لصانعين في مجال الدفاع للبحث في تطور المساعدة الفرنسية لأوكرانيا، وفي التعاون الصناعي في إطار النزاع الذي يبدو أنه سيطول. فيما استقبل وزير الدفاع الأوكراني رستم أميروف نظيره البريطاني غرانت شابس، وشكر له «دعمه الثابت»، مضيفاً أنه «يركز على (مسألة) الدفاع الجوي والمدفعية والأنظمة المضادة للصواريخ». وقال أميروف إن بلاده مستعدة لحلّول الشتاء، مشدداً «سأخذ أقوى معا».

وفي هذا الصدد، زار وزير الجيوش الفرنسية سيبستيان لوكورنو كييف، الخميس، برفقة لصانعين في مجال الدفاع للبحث في تطور المساعدة الفرنسية لأوكرانيا، وفي التعاون الصناعي في إطار النزاع الذي يبدو أنه سيطول. فيما استقبل وزير الدفاع الأوكراني رستم أميروف نظيره البريطاني غرانت شابس، وشكر له «دعمه الثابت»، مضيفاً أنه «يركز على (مسألة) الدفاع الجوي والمدفعية والأنظمة المضادة للصواريخ». وقال أميروف إن بلاده مستعدة لحلّول الشتاء، مشدداً «سأخذ أقوى معا».

عن نفقات التعليم أو حماية البيئة والرعاية الصحية مجتمعة في عام 2024، وهو أمر بررته وزارة المال بتأكيد أن «تركيز السياسة الاقتصادية يتحول من أجندة مكافحة الأزمة إلى تعزيز أهداف التنمية الوطنية». وأضاف، في الوثيقة المنشورة، أن ذلك يشمل «تعزيز القدرة الدفاعية للبلاد»، و«دمج» المناطق الأوكرانية الأربع، التي أعلنت موسكو ضمها العام الماضي؛ ليوغانسك ودونيتسك وخيرسون وزابوريجيا. وكانت الحكومة الروسية أعلنت في وقت سابق أن موازنتها للأعوام الثلاثة المقبلة سوف تواجه عجزاً قدره 1,6 تريليون روبل، ووفقاً للمعطيات سيكون حجم الإيرادات 35 تريليون روبل، والنفقات 36,6 تريليون روبل. وارتفعت الإيرادات والمصرفوات، مقارنة بالخطة المدرجة في الموازنة الحالية. وقال رئيس الوزراء، ميخائيل ميشوستين، إن مجلس الوزراء حاول تقليل العجز قدر الإمكان.

ويأتي رفع نفقات الدفاع، فيما حذّر البنك المركزي من أن النمو الاقتصادي يرتقب أن يتباطأ في النصف الثاني من 2023، مع ارتفاع معدل التضخم عن هدف البنك، البالغ 4 في المائة.

لا استخدام للنووي

على صعيد آخر، قلل دبلوماسي روسي من مخاطر اندلاع مواجهة نووية، ودعا الغرب إلى «الكف عن التلاعب بهذه المسألة». وقال رئيس الوفد الروسي في المفاوضات في فيينا حول الأمن العسكري والحد من التسليح، قسطنطين غافريلوف، إن موسكو «تدعو إلى وقف التكهنات حول الاستخدام المحتمل للأسلحة النووية».

و جاء تعليقه رداً على المناقشات المتعلقة بالاستخدام المحتمل للأسلحة النووية في العالم، على خلفية الأزمة الأوكرانية. وبحسب الدبلوماسي، فإن «روسيا الاتحادية لم تهدد العالم أبداً بالأسلحة النووية»، لافتاً إلى أن العقيدة النووية الروسية تحدد المبادئ الرئيسية حول متى وأين يمكن استخدام الأسلحة النووية. وشدد غافريلوف على أن «الجانب الروسي يتبع هذا المبدأ بصرامة».

وفي انتقاد لتحذيرات غربية من سعي موسكو إلى استخدام أسلحة نووية، قال إنه «ليست هناك حاجة لأي تكهنات حول هذا الموضوع. هذه ألعاب خطيرة للغاية. لدينا الإمكانيات لحل المهام الموكلة إلينا بالوسائل المتاحة لدينا (...) صناعاتنا الدفاعية تتوسع». وفيما يتعلق بإرسال بريطانيا ذخائر البيروانيوم المنضب إلى أوكرانيا، قال غافريلوف إن «هذا أمر يدعو للقلق، لأن هذه الأسلحة تلوث التربة المحلية وتجعل مناطق واسعة غير صالحة للاستخدام»، لكنه أشار إلى أن «هذه القضية تتعلق بالتلوث فقط».

وأوضح أن هيكل الميزانية يظهر أن التركيز الرئيسي ينصب على ضمان انتصار روسيا، حيث تذهب الأموال إلى الجيش وقدرات الدفاع والقوات المسلحة. وزاد أن «هذا يشكل ضغطاً كبيراً على الموازنة، لكنه أولويتنا المخلقة»، مشدداً على أن لدى روسيا «كل ما يلزم لضمان النصر».

تخفيض الموازات الاجتماعية

ووصف سيلوانوف موازنة العام المقبل بأنها «طبيعية وصحية» لعام 2024، ومن دون أن يتطرق إلى خفض النفقات بشكل ملموس في عدد من القطاعات، في مقابل زيادتها للقطاع العسكري. واكتفى الوزير بالإشارة إلى «النفقات التي يمكن إعادة توجيهها إلى مهام جديدة حسب الأولويات». كما أكد أن «الموازنة ستكون كافية لتغطية النفقات المقررة كافة». وكانت وزارة المال قد اقترحت في وقت سابق خفض نفقات الموازنة على حساب البنود غير الحمية، وقد أيدت الحكومة هذه المبادرة. ومن المقرر أن تنخفض حصة

خبراء عسكريون يشككون في قدرة المنظومة الدفاعية على التصدي للصواريخ الروسية

ألمانيا تشتري «سهم 3» الإسرائيلية بـ4 مليارات يورو

برلين: رائدة بهنام

وقّعت ألمانيا على اتفاقية وشملت شراء منظومة «سهم 3» الدفاعية من إسرائيل، خصوصاً من فرنسا، لمساعدتي برلين للاستحواذ على المنظومة الدفاعية الأكثر تطوراً.

ووقع وزير الدفاع الألماني بوريس بيستوريوس، والإسرائيلي يواف غالانت في برلين على العقد الدفاعي الأكبر في تاريخ إسرائيل، بتكلفة قاربت الـ4 مليارات يورو. وستدفع الحكومة الألمانية تكلفة الدرغ من الصندوق الخاص الذي أنشأته لتحديث الجيش الألماني وعقاده منذ الحرب في أوكرانيا، وقيمتها 100 مليار يورو.

وفي إشارة إلى الأهمية السياسية للعقد الموقع بالنسبة للطرفين، وصف غالانت الاتفاق بأنه «حدث مؤثر لكل لبلهوي»، في إشارة إلى المحرقة التي ارتكبتها ألمانيا النازية في الحرب العالمية الثانية. وكان رئيس الوزراء الإسرائيلي بنيامين نتانياهو علق على الاتفاق، الشهر الماضي، بعد موافقة حكومته على بيع نظام الدرغ الصاروخية لألمانيا، بإشارة كذلك للأهمية التاريخية. وقال آنذاك: «قبل 75 عاماً، شق اليهود حتى الرماد من قبل ألمانيا النازية. وبعد 75 عاماً،

ومند اندلاع الحرب في أوكرانيا، تسارع وزارة الدفاع الألمانية لإعادة تأهيل الجيش الألماني ومعداته القديمة، مستفيدة من صندوق خاص أعلن عنه المستشار أولاف شولتس بعيد بدء العملية العسكرية الروسية. ويأتي شراء هذه المنظومة ضمن خطة بناء جيش ألماني قوي

ونقل موقع الصحيفة كذلك عن فرنك كون، خبير عسكري آخر في «معهد فرنكفورت لابنيز للسلام وأبحاث النزاعات»، قوله إنه «من الناحية الاستراتيجية، فإن هذا العقد لا جدوى كبيرة منه». وراى كون أنه «من الأجدى بكثير استثمار مبلغ الـ4 مليارات يورو في أنظمة الدفاع الجوي لشراء أنظمة دفاعية روسية، مثل نظام (أيريس - تي)، الذي لا يمتلك الجيش الألماني ما يكفي منه، أو تحديث نظام الصفة «منطقية فقط من وجهة النظر السياسية»، في إشارة إلى طبيعة العلاقة الألمانية - الإسرائيلية. وعقدت الصحيفة كذلك أن استخدام نظام «سهم 3» ضمن قوات دفاعية أميركية في رومانيا هي «إيجيس أشور» تقوم بالهمة نفسها. وإلى جانب هذه الانتقادات، تعارض فرنسا كذلك شراء ألمانيا المنظومة الإسرائيلية التي ستشتريها برلين تحت مظلة «مبادرة الدرغ الصاروخية الأوروبية المشتركة» التي تشاركها 19 دولة أوروبية، ورفضت باريس المشاركة فيها. وترى فرنسا أنه من الضروري الاستثمار ببناء منظومة دفاعية أوروبية مثل «أمبا»، التي طورتها مع إيطاليا.



وزير الدفاع الألماني يستقبل نظيره الإسرائيلي في برلين أمس (إ.ب.أ)

الجديدة التي تفوق سرعتها الصوت مثل «كينشال» الروسية؛ لأن هذه الصواريخ كلها تبقى داخل الغلاف الجوي. وبحسب الخبراء، فإن منظومة الدرغ الإسرائيلية تم تطويرها لكي تتمكن من مواجهة صواريخ إيران مثل «شهاب 3» التي يصل مداها إلى 2500 كلم، ويمكن لنظام «سهم 3» أن يعترضها في الجو خارج الغلاف الأرضي ويفجئها.

قادر على الدفاع عن ألمانيا وحدود الناتو. ولكن رغم ذلك، فإن خبراء عسكريين شككوا بمدى جدوى درغ الألمانية، وقالوا إنها لن تتمكن من التصدي لمعظم الصواريخ الروسية. وتشيك في جدوى المنظومة ونقل موقع صحيفة «دي فيلت» المحافظة، عن فرنك زاو، الخبير

اتهموه بالكذب والفساد والانحراف في تعاملات مالية مشبوهة

الجمهوريون يبدأون جلسات عزل بايدن

واشنطن: هبة القديسي

شهدت جلسة الاستماع الأولى لعزل الرئيس الأميركي جو بايدن، أمس، معركة ساخنة بين محاولات الجمهوريين إثبات اتهاماتهم لبايدن وعائلته بالفساد، ومحاولات الديمقراطيين تسخيف الاتهامات، وإثبات أنها مزاعم دون أدلة دامغة، والدفاع عن الرئيس بايدن وابنه هانتر بايدن.

وقد افتتح النائب الجمهوري، جيمس كومر، رئيس لجنة المراقبة بمجلس النواب، الجلسة بالتأكيد على علم بايدن بالعمليات المشبوهة لعائلته، وقال إن بايدن كذب 10 مرات على الأقل على الشعب الأميركي بأنه لا يعلم شيئاً عن معاملات ابنه المالية. وشدد كومر على أن الأدلة ستثبت أن بايدن طور علاقات مع عائلته في أعمال تجارية أجنبية تشمل معاملات مع رجال أعمال روس قاموا بإرسال ملايين الدولارات إلى عائلته، وأموالاً من رجل أعمال صيني قام بتحويل ربع مليون دولار لهانتر بايدن.

وأضاف كومر أن لجنة الرقابة كشفت أن عائلة بايدن قامت بإنشاء أكثر من 20 شركة وهمية، حينما كان جو بايدن نائباً للرئيس الأسبق باراك أوباما، وجمعت أكثر من 20 مليون دولار بين عامي 2014 إلى 2019 واستفاد 9 أشخاص من عائلة بايدن بهذه الأعمال المشبوهة. وتعهد رئيس لجنة المراقبة لمجلس النواب بتقديم 20 دليلاً على فساد بايدن وإساءة استخدام المنصب العام، وتشمل رسائل البريد الإلكتروني والسجلات المصرفية، إضافة إلى شهادات الشهود. واتفق معه النائب الجمهوري جيسون سميث مؤكداً مشاركة هانتر بايدن في اجتماعات بالبيت الأبيض

لجنة المراقبة بمجلس النواب في جلستها الأولى لعزل بايدن أمس (أ.ب.أ)



فشل جمهوري ذريع في القيادة، وقال راسكين، ممسكاً بلافتة توضح الوقت المتبقي لإغلاق الحكومة الفيدرالية: «نحن على بعد 62 ساعة من إغلاق حكومة الولايات المتحدة الأمريكية، ويشن الجمهوريون حملة عزل مذبذبة على كذب طويلة تم فضحها وفقدت مصداقيتها». ووجه راسكين أصابع اللوم ضد الرئيس السابق دونالد ترمب، الذي أيد في تغريدة على منصات التواصل الاجتماعي إغلاق الحكومة. ومن خلفه، كان مساعده يرفعون لافتات عليها اقتباسات من مشرعين جمهوريين، بما في ذلك رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي، يشكون من الخلل الوظيفي في تجمعهم الحزبي، ولافتات لتغريدات الرئيس السابق دونالد ترمب.

وفي نهاية بيانه الافتتاحي، طالب راسكين اللجنة باستدعاء رودى جوليانى، محامي دونالد ترمب، وليف بارناس، شريكه المقرب. كان جوليانى وبارناس من الشخصيات الرئيسية في عام 2019، عندما قام الديمقراطيون في مجلس النواب بإقالة ترمب محاولته الضغط على الرئيس الأوكراني فولوديمير زيلينسكي للتحقيق مع جو بايدن بشأن الأنشطة التجارية لابنه.

وقال راسكين: «يجب أن نحصل على شهادتي رودى جوليانى وليف بارناس، اللذين يعرفان أصول الكتابة التي قامت عليها هذه الإقالة الزائفة، ومن عمل على نشرها». وشدد قائلاً: «لو كان لدى الجمهوريين دليل دامغ، لقدموه اليوم، لكنهم ليس لديهم أي شيء بشأن جو بايدن». ويرفض الديمقراطيون التحقيق، باعتباره جريمة تستوجب عزله. واتهم راسكين الجمهوريين بعقد هذه الجلسة لتشيت الانتباه عن مشكلة إغلاق الحكومة الفيدرالية، ووصفها بأنها

هي اتهامات غير برلمانية. وطالبت النائبة الديمقراطية كورتيز بتصويت لكامل مجلس النواب بكامل هيئته لتغيير هذه القواعد، ورداً عليها كومر قائلاً: «لقد أذن رئيس مجلس النواب بالتحقيق في عزل الرئيس، لقد تم التصريح بذلك».

واتهم النائب الديمقراطي جيمي راسكين الجمهوريين بالاعتماد في حملتهم لعزل بايدن على أكاذيب وتفقد المصداقية، وأنهم لا يملكون أي دليل ضد الرئيس بايدن بارتكاب جريمة تستوجب عزله. واتهم راسكين الجمهوريين بعقد هذه الجلسة لتشيت الانتباه عن مشكلة إغلاق الحكومة الفيدرالية، ووصفها بأنها

حول مشاريعه التجارية، واصفاً نفسه بأنه «مواطن عادي له كل الحق في متابعة مساعيه التجارية الخاصة».

الديمقراطيون يادفون

في المقابل، استخدم الديمقراطيون تكتيكات برلمانية، حيث بدأ كبير الديمقراطيين في لجنة الرقابة جيمي راسكين، بمساعدة نظيرته الكساندريا أوكازيو كورتيز، في الاعتراض على الأسس التي وضعتها اللجنة لإجراء التحقيق، مستشهداً بالمادة 370 من قواعد مجلس النواب، التي تنص على أن اتهام الرئيس بالكذب أو ارتكاب جريمة أو القيام بأعمال غير قانونية

الشركات المرتبطة بهانتر بايدن لإثبات أنه حصل على أموال من ممارسة الأعمال التجارية في رومانيا والصين وكازاخستان وأوكرانيا. ويسعى الحزب الجمهوري إلى إثبات تورط هانتر بايدن في ممارسات تجارية غير أخلاقية من خلال الاستفادة من اسم عائلته ومن ثم ربط أي مخالفات بالرئيس، لكن لم يتمكن المحققون الجمهوريون في لجنة الرقابة بمجلس النواب (حتى الآن) من ربط هذه النقطة، ولم يجدوا دليلاً دامغاً يدعم ادعاءهم الأكثر إثارة للجدل، الذي نفاه بايدن عدة مرات، كما نفى هانتر بايدن - في بيان سابق من خلال فريقه القانوني - اتهامات الحزب الجمهوري

ورحلات خارجية، وحصل باستغلال اسم والده على ملايين الدولارات من روسيا والصين، وتم تعيينه في مجلس إدارة شركة بوزيرما الأوكرانية. واتهم سميث وزارة العدل بحماية عائلة بايدن والتستر على تلك العمليات المالية. ركز الجمهوريون خلال الجلسة التي استمرت لأكثر من ساعتين، على ما أسموه التعاملات التجارية لعائلة بايدن، ورسومها وخرائط للأموال التي تتحرك داخل وخارج الحسابات المرتبطة بهانتر بايدن، بالإضافة إلى عدد قليل من أفراد الأضياف الآخرين. وقدموا صوراً لرسائل نصية لهانتر بايدن وشركائه، وقدموا مراجعات للحسابات المصرفية المختلفة لمختلف

الديمقراطيون يردون: لا أدلة

منافسه يتصارعون على لقب «نائب الرئيس» أو منصب حكومي في إدارته

ترمب الغائب يفوز بالمناظرة الجمهورية الثانية

واشنطن: إيلي يوسف

مزاياد تخطي ترمب لتلك المناظرات، لذا كان عليهم على الأقل أن يحاولوا إغراءه بالعودة، عبر تكثيف الهجمات عليه. لكن مع إصراره على التأكيد أن تنافسه هو مع الرئيس الديمقراطي جو بايدن، ردت حملة ترمب ببساطة، داعية اللجنة الوطنية للحزب الجمهوري إلى إلغاء أي مناظرات مستقبلية، «حتى يتمكن الحزب من التركيز على مهاجمة الرئيس بايدن». وكتب مقدم البرامج الإذاعية المحافظ، غلين بيك على منصة «إكس» (تويتر سابقاً) قائلاً: «الفائز الوحيد: ترمب لأنه لا يوجد أي منافس قريب منه». ورغم ذلك، بدا واضحاً أن المتناظرين الجمهوريين السبعة الذين اعتلوا المنصة، كانوا يتنافسون على احتلال المركز الثاني، في تطبيق لاستراتيجية قد تؤهل الفائز، إما للفوز بلقب «نائب الرئيس» على بطاقة الاقتراع في الانتخابات العامة خريف

العام المقبل، أو الفوز بمنصب حكومي في الإدارة المقبلة، في حالة فوز المرشح الجمهوري. وبهذا المعنى، خرجت نيكي هايلى فائزة أولى من تلك المناظرة، بعدما تنحنت من تقديم نفسها مرشحة مسرودة أظهرت جاذبية واسعة النطاق، من خلال عدم تغير الناخبين الداعمين لترمب. وربما حافظت على هذه الميزة واقتربت من أن تحل محل حاكم ولاية فلوريدا، رون ديسانتيس في احتلال المركز الثاني في استطلاعات الرأي، بوصفها بديلاً رائداً وقابل للفوز إلى حد ما بدلاً من ترمب، في حال تمت إدانته في القضايا الجنائية المرفوعة ضده. كانت قوة أدائها تتمثل في تعاملها المباشر مع القضايا والشهور بوصفها مرشحة جادة قادرة على جذب جميع أجزاء الحزب، وعلى الرغم من أنه ربما كان تأثيرها ليلة الأربعاء أقل قليلاً مما كان عليه في المناظرة الأولى،

إلا أنها حافظت على صورتها هذه في المناظرة الثانية. ولعل أبرز ما تمكنت هايلى من تحقيقه هو توجيه انتقادات «قاتلة» للمرشح المخير للجدل ليفيك راماسوامي، بعدما عجز عن تقديم إجابات واضحة عن مشاريعه التجارية مع الصين، وموقفه من تطبيق «تيك توك». وقالت له: «بصراحة، في كل مرة أسمعك، أشعر بالغباء قليلاً تجاه ما تقول».

في المقابل، كان هناك إجماع على أن ديسانتيس قد يكون خسر تماماً قدرته على الاحتفاظ بمرتبته الثانية في استطلاعات التفضيل. وقال أحد خلفائه قبل المناظرة: «إذا لم يكن أداءه جيداً الليلة، في رأيي، فعليه أن ينسحب من السباق، إذا كان لا يريد أن يشعر بالحر». وهو ما ثبت لاحقاً ليلة الأربعاء، حيث لم يكن أداءه جيداً بشكل خاص. ولكن أكثر من ذلك، لم يكن هناك



ترمب يخطب أمام عمال مضر بين في ميشيغان الأربعاء (رويترز)

ما يبدو من المرجح أن يوقف تراجعها، ورغم أن حملته قد اشتكت من ضيق الوقت الذي منح له، لكن تعليقاته أشارت إلى أنه لم يستغل الوقت الذي كان لديه بشكل جيد، وهو ما ساهم في تحوله إلى شخص غير موجود في إجابات واضحة عن مشاريعه التجارية السابق. ولعل الحكم النهائي على تلك المناظرة هو ما جاء على لسان أنصار ترمب، الذين أكدوا أن «مستوى النقاش المدني» فيها، هو السبب في احتفاظه بالتقدم وعدم المشاركة. وقال اليكس برويسويتز، أحد المستشارين المؤيدين لترمب على منصة «إكس»: «إن المعارضين الأساسيين لترمب يفضون ليلتهم في مناقشة حول الستائر»، في إشارة للجدل الذي دار بين نيكي هايلى والسيناتور تيم سكوت، الذي اتهمها بإفناق أكثر من 50 ألف دولار على تبادل ستائر وزارة الخارجية. وأضاف برويسويتز، «ترمب 2024».

إلا أنها حافظت على صورتها هذه في المناظرة الثانية. ولعل أبرز ما تمكنت هايلى من تحقيقه هو توجيه انتقادات «قاتلة» للمرشح المخير للجدل ليفيك راماسوامي، بعدما عجز عن تقديم إجابات واضحة عن مشاريعه التجارية مع الصين، وموقفه من تطبيق «تيك توك». وقالت له: «بصراحة، في كل مرة أسمعك، أشعر بالغباء قليلاً تجاه ما تقول».

في المقابل، كان هناك إجماع على أن ديسانتيس قد يكون خسر تماماً قدرته على الاحتفاظ بمرتبته الثانية في استطلاعات التفضيل. وقال أحد خلفائه قبل المناظرة: «إذا لم يكن أداءه جيداً الليلة، في رأيي، فعليه أن ينسحب من السباق، إذا كان لا يريد أن يشعر بالحر». وهو ما ثبت لاحقاً ليلة الأربعاء، حيث لم يكن أداءه جيداً بشكل خاص. ولكن أكثر من ذلك، لم يكن هناك

باشينيان يواجه نقمة داخلية متصاعدة... ويتهم باكو بـ«التطهير العرقي»

أرمن كاراباخ يسدلون الستار على حلم «جمهورية أرتساخ»

موسكو: رائد جبر

مع تدفق عشرات الألوف من النازحين الأرمن من إقليم كاراباخ إلى أرمينيا، بدأ أن متابع رئيس الوزراء نيكول باشينيان أخذة في التفاهم، في ظل اتساع حجم الاحتجاجات الداخلية ضده، وجاء الإعلان رسمياً/ أمس، عن تفكيك مؤسسات «جمهورية أرتساخ»، وانتهاء حلم الاستقلال لأرمن كاراباخ. ليؤجج مشاعر الغضب في الشارع الأرميني، وتندد آلاف المتظاهرين بـ«الخيانة» ورفعو شعارات تطالب برحيل باشينيان. واحتشد آلاف من المتظاهرين في ميدان الجمهورية، وسط العاصمة يريفان، وقطعوا الطرق الرئيسية المؤدية إلى مقر الحكومة. وتحولت مظاهر الاحتجاج التي بدأت قبل أسبوع إلى ما يشبه العصيان المدني الشامل، ما أصاب الحياة في يريفان بالشلل. وبع انتقال أعمال الاحتجاج إلى تحركات عنيفة، انعكست في مهاجمة المعار الحكومية والاشتباك مع قوات مكافحة الشغب، بدأ أن حملات الاعتقال التي طالت عدداً من المعارضين لم تنجح في كبح جماح المتظاهرين.



أرمن يحملون علم كاراباخ أو «جمهورية أرتساخ» خلال مظاهرة ضد الحكومة في يريفان الاثنين الماضي (أ.ب.أ)

مؤسسات الدولة والمنظمات الخاضعة لتبعيةها الإدارية حتى 1 يناير (كانون الثاني) 2024. وإثناء وجود جمهورية كاراباخ (أرتساخ)».

دعا المرسم السكان الأرمن في الإقليم، ومن غادروه أخيراً، للتعرف على شروط إعادة الاندماج التي قدمتها أذربيجان. كي يقرروا بعد ذلك بشكل مستقل ما إذا كانوا سيقبلون في المنطقة أم لا.

كانت باكو قد قدمت خطة عمل لدمج السكان الأرمن بأذربيجان خلال جولة المفاوضات التي عقدت الأسبوع الماضي. وأشار المرسم إلى أن القرار «تم اتخاذه بناء على الوضع العسكري السياسي الراهن، وعلى أساس أولوية ضمان الأمن والمصالح الحيوية لشعب كاراباخ، مع الأخذ في الاعتبار بالاتفاق

الذي تم التوصل إليه من خلال وساطة الاتحاد الأوروبي، وقيادة وحدة حفظ السلام الروسية، مع ممثلي جمهورية أذربيجان لضمان المرور الحر والطوعي ومن دون عوائق لسكان كاراباخ، بما في ذلك مرور الأفراد العسكريين الذين القوا أسلحتهم مع ممتلكاتهم في مركباتهم على طول ممر لاتشين». في الأثناء، أعلنت أرمينيا أن نحو 65 ألف نازح أرميني غادروا كاراباخ خلال هذا المعبر، وهو رقم يمثل أكثر من نصف سكان الإقليم الأرمن. اجتماع للحكومة إلى التأكيد أنه «لن يبقى أرميني واحد في إقليم كاراباخ»، وزاد: «سيتم ترحيلهم في إطار سياسة تطهير عرقي ممنهجة». لكن باكو ردت بعنف على اتهامات باشينيان، وقالت وزارة الخارجية الأذرية إن باكو «لا علاقة لها بعمليات الرحيل الجماعي للأرمن». وفي وقت لاحق، الخميس، وجهت أذربيجان نداءً إلى السكان الأرمن، دعت فيه إلى البقاء في كاراباخ، وأكدت تعهداتها السابقة بضمان الأمن لهم. وكان مساعد الرئيس الأذري، حكمت حاجييف، قال إن دمج أرمن كاراباخ لفوق بيلوفا.

الكيان اللبناني بين النص والأداة



مصطفى
فخري

معادلة مختلفة عن تلك التي كانت قبل انتفاضة 2019، فعدم وجود أغلبية دستورية لدى أي طرف وعدم القدرة على تشكيل تحالفات وفقاً للانقسامات السابقة واستحالة فرض تسوية على اللدنيين أدى إلى فراغ دستوري وأزمة سياسية يعدها بعض النخب أزمة نظام، وهذا التوصيف يمس ما تبقى من مؤسسات الدولة الدستورية والتشريعية والتنفيذية، وبشكل أوضح يمس اتفاق الطائف مباشرة، ومع صعوبة انتخاب رئيس للجمهورية ومحاوله «الثنائي الشيعي» فرض مرشحه، في مخالفة واضحة للميثاقية باتت الأزمة تأخذ منحى مختلفاً ما بين «الطائف» وخصومه.

فعلياً الأزمة بدأت عندما قرر «الثنائي الشيعي» مواجهة انتفاضة «تشرين»، التي رغم انقساماتها فإنها أعادت الإغبار لمؤسسات الدولة خصوصاً الدستورية، لذلك يمكن توصيف الأزمة أنها ما بين

استمرار التعايش بين نص الطائف والأطراف المسلحة مستقبلاً أصبح صعباً كما أن المواجهة بينهما مكلفة

الدولة والمنظومة وما بين «الطائف» والسياسة، وبين نص الطائف والصلاحيات، وبين النص والأداة. ورغم أن نخب الانتفاضة والمعارضة الجديدة منقسمة حول «الطائف»، ما بين ضرورة تطبيقه أولاً وإجراء إصلاحات عامة وليست خاصة تراعى مصالح الطوائف، فإن «حزب الله» عدّها ميكرًا خصماً له وعدواً لسلطته، وذلك يدخل ضمن رفضه رؤيتها للدولة وتمسكه بدوره الخارجي، لذلك عدته الانتفاضة صراعاً بين الدولة وما دونها، كما أن الطبقة السياسية دخلت أيضاً ضمن هذا الانقسام، إذ إن الأطراف الراضية سلاح «حزب الله» منقسمة بـ«الطائف»، أما الراضون له فهم يحتضون بسلاح «حزب الله».

ولكن هذا الانقسام أو التوضيح خصوصاً لدى الطبقة السياسية الفاسدة والفاشلة يفتح النقاش واسعاً حول أن «الطائف» والسلاح، أي النص والأداة، غير مقدسين، فـ«الطائف» نُصٌ بشري يحتاج إلى إصلاح، والسلاح أداة قامت بدورها الوطني يوماً ما وتحتاج إلى معالجة حقيقية خصوصاً أن

في الأزمات السياسية السابقة كان الانقسام والاستقطاب اللبناني عمودياً، بحيث انقسمت الطبقة السياسية الطائفية ما بين مؤيد أو معارض للوصاية (مسيحي - مسلم)، ومن ثم ما بين (14 آذار) بنقل سني مع غطاء مسيحي، و(8 آذار) بنقل شيعي مع غطاء مسيحي أيضاً، ومن الممكن القول: إنه تبلور مع بيان البطارية الموارنة سنة 2001، وتصاعد مع اغتيال الرئيس الشهيد رفيق الحريري عام 2005 وخُسم لصالح أحد الأطراف في 2016 بعد انتخاب ميشال عون رئيساً للجمهورية، ضمن مساومة بين قوى السلطة من كلا الفريقين على تقاسم السلطة والمساسب، تحت شعار الوحدة الوطنية والديمقراطية التوافقية التي منحت الطوائف حق النقد غير القانوني داخل مؤسسات الدولة كافة ودفعها إلى الاستقواء على الدستور وتعطيله حتى 17 (أكتوبر) تشرين الأول 2019.

عملياً رفعت انتفاضة 17 تشرين «الغطاء الشعبي نوعاً ما عن السلطة السياسية، معارضة وموالة، وواجهتها بشعار «كلن يعني كلن» من دون استثناء أي طرف حتى لو لجأ إلى المعارضة أو أيد الانتفاضة، فهذا الشعار رغم شعبيته فإنه يُحفل كل الطبقة السياسية ما بعد نهاية الحرب الأهلية والمسؤولية السياسية والدستورية والقانونية في إدارة الدولة، وأن كل من كان شريكاً في السلطة قد قدم الغطاء للعملية السياسية، ومحاسبتها تتم عبر صناديق الاقتراع، أما عملية نهب المال العام والخاص فإن محاسبتها تتم فقط عبر القضاء المستقل، ولكن نتائج الانتخابات النيابية الأخيرة في مايو (أيار) 2022 كشفت عن أن هذه الطبقة السياسية لا تسقط بالضربة القاضية وأنها تتراجع، ولكن مستحيل أن تتخلى عن دورها ومكاسبها خصوصاً أنها قوى طائفية وجاء أغلبها إلى السلطة نتيجة الحرب الأهلية. الانتخابات النيابية الأخيرة أنتجت برلماناً معطلاً مختلف الانقسامات، وأعادت فرز السلطة والطبقة السياسية بشقيها في

سوناك بريطاني... وعجمي أميركي!

خالص من دون أن نخلط عرقه بفكره، ولكن الصحيح أن نفضل بينهما. لذا عندما يقول «نحن الأميركيين» علينا أن نصدقه ونراه أميركياً كامل الأميركي.

على الجانب الآخر نرى الظاهرة ذاتها تحدث مع المفكرين الأميركيين من الجذور السوداء الذين يوصفون بأنهم مثل بسكويت «أوريو»، أي سود من الخارج وبيض من الداخل. من هؤلاء الكاتب المفكر شلبي ستيل، فقد ذكر في كتبه ومحاضراته الانتقادات التي تُوجه له لأنه لا يتبنى العقيدة الأيديولوجية التي لا ترى في العنصرية سبباً في تراجع المجتمع الأسود داخل أميركا، ولكن يعيدها لأسباب ثقافية مثل الإحساس بالظلم، وأسباب سياسية عندما يستغلها الساسة لكسب أصوات السود بتعزيز الإحساس بالظلم في أوساطهم، وسياسات حكومية بسبب تقديم التعويضات التي أدت إلى قتل الطموح وهن العزيمة (أشرت إلى كتاب شلبي ستيل «عقد الذئب البيضاء» في مقال «لنوقف إطلاق النار على أقدامنا»). المطلوب من ستيل أن يتبنى الخطاب السائد لدى النخب والسياسة والمجتمع الأسود، وإلا سيعد خائناً لعرقه حتى لو كان في ذلك ضير عليهم وعلى المجتمع الأميركي والدولة، مثل سوناك وعجمي وستيل وكثيرين غيرهم مطلوب أن يحاصروا بعرقهم وجذورهم ولا يخرجوا عن هذه القوالب الأيديولوجية حتى يوم وفاتهم وإلا سيعدون خائنين وخارجين عن مبادئ أمتهم. ولكن ستيل يرى في نفسه أميركياً قبل أي شيء آخر، ويبحث عن الخير لها من دون أن يؤثر عليه أي شيء آخر.

هذا النوع من العنصرية والاستنقاص من كل أحد يأتي من جذور مختلفة بان عليه أن يؤمن بأفكار معينة ويتبنى خطاباً محدداً هدفه الإبتزاز الفكري والنفسي، بحيث تمنع الأشخاص أن يختاروا الفكر أو الحزب أو البلد الذي يريدون، بناء على خلفياتهم الإثنية والثقافية، والهدف الآخر هو منع تشكّل نماذج أو موديل يحفز الشباب ليسلكوا الطريق ذاتها من دون خوف، لهذا هم يتعرضون سريعاً للاغتيال وتحطيم السمعة. لكن الواقع أن الإنسان حر في أن يختار ما يريد، ولا علاقة لطفولته وجذوره بأن تدفعه نحو نمط معين من التفكير والانتماء السياسي كما بطالون، وخياره لجنسية بلد معين يعني ولاءه الكامل له والدفاع عنه، وليس خيانتة والتكر له.



مدوح
المهيني

الإنسان حر في أن يختار ما يريد ولا علاقة لطفولته وجذوره بأن تدفعه نحو نمط معين من التفكير والانتماء

قرأت مؤخراً مقالات وتغريدات تهجم رئيس الوزراء البريطاني ريشي سوناك؛ بسبب مواقفه من الهجرة، وتهمه بالعنصرية والمزايدة على أعضاء من حزبه المحافظ وتطالبه، بسبب جذوره الهندية ولأنه ابن مهاجرين، بمواقف أكثر تفهماً، بحسب وجهة نظرهم.

وفي الواقع، فإن هذه الاتهامات هي العنصرية، وليست قرارات سوناك؛ لأنها تنطلق في موقفها المتخذ عرق سوناك، وتطالبه بناءً عليه بأن يتخذ قراراته. أي بما أنه من جذور هندية فيجب عليه أن يفرض سياسات، ويختار مواقف سياسية واقتصادية وربما حزبية بناءً على ذلك، وأي خروج عن ذلك يوصف بأنه عنصري، أو يتخذ مواقف متصلبة، حتى لا يوصف بأنه يحامي المهاجرين.

ينسى هؤلاء الناقدون أن سوناك هو رئيس وزراء بريطانيا وليس الهندي، لهذا فإن دوره الأساسي أن يخدم مصالح المملكة المتحدة قبل كل شيء. قراراته يجب أن تُرى بهذا المنظور ولو قرر أن يخدم مصالح بلاد أو أمة أخرى سيعدّ خيانة. بمجرد أن يأخذ الشخص جنسية بلد آخر فهو ملزم بخدمته والحفاظ على مصالحه والدفاع عن ترابه. وهذا ينطبق على كل البلدان وليس فقط الدول الأوروبية، فلو أن شخصاً أصبح عراقياً أو مصرياً أو سعودياً فيجب أن تكون مواظنته الكاملة خالصة لهذا البلد حتى لو كان قادماً من أقاصي آسيا أو أفريقيا.

وفي السياق نفسه، شاهدت مقابلة أخرى تتحدث عن المفكر الراحل فؤاد عجمي، ويشير المتحدث منتقداً عجمي، الذي تعود أصوله إلى جنوب لبنان، إلى أنه يقول في أحاديثه لوسائل الإعلام: «نحن الأميركيين»! وكان هذا عيب أو نقیصة، ولكن العكس هو الصحيح. نعم هو أميركي كامل وخالص منذ أخذ الجنسية، ولم يعد لبنانياً حتى لو كانت جذوره كذلك. ولكن فكرة الاستنقاص منه وجعله يتبع بالعرض، والتوقع منه أن يتخذ أفكاراً بناءً على عرقه أو جذوره... هي، مثل سوناك، نوع من العنصرية المستترة.

عجمي انتقد كثيراً بسبب مواقفه من الغزو الأميركي للعراق الذي عدّه تحريراً من «الديكتاتورية البعثية»، ولكن ناقدية اتهامه بالخيانة و«اغتيالوا شخصيته» بسبب خلفيته ومكان ميلاده. ويتهمونه بأنه «معاد للقضايا العربية» كما يصفونها. وبالطبع بالإمكان انتقاد عجمي بكل قسوة ولكن ليس بناءً على جذوره وطفولته، بل بناءً على مواقفه السياسية بشكل

طرف في الصراع السياسي في مقابل حكومة أخرى كلفها البرلمان الشرعي المنتخب، وبالتالي تدخل البنك الدولي في هذا التوقيت سيعدد الأمور، ولن يساهم في الحل، بل سيصبح جزءاً من الأزمة ناهيك عن سعة البنك في المنطقة العربية والشرق الأوسط، وإملاءاته على الحكومات، التي ستضطر لنهج السياسات المطلوبة من هذا البنك حتى ولو تعارضت مع مبدأ السيادة.

لبنانياً في حاجة لعملية تهيئة اقتصادها وتطويره فعلاً، ولكن ليس البنك الدولي هو الشريك المناسب، خاصة في المرحلة الحالية، حيث تتنازع الشرعية في ليبيا حكومتان ومجلسان وبنكان مركزيان أعلن مؤخراً عن توحيدهما، بالإضافة إلى حالة من التشنج السياسي، مما سيجعل من البنك الدولي «أداة» معاللة واستقواء لأحد الأطراف، سواء كان البنك الدولي يعلم أو لا يعلم، وهذه الفرضية الأخيرة مستبعدة، ويصبح دخول البنك الدولي إلى ليبيا مجرد فخ يصعب التخلص منه.

المتعاقبة تمارس الصراع السياسي ونهب الأموال، من دون معالجة حالة الاقتصاد الريعي، ما أضر البلد عن الحلاق بركب التقدم.

بينما يرى خبراء اقتصاد ليبيون أن الأولوية والهدف الأساسي هو ترميم الاقتصاد الليبي وإعادة الاستقرار، وتوحيد سعر صرف الدولار مقابل الدينار؛ لمنع السوق الموازية التي تنهك اقتصاد البلاد بشكل كارثي، في ظل غياب إنتاج محلي قابل للتصدير وإدخال عملة صعبة للبلاد.

لبنيا لا تزال في سنوات الثراء النفطي، رغم كل المشاكل والصراعات القائمة، على العكس من تقارير البنك الدولي، وخاصة تقريره بشأن «ديناميكيات سوق العمل في ليبيا: إعادة الإدماج من أجل التعافي». دخول البنك الدولي الآن على خط الإعمار كما طلبت حكومة الوحدة الوطنية منتهية الولاية من قبل البرلمان، الذي سحب منها الثقة، سيجعل من البنك الدولي طرفاً في الصراع، فالطلب جاء من هذه الحكومة المنتهية الصلاحية، وهي

لشعار عمالي «شركاء لا إجراء»، وسمى العمال منتجين، رغم أنهم لم ينتجوا شيئاً يذكر.

الاستثمارات الليبية الخارجية شهدت في البداية طفرة غير مسبوقة لانعاش الاقتصاد، لدرجة أن ليبيا كانت شريكاً أساسياً في شركة «فيات» الإيطالية للسيارات في سبعينات وثمانينات القرن الماضي، ولكن سرعان ما تعرضت ليبيا لآزمات اقتصادية جراء مواقفها السياسية والحصار، فابتعت حصصها في الاستثمار، وما استمر منها نخرها الفساد الحكومي.

الحكومات الليبية المتعاقبة جميعها لم تسع إلى تحسين الوضع الاقتصادي، ولا حتى تطويره وإعادة تهيئة الاقتصاد الليبي للخروج به من حالة «الاقتصاد الريعي»، حيث ما يصرّف هو ما يأتي من عوائد النفط من دون أي استثمار يذكر يمكن التحويل عليه للأجيال القادمة، والنهوض بالبنية التحتية التي يبني الإسراع فيه، خاصة أن البلاد توقفت زمنياً منذ 2011؛ إذ ظلت الحكومات الليبية



جبريل
العبيدي

المطالبة بالتدويل وإشراك البنك الدولي أوحى الاقتراض منه أمور خطيرة في بلد غني كليبيا

أي عملية إعمار في ليبيا، سيكون كارثياً، خاصة في ظل التجارب الفاشلة والكارثية لتدخل البنك الدولي في الدول النامية، مما يعدّ انتقاصاً للسيادة الوطنية، بل يعدّ تدخلاً غير معروف العواقب من خلال تجارب في المنطقة مع تدخل البنك الدولي، جميعها غير مشجعة.

وفي محاولة كسب ثقة، حاول البنك الدولي طمأنة مخاوف الليبيين بالتأكيد على التزامه دعم ليبيا من خلال المساعدة الفنية والخدمات التحليلية، إضافة إلى تمويل الصناديق الائتمانية والمنح، وكان قد سبق للبنك الدولي أن نبّه إلى حاجة ليبيا لإصلاح نظامها الاقتصادي بشكل هيكلي وبشكل عاجل.

الاقتصاد الليبي يعاني المشاكل في التحول من الحالة الريعية إلى الحالة الإنتاجية والصناعية، ولكن رغم المحاولات المختلفة للدفع نحو الإنتاج، أو إلى الإنتاج، فشلت جميعها؛ لأنها كانت حكومية تدار بنظام شبه «اشتراكي» حكومي بالدرجة الأولى، رغم رفع النظام

بعد كارثة درنة ظهرت قضية الإعمار والصراع حول الأموال التي رصدتها البرلمان لإعادة الإعمار، في ظل أصوات تطالب بالتدويل، وإشراك البنك الدولي، أو حتى الاقتراض منه، في سابقة خطيرة ستكون عواقبها أكثر بشاعة من كارثة درنة، خاصة أن ليبيا ليست في حاجة للاقتراض من البنك الدولي، فهي من البلدان الغنية التي ليست لها ديون، وفي أرصدها ما يفوق مئتي مليار دولار، واحتياطي من الذهب كبير.

مسألة تدويل الإعمار ستكون نتاجه السلبية كارثية في مقابل الفساد المحلي الذي يخشاه أغلب السكان، بعد تجارب مع فساد حكومي متعاقد أهدر الأموال، لدرجة أن إحدى حكومات فبراير أهدرت خمسة مليارات دينار ليبي في قرطاسية مكتوبة لديوان الحكومة؛

لبنيا في تاريخها المعاصر لم تكن دولة دائنة ولا مدينة، بل عدها احتياطي مجدم من الدولار يتجاوز مئتي مليار دولار في بنوك مختلفة، وبالتالي طلب قرض من البنك الدولي، أو حتى إشراكه في

ليبيا وفخ البنك الدولي

| وكيل التوزيع | وكيل الاشتراكات |
|---|---|
| <p>شركة التوزيع العربية للشرق الأوسط Saudi Distribution Co.</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 62116 الرياض 11585</p> <p>هاتف: +966112128000 فاكس: +96612121774</p> <p>بريد الكتروني: info@saudi-distribution.com موقع الكتروني: saudi-distribution.com وكيل التوزيع في الإمارات: شركة الامارات للطباعة والنشر</p> | <p>الشركة العربية للوسائط ARAB MEDIA COMPANY</p> <p>المركز الرئيسي: ص.ب: 22304 الرياض 11495</p> <p>هاتف: +9661121128000 فاكس: +966114429555</p> <p>بريد الكتروني: info@arabmediaco.com موقع الكتروني: www.arabmediaco.com هاتف مجاني: 800-2440076</p> |

| وكيل الاعلاني | المكاتب |
|---|---|
| <p>Saudi Media Company</p> <p>KSA: RIYADH +966 11 271 6909 + 966 920035142</p> <p>KSA: JEDDAH + 966 12657 2323</p> <p>Dubai, UAE: +971 4 4254285</p> <p>بريد الكتروني: sales@smc.me موقع الكتروني: www.smc.me</p> | <p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> |

| المكاتب | المقر الرئيسي |
|---|--|
| <p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> | <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> |

| المكاتب | المقر الرئيسي |
|---|--|
| <p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> | <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> |

| المكاتب | المقر الرئيسي |
|---|--|
| <p>الرباط Rabat +212 37262616 +212 37260300</p> <p>واشنطن Washington DC +1 2026628825 +1 2026628823</p> <p>بيروت Beirut +9611 549002 +9611 549001</p> <p>عمان Amman +9626 5539409 +9626 5537103</p> | <p>الكويت Kuwait +965 2997799 +965 2997800</p> <p>دبي Dubai +9714 3916500 +9714 3918353</p> <p>القاهرة Cairo +202 37492996 +202 37492884</p> <p>الرياض Riyadh +9661 12128000 +9661 14401440</p> <p>جدة Jeddah +9661 26511333 +9661 26576159</p> <p>المدينة المنورة Madina +9664 8340271 +9664 8396618</p> <p>الدمام Dammam +96613 8353838 +96613 8354918</p> |

| المقر الرئيسي |
|--|
| <p>www.aawsat.com editorial@aawsat.com</p> <p>10th Floor Building7 Chiswick Business Park 566 Chiswick High Road London W4 5YG United Kingdom</p> <p>Tel: +4420 78318181 Fax: +4420 78312310</p> |



srmq
Saudi Research & Media Group

أسسها سنة 1987

الأمير أحمد بن سلمان بن عبدالعزيز

الرئيس التنفيذي

جمانا راشد الراشد

CEO

Jomana Rashid Alrashed

التنريف الأوسط
صحيفة العرب الأولى

أسسها سنة 1978

هشام ومحمد علي حافظا

رئيس التحرير

Editor-in-Chief

Ghassan Charbel

مساعدو رئيس

Editor-in-Chief

عبدروس عبد العزيز

Zaid Bin Kami

سعود الريس

مصائر «القوة الناعمة» الأميركية!

«لنصوّر أنّ الرئيس ترمب لم يتنكر لحقيقة الوفاء عام 2019، ويقلب بعد ذلك تحميل الصين المسؤولية... لننصوّر أنه اعترف بخطورة الوفاء وشراسته، وفتح الخزائن والمعامل لفقراء العالم لتلقي العلاج والأدوية، كما فعلت الولايات المتحدة مع خطة مارشال لإعادة البناء بعد الحرب الثانية... لو فعل ذلك أو قاربه كم كانت الولايات المتحدة لتكسب، ولم كانت قواها الناعمة ستتمتع وتتمتع. ما فعل هذا ولا ذاك ولا أعف أوروبا من غلاظاته وكذلك الصين... وما حظي بإعجاب غير الرئيس بوتن الباقي لبايد. ثم كانت الكارثة الدالة قبل كل شيء على قلة العقل - عندما زحف طغامه وغوغائيه على الكونغرس ليمنعوه من تثبيت جو بايدن في الرئاسة... ما تضررت قوة أميركا الناعمة بذلك كثيراً وحسب، حيث ثبت أن النظام الديمقراطي الأميركي ليس منبعا، بل وعادت الولايات المتحدة إلى ظروف وجودها مع اضطرابات الحقوق المدنية، وحرب فيتنام»!

هذا الاقتباس الطويل من مقدمة الباحث الألماني هنريك أونيسورج على الكتاب الجديد الذي حرره وأسهم فيه عشرات الباحثين بعنوان: «القوة الناعمة ومستقبل السياسة الخارجية الأميركية» (مانشستر يونيفرسيتي برس، 2023). إن مصطلح «القوة الناعمة» كما هو معروف من وضع الباحث الاستراتيجي الأميركي جوزف ناي في كتابه بهذا العنوان عام 1994. بعد قرابة الثلاثين عاماً من المتغيرات الصاعقة، يعود

ناي وزملاؤه وتلامذته لمراجعة مصائر «جاذبية» الولايات المتحدة في العالم.

هناك في السنوات الأخيرة عشرات الكتب ومئات الدراسات عن مصائر القوة الأميركية الاقتصادية والتكنولوجية والعسكرية في مواجهة التقدم الصيني الكبير في هذه الأمور كلها. أما هذا الكتاب المجموع من دراسات لمختصين فيتحقق نمطاً آخر مختلفاً من أنماط القوة لا تلعب فيه القدرات العسكرية دوراً كبيراً، بل القدرات الثقافية والاجتماعية ونمط الحياة والسلوك الأميركي تجاه الأفارقة والآسيويين وشعوب أميركا اللاتينية والبلقان. القوة الناعمة تعني قدرات أميركا في الجامعات والتقدم في البحث العلمي، وفتح أميركا أبوابها للطلاب والمهاجرين والدولار الأميركي، وبرامج التنمية الكبرى في كل العالم، ويضيف بعض باحثي كتاب أونيسورج ذلك الحريات والديمقراطية؛ في حين لا يعتبر آخرون في الكتاب النظام السياسي الأميركي من دواعي الجاذبية وفي الخارج الآسيوي والأفريقي على وجه الخصوص.

في الكتاب بحث في المتغيرات أو بالأحرى متغيرات مفاهيم ومجالات القوة الناعمة. ما سُرّ الجاذبية الصينية في السياسة الخارجية في ما وراء القوة العسكرية والقوة الاقتصادية؛ الصين تقدم السلع الرخيصة ولا تسال عن نوعيات الأنظمة وتتخذ مشروعات تنموية كبرى وتعمل استثمارات في سائر البلدان تبو منصفة، ولا تتدخل كثيراً في



رضوان السيد

الشؤون الداخلية. وقد صار عشرات الملايين من الأفارقة والآسيويين يذهبون إلى الصين للتجارة والاستيراد. وقد لا يعتبر هؤلاء نمط الحياة في الصين جذاباً، إنما لا تتكون لديهم حساسيات بارزة بشأن الحريات أو الديمقراطية المتقدمة. إن انعدام أو ضعف الحريات في الصين (أو في سنغافورة مثلاً) ما أثر في نجاح النظام الاقتصادي والتكنولوجي. لكن في الولايات المتحدة لوبي هندي قوي. فالهند تنمو اقتصادها وحجمها في الاقتصاد العالمي أكثر من الصين وهي ديمقراطية. وفي نطاق التحالفات الكبرى تجد الولايات المتحدة تشابهاً بين القوة الناعمة في الهند والقوة الناعمة الأميركية. بيد أن التقارب بين الأميركيين والهنود والحق يقال لا يعود لديمقراطية الهند، بل إلى التنافس بين الهند والصين وليس في الاقتصاد بل في الاستراتيجية. إنما لو نظرنا للوضع العام في آسيا العظمى (متجاوزين الهند) وفيها أمم كبيرة ودول كبرى

ومتوسطة، لوجدنا أن القوة الأميركية «غير الناعمة» تنزل لها منافذ ونفوذ وقواعد، في جوار الصين القريب والبعيد. ويرجع ذلك - في نظر زملاء أونيسورج - لأنها تخشى القوة الصينية المتصاعدة في الاستراتيجية وليس في الاقتصاد، فالصين تنازع الكثير من تلك الدول على جزر وموارد ومجالات في بحر الصين الجنوبي وما حوله، فتعصم دول جوار الصين من المطامح الصينية بالقوة الأميركية العسكرية، وتارة للتوحيش من الصين، وطوراً للتوحيش من روسيا.

ويختلف الأمر في دول أميركا الجنوبية والوسطى والدول الأفريقية. فهناك جاذبية للصين وأحياناً لروسيا في تلك الأصقاع. ومرة أخرى ليس بسبب النفوذ أو الجاذبية تجاه الولايات المتحدة؛ بل لأن الولايات المتحدة تضغط على الأنظمة في تلك البلدان بشرطاتها المعولة في معظم الأحيان، ويقوؤها العسكرية في أحيان أخرى. والولايات المتحدة تتدخل في هذا البلد أو ذاك أحياناً بحجة الديمقراطية أو أخطار الهجرة أو عصابات المخدرات أو الإرهاب. في حين لا يأبه الصينيون والروس لكل هذه الأمور ويكفون أحياناً مستعدين لحماية الأنظمة القائمة.

ماذا يعني هذا كله، وما هي تأثيراته على السياسات الخارجية للولايات المتحدة بعد ثلاثين عاماً على كتاب جوزف ناي عن القوة الناعمة للولايات المتحدة؟ يكاد عدّ من الباحثين يذهبون للقول إنه ما عادت هناك قيمة سياسية أو استراتيجية للقوة الناعمة في

السياسات الخارجية للولايات المتحدة. لكن قلة من الباحثين تذهب إلى أنه لا بد من «الملاءمة» إذا صح التعبير، ومتابعة القضايا والمصالح من حالة إلى حالة. فالاستخدام العسكري لقوة الولايات المتحدة الخشنة في المجال الدولي فشل في أفغانستان والعراق، ولا يترك مدى النجاح حتى الآن في أوكرانيا أو في الصراع على تايوان.

تتعلق قضايا القوة الناعمة أو الخشنة إذن بالدولة والصراع الاستراتيجي المستعدّ والجاذبية من النوعين تابعة للحاجة لدى الدول إلى أحد النمطين وليس إلى مثاليات الديمقراطية والحريات. فماذا عن نمط الحياة ونظام العيش؟ لا يزال هذان الأمران غريبين أو أميركيين. والأحرى القول إنه لهذه الجهة هناك نمط واحد في العالم والكل يسعى لإحفاق متطلباته ولا فرق في ذلك بين شرق وغرب. وقد نبّه الباحث الاستراتيجي مايكل أوبنهايمر إلى أن «القوة الناعمة» مفهوم يتعلق في الأصل بأميركا وأوروبا الغربية. والقارتان تعرضتا لتحديات خلال العقود الثلاثة الماضية، بحيث ما عادت الدواخل تصلح دائماً نموذجاً للقوة الناعمة وإن لم تنفث فنتتها بعد (لننظر إلى ملف الهجرة). أما الجاذبية أياً كان شكلها وكانت دوافعها فتقتصر على المقاربات الأخلاقية للسلام العالمي، ومشكلات العالم، وحوارات الأديان للتوصل إلى قيم تتحتمن المشترك الإنساني. ولهذه الناحية يبدو البابا فرنسيس كصاخرخ في البرية!

من الأوليغاركيين إلى البلوتوقراطيين



أمير طاهري

الصين وروسيا وإيران بعدها قوى تقود نحو «نظام عالمي جديد»، مصطلح مستعار من الرئيس جورج دبليو الأب. ومع ذلك، نعلم الآن أن هذا الثلاثي القيادي لا يوجد سوى في خيالات خامنئي. الملاحظ أن الصين وروسيا تعاملتان من إيران باعتبار أنه من الأفضل إباقها بعيداً، واليوم، بدأنا نسمع انتقادات حادة على نحو يثير الدهشة لكل من الصين وروسيا حتى داخل البرلمان الإيراني. وعلى ما يبدو، يجبر التضخم المفرط، والسخط العام المتفاوت الحدة والانقسام المتزايد داخل النخبة الحاكمة، «المرشد الأعلى» ومساعديه المقربين على التفكير في تحرك آخر مستوحى من نظريته المسماة «المرونة البطولية»، التي تقتضي أن تتبنى الجمهورية الإسلامية موقفاً معقولاً لفترة حتى تتجاوز العاصفة التي تواجهها بفعل القدر والأعداء.

عامل آخر مهم يتمثل في السن المتقدمة لخامنئي، التي تصفي الحاجة على مسألة اختيار خليفة، أو على الأقل آية لاختيار الخليفة. اللافت أن خطوات أولى خجولة نحو «المرونة البطولية» بدأت بالفعل. في هذا الإطار، جرى إطلاق سراح معظم الرهائن الأميركيين، ومزدوجي الجنسية الذين يحملون

السياسة معروفة للغاية، لدرجة تقضي على أي حاجة لنا إلى تقديم مزيد من الشرح لها. إلا أن التساؤل هنا: ماذا عن سجل البلوتوقراطيين؟ تساؤل يستحق الاهتمام، لأنه في الوقت الحالي يشارك اثنتان من البلوتوقراطيين الأميركيين في محاولات لحل اثنتين من أبرز المشكلات الدولية. إيلون ماسك، صاحب شركتي «كس» و«تسلا»، والمعروف بأنه أغنى رجل على وجه الكوكب، يقول إن لديه خطة لإنهاء الحرب الروسية في أوكرانيا. أما جورج سوروس، الذي يعمل الآن من خلال ابنه، فتمهك في الترويج لانفلاق بين طهران وواشنطن، بهدف توفير دفعة زخم لحملة الانتخابات المقبلة للرئيس جو بايدن. تحتاج إليها الحملة بشدة، بإفترض أن بايدن يفوز بترشيح الحزب الديمقراطي له ثانية).

ويعكف سوروس، والأب ابنه، على خطتهما الضخمة لإعادة الجمهورية الإسلامية في إيران إلى الساحة العالمية منذ نحو ثلاثة عقود. في البداية، وضعها رهاهما على الرئيس محمد خاتمي، الذي يستشهد بقاوال فلاسفة غربيين في حديثه، ويدعو إلى «حوار الحضارات». من جانبه، التقى سوروس الأب عدداً من المسؤولين الإيرانيين البارزين في نيويورك، وعلى هامش المنتدى الاقتصادي العالمي في دافوس بسويسرا، علاوة على تجنيده مجموعة من الإيرانيين ممن تلقوا تعليمهم في الولايات المتحدة، ويعملون لصالح الملاي الحاكمين في طهران. بلغت الخطة نروتها عندما استولى ما يسمى «صبيحة نيويورك» على السلطة التنفيذية في حكومة طهران تحت رئاسة حسن روحاني.

ومع ذلك، ومثلما كان متوقعاً، فشل سيناريو سوروس في النهاية، بسبب أن المرشد الأعلى آية الله علي خامنئي راودته أمال أكبر فيما يخص الجمهورية الإسلامية. ولدى خامنئي اعتقاد بأن الغرب في حالة انحدار، في حين تصعد

بحلول اللحظة الحالية، أصبح معروفاً لدى أي شخص مهتم بالسياسة الدولية من هم الأوليغاركيون. إنهم أفراد فائقو الثراء، استغلوا ظروفًا سياسية خاصة لجمع ثروات ضخمة، غالباً على نحو غير مستحق، واستغلوا هذه الثروات بوصفها أدوات لممارسة النفوذ السياسي. وتبدو هذه الفئة في أشد صورها وضوحاً داخل روسيا وأوكرانيا خلال حقبة ما بعد الاتحاد السوفياتي؛ حيث يعدت وجودهم إلى أعلى المستويات السياسية. ومع ذلك، يوجد أوليغاركيون كذلك في بولندا والمجر وجمهورية التشيك وسلوفاكيا، وأيضاً تركيا في ظل رئاسة رجب طيب إردوغان.

على الطرف الآخر من الطيف السياسي، المتمثل في الديمقراطيات الغربية التقليدية، لدينا البلوتوقراطيون الذين يلعبون دوراً مشابهاً، وإن كانوا يتحركون ضمن حدود قانونية وسياسية أكثر صرامة بعض الشيء. وغالباً ما يدين البلوتوقراطيون الغربيون بثروتهم لعرقيتهم الانتكارية وذكائهم بمجال الأعمال. بيد أن ذلك لا ينفي أنهم يستفيدون كذلك من علاقاتهم الوثيقة بالنخبة الحاكمة، من خلال تقديمهم دعماً مالياً لحمات انتخابية، وبيعهم الحالات، الرشوة المباشرة أو حصولهم على معلومات داخلية غير معلنة.

وقد يبدو البلوتوقراطيون الغربيون أكثر استقامة من الناحية السياسية، لأنهم غالباً ما يخفون تدخلاتهم السياسية خلف أسماء إنسانية. مثلاً، نجد أن بيل غيتس يرغب في إنقاذ الكوكب، بينما يساور جورج سوروس القلق إزاء مستقبل الديمقراطية داخل أميركا. أما بلوتوقراطيو فرنسا، فهم يهتمون بمكافحة الفقر في أفريقيا، وتقديم يد العون للمهاجرين في يتمكنوا من التكيف مع الثقافة الفرنسية الجديدة.

في الواقع، التدخلات الكارثية للأوليغاركية في

على مدى العامين الماضيين، تحركت إيران في قضاء حدودي بين رؤيتين للمستقبل، وسردين حول ما يعنيه أن تكون إيرانياً في القرن الحادي والعشرين. في عشرينيات القرن الماضي، قدم الملياردير الأميركي الأوكراني المولد أرماند هامر، سيناريو مماثل مع الاتحاد السوفياتي، الناشئ حينها، تحت قيادة لينين. ونجح في إقناع واشنطن بإعطاء البلاشفة فرصة لاكتشاف روعة اكتساب الثراء من خلال الرأسمالية والتجارة. وفاز هامر في الجدل وفاز لينين في الحرب الأهلية، ولولا «الشيطان الأكبر» الذي ضخ الأموال في آلة حربه، لكان قد خسرها. في ثلاثينيات القرن الماضي، حاول آخرون من البلوتوقراط الأميركيين ترويض أدولف هتلر باسم إنقاذ السلام في أوروبا. ومع ذلك، فإن «سفينة الحمقى» لهنري فورد وكراهيته الشديدة للسامية، زادت من تعطش الوحش النازي للدماء والغزو.

قبل نحو 20 عاماً، احتشدت مجموعة من البلوتوقراط البريطانيين في منزل السفير الكويتي في لندن، وأخبروا الضيوف أن «مشكلة فلسطين» ستحل من خلال ضخ 200 مليون جنيه إسترليني في اقتصاد الضفة الغربية، وتوفير «سكن لائق ومراكز تسوق حديثة» للفلسطينيين. أما الرجل الذي تولى مسؤولية إدارة هذه المعجزة، فكان بيتر هينز، الوزير المسؤول عن ملف الشرق الأوسط في حكومة رئيس الوزراء توني بلير.

نهاية الأمر، رحل هينز جنباً إلى جنب مع 200 مليون جنيه إسترليني التي ربما، وليغفر لنا الله، انتهى بها المطاف إلى الحسابات الخاصة لمسؤولين فلسطينيين وبلوتوقراط فاسدين في بنوك غربية. إذا كانت الحرب أمراً جدياً لا ينبغي أن يترك للجذالات، فإن السياسة الدولية أكثر جدية إذا تركت للأوليغاركيين في الشرق والمليارديرات في الغرب.

| مؤشر | النفط (برنت) | الذهب | بتكوين | البن | القمح | الحديد الخام |
|--------|--------------|-----------|---------|----------|----------|--------------|
| أمس | \$95.78 | \$1874.00 | \$26521 | \$147.35 | \$578.25 | \$120.84 |
| السابق | \$96.55 | \$1872.30 | \$26775 | \$149.25 | \$579.50 | \$120.93 |

انخفاض المعدل إلى 8,3% ودخول كبير للنساء في سوق العمل

البطالة بين السعوديين تتراجع وتقترب من مستهدفات الحكومة

الرياض: بندر مسلم

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

تمكين المرأة

مواكبة لمستهدفات رؤية المملكة في تمكين المرأة وتعزيز مشاركتها الاقتصادية، أثمرت جهود الوزارة تسجيل انخفاض غير مسبق لمعدل بطالة المرأة السعودية في الربع الثاني، ليصل إلى ما نسبته 15,7 في المائة من 19,3 في المائة في الربع الثاني من عام 2022.

وكشفت النشرة ثباتاً في معدل المشاركة في القوى العاملة لإجمالي عدد السكان، حيث بلغ 60,8 في المائة وذلك للربع الثاني من عامي 2022 - 2023.

وكان تقرير حديث صادر عن شركة «ستاندر أند بورن غلوبال» قد أظهر أن إصلاحات سوق العمل في المملكة العربية السعودية أدت إلى تضاعف معدل مشاركة النساء في القوى العاملة في البلاد تقريباً في 2016 - 2022 إلى ما يقرب من 36 في المائة في 2022 من 19 في المائة في 2016.

ونتيجة لإجراءات تحسين الوصول إلى متطلبات سوق العمل، وجرى سياسة إحلال الكفاءات السعودية الشابة في المجالات المختلفة، يُظهر تقرير هيئة الإحصاء بلوغ معدل المشاركة في القوى العاملة لإجمالي السعوديين الذكور والإناث 15 نقطة مئوية في الربع الثاني من العام الجاري نحو 51,7 في المائة، مستقرًا إلى حد كبير مقارنة بـ52,4 في المائة خلال الربع الفائت، وكان في الفصل الثاني من العام المنصرم عند 51,8 في المائة.

وانخفض معدل المشتغلين السعوديين في الربع الثاني من العام الراهن بمقدار 0,9 نقطة مئوية، حيث بلغ 47,4 في المائة، بالمقارنة مع الربع السابق. وتراجع معدل مشاركة السعوديين المنصرم، بتراجع قدره 0,2 نقطة

انخفض معدل البطالة بين السعوديين في الربع الثاني من العام الجاري ليسجل 8,3 في المائة من 9,7 في المائة في الفترة المماثلة من العام الماضي، مقترباً من مستهدفات الحكومة المتمثلة في «رؤية 2030» والمحددة عدد 7 في المائة. وهو ما يعكس الحرص الكبير من الحكومة على القضاء على البطالة بين السعوديين والسعوديات من خلال توفير فرص العمل في السوق المحلية. وكان معدل البطالة بين السعوديين في الربع الأول من العام الحالي، قد وصل إلى 8,5 في المائة، ليعود مجدداً إلى التراجع خلال الربع الثاني بفضل البرامج والمبادرات والقرارات الصادرة من الحكومة لتوظيف عدد من الوظائف في القطاعات ضمن إجراءاتها الإصلاحية لسوق العمل.

وتكثف وزارة الموارد البشرية والتنمية الاجتماعية تحركاتها لتوظيف عدد من القطاعات في السوق السعودية، من خلال عدد من المبادرات لدعم منشآت القطاع الخاص لتعكس على مؤشرات البطالة لإجمالي السكان في الربع الثاني والتي انخفضت بواقع 1,4 نقطة مئوية إلى 4,9 في المائة، قياساً بـ5,8 في المائة في الربع الثاني من 2022. وفق تقديرات مسح القوى العاملة الصادرة عن الهيئة العامة للإحصاء، الخميس. وانطلاقاً من تبني «رؤية 2030» بناء اقتصاد مزدهر ينعم فيه جميع المواطنين بفرص متعددة للنجاح، أسهمت استراتيجية الوزارة الداعمة لسوق العمل والهادفة إلى زيادة مستوى مشاركة السعوديين، في خفض معدل البطالة لإجمالي السعوديين في الربع الثاني من العام الراهن بمقدار 0,9 نقطة مئوية، حيث بلغ 8,3 في المائة، مقارنة بـ9,7 في المائة في الفصل الثاني من العام المنصرم، بتراجع قدره 0,2 نقطة

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

معدل المشتغلين

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

تكثف وزارة الموارد البشرية تحركاتها لتوظيف عدد من القطاعات في السوق السعودية

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

وفيما يتعلق بالتغيرات الرئيسية لسوق العمل الرئيسية للسعوديين، انخفض معدل البطالة بمقدار 1,4 نقطة مئوية مصحوباً بارتفاع معدل المشتغلين إلى السكان بزيادة قدرها 0,6 نقطة مئوية، وتراجع طفيف في معدل المشاركة في القوى العاملة 0,1 نقطة مئوية. وحسب المسح، تراجع معدل المشتغلين إلى السكان 0,4 نقطة مئوية ليصل إلى 29,8 في المائة، قياساً بالربع الفائت. ووفق تقرير هيئة الإحصاء، انخفض معدل المشاركة في القوى العاملة للسعوديات 0,7 نقطة مئوية، بالمقارنة مع الربع الأول من العام الحالي ليبلغ 35,3 في المائة. وبخصوص معدل البطالة للذكور السعوديين، سجل استقراراً عند

ريال (1,2 مليار دولار)، خلال النصف الأول من 2023.

المشروعات المتنوعة

وقال عضو مجلس الشورى فضل البوعينين، لـ«الشرق الأوسط»، إن تذبذب مؤشر البطالة على المدى الربعي أمر متوقع، للمتغيرات الاقتصادية والتجارية ومتغيرات سوق العمل. ويعتقد البوعينين أن مثل تلك التذبذبات النسبية خلال ربع السنة أسهم في توجيه الجهود ومعالجة الخلل إن وجد أو تعزيز المكاسب. ويصنّف عضو مجلس الشورى أنه خلال العام الحالي ارتفع مؤشر البطالة ليصل إلى 8,5 في المائة في الربع الأول، ثم انخفض إلى 8,3 في الفصل الثاني، مما يعني وجود المعالجة والتصحيح خلال 3 أشهر وتبقى المراهنة على المعدل السنوي نهاية العام الجاري.

وتوقع انخفاض معدل البطالة عن مستوياته الحالية عطفًا على النمو الاقتصادي وزيادة توليد الوظائف الناتج عن الشركات الكبرى العاملة للسوق السعودية والمشروعات المتنوعة، ومع بعض برامج التوظيف يمكن تحقيق خفض المعدل إلى 7 في المائة، حسب مستهدف الحكومة.



مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

معدل المشتغلين

مئوية، قياساً بـ8,5 في المائة بالربع الأول من 2023.

إلى 37,6 في المائة، وتراجع مؤشر المشتغلين إلى السكان 0,3 نقطة مئوية ليبلغ 32,7 في المائة، في حين ارتفع معدل البطالة 0,6 نقطة مئوية ليصل إلى 13,2 في المائة.

الدعم الحكومي

يُذكر أنه في إطار سياسة تهئية المواطن لاستثمار الفرص وتعزيز المشاركة، وتماشياً مع مستهدفات الرؤية، أسهم صندوق تنمية الموارد البشرية في دعم 1,4 مليون سعودي من برامج دعم التدريب والتمكين والإرشاد خلال النصف الأول من العام الراهن. واستفادت 79 ألف منشأة من دعم الصندوق في مختلف مناطق المملكة، منها نحو 95 في المائة من المنشآت المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر. وتجاوزت مصروفات الدعم المقدمة لتمكين السعوديين 4,6 مليار

إلى 37,6 في المائة، وتراجع مؤشر المشتغلين إلى السكان 0,3 نقطة مئوية ليبلغ 32,7 في المائة، في حين ارتفع معدل البطالة 0,6 نقطة مئوية ليصل إلى 13,2 في المائة.

وأظهرت النتائج المتعلقة بمؤشرات السعوديات في سن الشباب (15 - 24 سنة)، انخفاضاً في معدل المشاركة في القوى العاملة 0,3 نقطة مئوية في الربع الثاني من 2023، ليبلغ 18,5 في المائة. وطبقاً لمؤشرات سوق العمل، انخفض معدل المشتغلين إلى السكان 0,52 نقطة مئوية ليصل إلى 13,8 في المائة. وسجل معدل البطالة بين الشباب السعوديات في سن (15 - 24 سنة) ارتفاعاً بمقدار 1,3 نقطة مئوية، ليصل نحو 25,5 في المائة. في المقابل، شهدت مؤشرات الشباب السعوديين انخفاضاً في معدل المشاركة في القوى العاملة بمقدار 0,1 نقطة مئوية ليصل

«النقد الدولي»: السعودية تشهد تحولاً مع تنفيذ إصلاحات لتنويع اقتصادها

نيويورك: «الشرق الأوسط»

القناع الرقمي إلى النمو الإجمالي من 0,2 في المائة في عام 2016 إلى 15 في المائة في 2022. وهو ما عزز مناعة القطاع المالي، وفاقلة الحكومة والشمول المالي. وقال صندوق النقد الدولي «على الرغم من انخفاض النمو الإجمالي الذي يعكس تخفيضات إضافية في إنتاج النفط، فسيظل النمو غير النفطي قريباً من 5 في المائة في عام 2023، ومدفوعاً بالطلب المحلي القوي».

ورأى صندوق النقد الدولي أن التنويع في السعودية كان مدفوعاً بالتحسينات في البنية التنظيمية والتجارية، لافتاً إلى أنه نتيجة لجمعة جديدة من القوانين لتعزيز ريادة الأعمال وحماية حقوق المستثمرين وتقليل تكاليف ممارسة الأعمال التجارية، تمت الصفاقة والتراخيص الاستثمارية الجديدة بنسبة 95 في المائة و267 في المائة في عام 2022 على التوالي. بالإضافة إلى ذلك، يقوم «صندوق الاستثمارات العامة» بنشر رأس المال، بما في ذلك المساعدة في تحفيز استثمارات القطاع الخاص.

رسم المسار في المستقبل

ولفت صندوق النقد الدولي إلى أن كان مدفوعاً بالطلب المحلي القوي، لا سيما الاستثمار الخاص غير النفطي، موضحاً أن الحفاظ على هذا الأداء «يتطلب اتباع سياسات اقتصادية كلية سليمة والحفاظ على زخم الإصلاح، بصرف النظر عن التطورات في أسواق النفط». وتابع أن التحديات المقبلة «تشمل التأكد من أن المشروعات الكبيرة تولد عوائد وتعزز الإنتاجية، التي تعد حيوية للنمو الاقتصادي المستدام، وستساعد في زيادة تنوع الاقتصاد»، مشيراً إلى أن هناك «ثمة حاجة إلى مواصلة الجهود الجارية لتحسين بيئة أكثر ملائمة للابتكار والاستثمار في مهارات القوى العاملة التي تكمل جدول أعمال التنويع».

السعودية تدعو العالم لتبني الاستدامة والنهوض بالقطاع السياحي

الرياض: «الشرق الأوسط»

السياحة. وأوضح أن المملكة استقبلت، في أول سبعة أشهر من العام، أكثر من 17 مليون سائح، «وتتوقع أن تخطى هذا الرقم في النصف الثاني».

بدوره، اعتبر الأمين العام لـ«منظمة السياحة العالمية»، زوراب بولوليكاشفيلي، أن السعودية أصبحت منافساً جديداً في قطاع السياحة العالمي، وذلك بعدما نجحت في تنظيم «يوم السياحة العالمي». وأبان بولوليكاشفيلي، لـ«الشرق الأوسط»، على هامش «يوم السياحة العالمي» أن قطاع السياحة السعودي نجح في جذب أكثر من 50 وزيرا ومسؤولاً وزائراً من أكثر من 120 دولة سيكونون سفراء للمملكة في بلادهم. ولفت إلى أن ما يحدث في أوروبا نتيجة تداعيات الحرب الروسية الأوكرانية، وتباطؤ الاقتصاد في الصين، يدعم السياحة في آسيا، في إشارة إلى أهمية منطقة الشرق الأوسط وقطاعها السياحي، في هذا التوقيت الذي وصفه بولوليكاشفيلي بالمناسبات السعودية.

وعن نجاح المملكة في تعزيز الصورة السياحية، وأوضح أن المملكة استقبلت، في أول سبعة أشهر من العام، أكثر من 17 مليون سائح، «وتتوقع أن تخطى هذا الرقم في النصف الثاني».

وقال وزير الاستثمار السعودي، المهندس خالد الفالح، إن السياحة ما قبل «كورونا» أصبحت مختلفة ما بعد انتهاء هذه الأزمة الصحية العالمية، مشدداً على أهمية تبني الاستدامة في الخطط السياحية لتفادي صدمات أخرى قد يواجهها القطاع السياحي، كما حدث أثناء «كورونا». وبين، خلال اليوم الثاني والأخير لـ«يوم السياحة العالمي»، الذي أقيم في العاصمة السعودية الرياض، قائلاً «نطمح لربط استثماراتنا المتعلقة بطاقة المستقبل والمدن الذكية والنقل المستدام، مع السفر والسياحة، لتوفير كل سبل الراحة للسائح، وتعزيز دورهم في حماية البيئة والحفاظ عليها».

من جهته، أعلن الرئيس التنفيذي وعضو مجلس إدارة «هيئة السياحة السعودية»، فهد حميد الدين، في اليوم الثاني من إحياء فعاليات «يوم السياحة العالمي»، أن المملكة تمتاز بمساحة كبيرة من النمو والتطور، خصوصاً في قطاع

الذهنية للسائح، رأى بولوليكاشفيلي أن هناك فرقاً كبيراً بين ما يحدث الآن في قطاع السياحة السعودي، وما كان عليه منذ عامين، فالاختلاف كبير من حيث سرعة الحصول على التأشيرة، وطريقة الاستقبال، والأماكن المتنوعة والأنشطة المختلفة، وينعكس ذلك في الحضور الذي جاء لـ«يوم السياحة العالمي» من أكثر من 20 جنسية. وفيما يتعلق بالتحديات التي تواجه القطاع، أفاد بولوليكاشفيلي بـ«وجود فرق بين أهلاً بحكم وبين تعال مرة أخرى، صحيح أن الحصول على التأشيرة بسهولة، ووجود الأماكن الجيدة، قد يجذبان البعض مرة، إلا أن حسن الاستقبال وطريقته والإهتمام بالعميل الشريسي ستجذب السائح بالتأكيد مرة أخرى». وأشار، في هذا الإطار، إلى مدرسة الرياض للسياحة والضيافة، التي أعلنت عنها السعودية للاهتمام بأجيال جديدة متخصصة في السياحة، فضلاً عن البرامج التي تؤهل العاملين في القطاع للتعامل مع السائح.

مختلف الصناعات، لذلك نعتقد أنه سيكون مهماً لتلبية الاحتياجات العالمية المتزايدة لطاقة آمنة ومتوفرة وأكثر استدامة».

بينما رأى رئيس التفتيش والإنتاج في «أرامكو السعودية» ناصر النعيمي أن هذه الصفقة تعد خطوة مهمة في استراتيجية الشركة لتصبح لاعباً عالمياً رائداً في أعمال الغاز الطبيعي المسال، وأشار إلى أن سوق الغاز الطبيعي المسال «لديها فرص كبيرة، وتعمل في وضع يسمح بالنمو الهيكلي على المدى البعيد».

أما رئيس مجلس إدارة «إي جي» وكبير إدارييها التنفيذيين بيلير توماس، فأكد أن التركيز الأولي ينصب على الصفقات المعلقة في أستراليا، ولكنه نبه إلى وجود «مجموعة من الفرص على النطاق العالمي»، مشيراً إلى أن «للغاز الطبيعي المسال دوراً

ووفق بولوليكاشفيلي، فإن الاستثمارات قد تغير الشكل وليس الثقافة، لافتاً إلى أهمية الاستثمار في البنية، إلى جانب العامل البشري، وهو ما يراه الآن في السعودية. وكانت الرياض قد استقبلت، مع بداية الحدث، يوم الأربعاء، أكثر من 500 أجنبي يوم السياحة العالمي تحت شعار «السياحة والاستثمار الأخضر»، في حدث وُصف بأنه «الأضخم» منذ أكثر من 43 عاماً. وأعلن وزير السياحة السعودي أحمد الخطيب، في الافتتاح، أن القطاع السياحي هو أحد أهم الأنشطة الاقتصادية في العالم، ويمكنه أن يمثل أكثر من 20 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي لبعض البلدان. وخلال الترحيب بالضيوف، تحدثت نائبة وزير السياحة، الأميرة هيفاء بنت محمد آل سعود، عن إمكانات التعاون، وعقد الشراكات بين القطاعين العام والخاص، وجهود المملكة لدعم مبادرات منظمة السياحة العالمية.

ويقول صندوق النقد الدولي إن الإيرادات غير النفطية تضاعفت في خلال أربع سنوات فقط، مدفوعة بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة والامتثال التشريعي العالي. ويشير إلى أن الصادرات غير النفطية سجلت رقماً قياسياً بلغ 84,4 مليار دولار في عام 2022، في وقت ارتفعت حصة الخدمات والتصنيع بنسبة 15 في المائة في السنوات العشر الماضية. ويساهم القطاع السياحي بنسبة 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويقال إن الصادرات غير النفطية تضاعفت في خلال أربع سنوات فقط، مدفوعة بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة والامتثال التشريعي العالي. ويشير إلى أن الصادرات غير النفطية سجلت رقماً قياسياً بلغ 84,4 مليار دولار في عام 2022، في وقت ارتفعت حصة الخدمات والتصنيع بنسبة 15 في المائة في السنوات العشر الماضية. ويساهم القطاع السياحي بنسبة 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

ويقال إن الصادرات غير النفطية تضاعفت في خلال أربع سنوات فقط، مدفوعة بتطبيق الضريبة على القيمة المضافة والامتثال التشريعي العالي. ويشير إلى أن الصادرات غير النفطية سجلت رقماً قياسياً بلغ 84,4 مليار دولار في عام 2022، في وقت ارتفعت حصة الخدمات والتصنيع بنسبة 15 في المائة في السنوات العشر الماضية. ويساهم القطاع السياحي بنسبة 4,5 في المائة من الناتج المحلي الإجمالي.

المخاطر تتكاثف مع نهاية العام رغم المسار الإيجابي تقديرات أميركية بنمو فصلي 2,1%

واشنطن: «الشرق الأوسط» زيادة ربع سنوية منذ عام 2019. وكان تقرير يوم الخميس هو التقدير الثالث والأخير للحكومة للتوسع الاقتصادي في الربع من أبريل إلى يونيو. ومن المتوقع أن النمو يتسارع في الربع الحالي من يوليو إلى سبتمبر، مدفوعاً جزئياً بكثير من المستهلكين الذين ما زالوا ينفقون بحرية. على سبيل المثال، نوافت الأميركيةون على دور العرض لمشاهدة الأفلام الصيفية الناجحة «باربي» و«وينهايمر» وأنفلقو اموالهم على تذاكر «تابلور سوفت» و«يونيسيه»، ويُعتقد أيضاً أن الاستثمار التجاري ظل قوياً.

وقدّر الاقتصاديون أن الاقتصاد توسع بمعدل سنوي 3,2 في المائة تقريباً في الربع الثالث، وهو ما سيكون أسرع نمو ربع سنوي خلال عام. وتشير تقديرات أكثر تفأؤلاً إلى أن النمو في الفترة من يوليو إلى سبتمبر تجاوز معدلًا سنويًا قدره 4 في المائة، وفقاً لبنك «الاحتياطي الفيدرالي» في أتلانتا.

وقالت روبيليا فاروفاي، كبيرة الاقتصاديين الأميركيين في شركة «هاي فريكونسي إيكونوميكس» لوكالة «أسوشيتد برس»، إن «النمو لا يزال إيجابياً، ومن المتوقع أن يتسارع في الربع الحالي».

ومع ذلك، فمن غير المرجح أن يستمر تسارع النمو. ومن المتوقع أن يصفى الاقتصاد في الأشهر الثلاثة الأخيرة من العام، ويتباطأ نمو التوظيف والدخل. وخاف من أن معدلات الاقتراض المرتفعة باستمرار ستؤدي إلى الركود. ولكن حتى الآن، تراجع التضخم دون التسبب في كثير من الألام الاقتصادية، مما زاد الأمل في أن يتمكن البنك المركزي من تحقيق ما يسمى الهبوط الناعم - مما يؤدي إلى تباطؤ الاقتصاد بما يكفي للتغلب على التضخم المرتفع دون التسبب في ركود مؤلم.

ومع ذلك، فإن تلك معدلات الفائدة المرتفعة كان لها أثرها. على سبيل المثال، ارتفع الإنفاق الاستهلاكي بمعدل سنوي قدره 0,8 في المائة فقط في الفترة من أبريل حتى يونيو، بانخفاض حاد عن التقدير الحكومي السابق البالغ 1,7 في المائة، وهو أضعف رقم من نوعه منذ الربع الأول من عام 2022.

لكن الاستثمار التجاري باستثناء الإسكان، وهو مقياس يحظى بمتابعة وثيقة، ارتفع بمعدل سنوي 7,4 في المائة، وهو أسرع معدل أكثر من عام. وفق الإنفاق والاستثمار على مستوى الولايات والحكومات المحلية بنسبة 4,7 في المائة، وهي أكبر

اقتراب إغلاق الحكومة الأميركية... ماذا يعني؟ وما الخطوة التالية؟

هل حدث هذا من قبل؟

قبل عقد 1980، لم تؤد الهفوات في التمويل الحكومي إلى إغلاق العمليات الحكومية بشكل كبير. لكن المدعي العام الأميركي بنيامين سيفيليتي، في سلسلة من الآراء القانونية في عامي 1980 و1981، جادل بأن الوكالات الحكومية لا يمكنها العمل بشكل قانوني خلال فجوة التمويل.

ومنذ ذلك الحين، عمل المسؤولون الفيدراليون بموجب تفاهم يمكنهم من تقديم إعفاءات للوظائف «الأساسية» للسلامة العامة والواجبات الدستورية. منذ عام 1976، كانت هناك 22 فجوة في التمويل، أدت 10 منها إلى إجازة العمال. لكن معظم عمليات الإغلاق الكبيرة حدثت منذ رئاسة بيل كلينتون، عندما طالب رئيس مجلس النواب آنذاك نيوت غينغريتش وأغلبية المحافظين في مجلس النواب بتخفيضات في الموازنة.

حدث أطول إغلاق حكومي بين عامي 2018 و 2019 عندما دخل الرئيس آنذاك ترمب والديمقراطيون في الكونغرس في مواجهة بشأن مطلبه بتمويل جدار حدودي. استمر الاضطراب 35 يوماً، خلال موسم العطلات، لكنه كان أيضاً مجرد إغلاق جزئي للحكومة لأن الكونغرس أقر بعض مشاريع قوانين الاعتمادات لتمويل أجزاء من الحكومة.

ما الذي يتطلبه الأمر لإنهاء الإغلاق؟

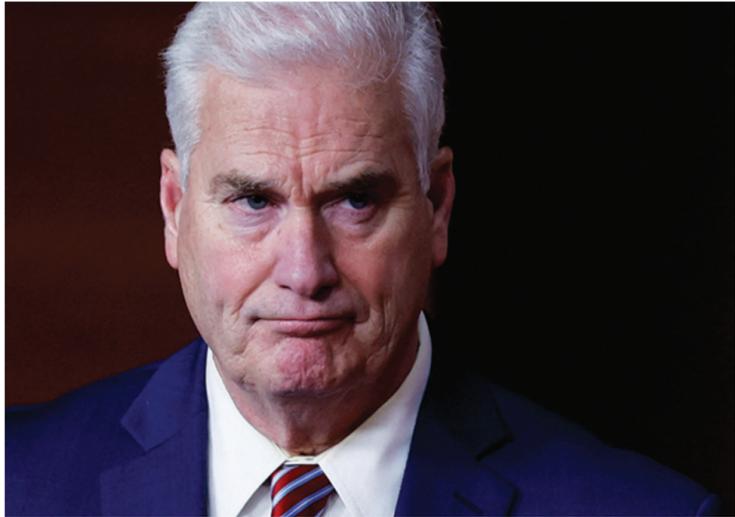
تقع على عاتق الكونغرس مسؤولية تمويل الحكومة. يجب أن يوافق مجلسا النواب والشيوخ على تمويل الحكومة بطريقة ما، ويجب على الرئيس التوقيع على التشريع ليصبح قانوناً. والجانبان متحذران بعمق ولا يقربان من التوصل إلى اتفاق لتجنب الإغلاق.

ولكن إذا استمر الإغلاق لأسابيع، سيتردد الضغط لإنهاء المازق، خاصة إذا فات أفراد الجيش في الخدمة الفعلية مواعيد الدفع في 31 أكتوبر. أو 1 نوفمبر (تشرين الثاني). إذا بدأ الجمهور الأوسع في رؤية اضطرابات في السفر الجوي أو أزمة الحدود حيث يذهب العمال دون أجر، فسوفي ذلك إلى دفع الكونغرس إلى التحرك.

غالباً ما يعتمد الكونغرس على ما يسمى بالقرار المستمر لتوفير أموال مؤقتة لفتح مكاتب حكومية بالمستويات الحالية مع بدء محادثات الميزانية. غالباً ما يتم إرفاق الأموال المخصصة للأولويات الوطنية الملحة، مثل المساعدة الطارئة لضحايا الكوارث الطبيعية، ومشروع قانون قصير الأجل.

ولكن الجمهوريين المتشددين يقولون إن أي مشروع قانون مؤقت ليس بداية لهم. إنهم يضغطون لإبقاء الحكومة مغلقة حتى يتفاوض الكونغرس على جميع مشاريع القوانين الـ12 التي تمول الحكومة، والتي تعد تاريخياً مهمة شاقة لم يتم حلها حتى ديسمبر (كانون الأول)، على أقرب تقدير.

ويحث ترمب، وهو أكبر منافس لبايدن في انتخابات 2024، المتشددون الجمهوريين على رفض الاتفاق. وإذا نجحوا، فقد يستمر الإغلاق أسابيع، وربما لفترة أطول.



ممثل الولايات المتحدة توم إيمر (جمهوري من مينيسوتا) يتحدث مع الصحافيين حول إغلاق يلوح في الأفق بعد اجتماع مؤتمر الجمهوريين في مجلس النواب في مبنى الكابيتول (رويترز)

الأميركية من أن «الاقتصاد الذي يعمل بشكل جيد يتطلب حكومة عاملة».

ماذا عن قضايا المحاكم، ورواتب الكونغرس والرئاسة؟

سيواصل الرئيس وأعضاء الكونغرس العمل والحصول على رواتبهم. ومع ذلك، سيتم إجازة أي من موظفيها الذين لا يعدون أساسيين.

وقالت المتحدث باسم المحكمة باتريشيا مكابي إن المحكمة العليا، التي تبدأ ولايتها الجديدة يوم الاثنين، لن تتأثر بإغلاق قصير لأنها يمكن أن تستفيد من قدر من الأموال التي توفرها رسوم المحكمة، بما في ذلك رسوم رفع دعاوى قضائية ووثائق أخرى.

وقال المتحدث باسم السلطة القضائية بيتر كابلان إن بقية السلطة القضائية الفيدرالية ستعمل بشكل طبيعي خلال الأسبوعين الأولين على الأقل من شهر أكتوبر.

حتى في حالة الإغلاق الأطول، لن يتم إغلاق السلطة القضائية في كاملها، وستتخذ كل محكمة في جميع أنحاء البلاد قرارات بشأن الأنشطة التي ستستمر. سيستمر دفع رواتب القضاة وجميع القضاة الفيدراليين بسبب الحظر الدستوري على تخفيض رواتب القضاة خلال فترة ولايتهم، وفقاً لخدمة أبحاث الكونغرس.

والجدير بالذكر أن تمويل المستشارين الخاصين الثلاثة المعيّنين من قبل المدعي العام ميريك غارلاند لن يتأثر بإغلاق الحكومة لأنه يتم دفع ثمنها من خلال اعتماد دائم غير محدد، وهي منقطة تم إعفاؤها من الإغلاق في الماضي.

وهذا يعني أن القضيتين الفيدراليتين المرفوعتين ضد دونالد ترمب، وكذلك القضية المرفوعة ضد هانتز بايدن، نجل الرئيس جو بايدن، لن تنقطع. وطالب ترمب الجمهوريين بإلغاء المحالقات القضائية ضده كشرط لتمويل الحكومة، معلناً أنها «فرصتهم الأخيرة» للتحرك.

يأتي تعيينه في الوزارة وسط ازدياد مخاطر ديون الحكومات المحلية

لان فوان... أمل الصين لدعم المالية المرتبكة

بكين: «الشرق الأوسط»

بعد الكشف عن سلسلة من السياسات الداعمة في يوليو (تموز)، لكن أزمة العقارات المتفاقمة أثرت على عودته، حيث تجد الحكومات المحلية التي اعتمدت على الدخل من مبيعات الأراضي نفسها مثقلة بالديون.

وقال لويس كوجيس، كبير الاقتصاديين لمنطقة آسيا والمحيط الهادي في «ستاندرد آند بورز غلوبال»، إن التيسير المالي والنقدي في الصين ظل محدوداً بسبب تركيز الحكومة المركزية على احتواء الرفع المالي والمخاطر المالية. وأضاف في مذكرة مطلع الأسبوع: «على الجانب المالي، اعتمدت الصين تقليدياً على الحكومات المحلية لتحمل معظم أعباء التحفيز.

وفي الوقت الحالي، تعاني العديد من الحكومات المحلية من ضغوط مالية، ويكون مترددة في المضي قدماً في المزيد التحفيز المالي الذي تقوده الحكومة المحلية... يمكن للحكومة المركزية أن تتحمل المزيد من العبء، لكنها تظل متحفظة».

ولا تزال المخاوف قائمة بشأن مخاطر التخلف عن السداد بالنسبة لأدوات التمويل الحكومية المحلية، بسبب انخفاض توقعات نمو الإيرادات في بعض المناطق الأكثر مديونية في الصين.

علمنا أن صناديق تمويل الحكومات المحلية هي كيانات هجينة عامة وشركات، تم إنشاؤها لثقافي القيود المفروضة على اقتراض الحكومات المحلية، وقد تضاعف عددها منذ الأزمة المالية العالمية في عام 2008. وتشير تقديرات صندوق النقد الدولي إلى أن إجمالي ديون الصين من أدوات تمويل

تعددت شركة «جوانجفا» للاوراق المالية أن إيرادات الميزانية العامة في أغسطس بلغت 1,25 مليار يوان، بانخفاض 4,6 في المائة على أساس سنوي. بينما قالت شركة بينجنان للاوراق المالية في مذكرة منتصف الشهر الحالي: «لا يزال الضغط على إيرادات وإنفاق الأموال الحكومية مرتفعاً، ويتم بذل الجهود لحل مخاطر ديون الحكومات المحلية. ومن الضروري والعاجل تقديم متابعة مالية سياسات».

يبدو أن زيادة ديون الحكومات المحلية في الصين قد أصبحت مشكلة متزايدة، خاصة في ظل تخطي ليو المتوسط السن المعتاد للوزراء في الصين الذي يبلغ 65 عاماً.

وكان لا يشغل في السابق منصب رئيس الحزب في مقاطعة شانشي بشمال الصين. وأعلنت وسائل الإعلام الرسمية رحيله عن هذا المنصب في وقت سابق يوم الخميس.

بدأ لان حياته المهنية في الإدارة المالية بمقاطعة قوانغدونغ الجنوبية في عام 1985، بعد تخرجه في جامعة هوبي للمالية والاقتصاد، وأصبح نائب رئيس المقاطعة في عام 2016، وفقاً للملف الشخصي. وانتقل إلى شانشي في عام 2021، بصفته نائب رئيس الحزب في المقاطعة قبل أن يصبح رئيساً للحزب بالمقاطعة في ديسمبر (كانون الأول) 2022.

ويحسب صحيفة «ساوث تشاينا مورنينغ بوست»، يأتي تعيين لان في الوقت الذي تكافح فيه بكين لتخفيف ديون الحكومة المحلية وتعزيز الإيرادات المالية لإعادة النمو الاقتصادي إلى مسار مستدام.

واظهر الاقتصاد الصيني علامات انتعاش

يحدث الإغلاق عندما يفشل الكونغرس في تمرير نوع من تشريعات التمويل، التي وقعها الرئيس ليصبح قانوناً. من المفترض أن يمرر المشروع 12 مشروع قانون إنفاق مختلف لتمويل الوكالات في جميع أنحاء الحكومة، لكن العملية تستغرق وقتاً طويلاً. وغالباً ما يلجأون إلى تمرير تمديد مؤقت، يسمى القرار المستمر، للسماح للحكومة بمواصلة العمل.

وعندما لا يتم سن تشريع تمويل، يتعين على الوكالات الفيدرالية إيفاء جميع الأعمال غير الأساسية ولن ترسل شيكات الرواتب ما دام الإغلاق مستمرًا.

وعلى الرغم من أن الموظفين الذين يعدون ضروريين للسلامة العامة مثل مراقبي الحركة الجوية وضباط إنفاذ القانون لا يزال يتعين عليهم الإبلاغ عن العمل، فإن الموظفين الفيدراليين الآخرين يتم إجازتهم. بموجب قانون 2019، من المقرر أن يتلقى هؤلاء العمال أنفسهم رواتبهم مرة أخرى بمجرد حل مازق التمويل.

مضى يبدأ الإغلاق وإلى متى سيستمر؟

ينتهي التمويل الحكومي في الأول من أكتوبر، بداية السنة المالية. سيبدأ الإغلاق فعلياً في الساعة 12:01 صباحاً يوم الأحد إذا لم يتمكن الكونغرس من تمرير خطة تمويل يوقعها الرئيس لتصبح قانوناً.

ومن المستحيل التنبؤ بمدى استمرار الإغلاق. يعمل مجلس الشيوخ الذي يسيطر عليه الديمقراطيون ومجلس النواب الذي يسيطر عليه الجمهوريون على خطط مختلفة إلى حد كبير لتجنب الإغلاق، ويكافح رئيس مجلس النواب كيفن مكارثي لكسب أي دعم من المحافظين اليمينيين المتشددين لإبقاء الحكومة مفتوحة.

«إيرباص» تبدأ بناء الخط الثاني لتجميع الطائرات في إقليم تيانجين

الصين تخفف قبضتها على نقل بيانات الشركات إلى الخارج

بكين: «الشرق الأوسط»

النطاق جعلت التاريخ المستهدف بعيد المنال بالنسبة إلى الكثيرين.

وقال اليكس روبرتس، المحامي لدى «لينكاتراز» ومقره شنغهاي، إن القواعد الجديدة تعد «إشارة عظيمة للاستثمار الأجنبي والتجارة في الصين». وأضاف: «ستكون هناك تساؤلات حول نطاق الاستثناءات، لكنني أعتقد أن الكثير من الشركات الأجنبية -الكبيرة والصغيرة- ستكون سعيدة للغاية إذا تم إقرار القواعد بالشكل الحالي».

وقال يو يونتينغ، المحامي لدى مكاتب «ديبنت لو أوفيسيز» ومقرها شنغهاي، إن القواعد الجديدة «تمثل درجة معينة من الاسترخاء في تنظيم تصدير البيانات في الصين. وأضاف أن القواعد الجديدة يمكن أن تُبقي نقل بيانات الموارد البشرية عبر الحدود منخفض المخاطر بالنسبة إلى الشركات. كانت القواعد السابقة تسبب الأذى بين الشركات الدولية في الصين، حيث يخشى البعض من احتمال وقوعهم في المحذور عند تقييم بيانات الموارد البشرية الخاصة بهم من داخل الصين».

وقبما يبدو أنه تقدم في العلاقات بين الصين وأوروبا في ظل الإجراءات الأخيرة، قالت وزارة الخارجية الصينية يوم الخميس، إن الصين وألمانيا ستستضيفان حواراً ثنائياً في ألمانيا في الأول من أكتوبر (تشرين الأول)، لتستأنف المحادثات الرباعية المستوى التي توقفت لعدة سنوات بسبب جائحة كورونا.

وقال المتحدث باسم الوزارة ماو نينغ، في مؤتمر صحفي، إن نائب رئيس مجلس الدولة الصيني هي ليفينغ سيتشارك في رئاسة الحوار مع وزير المالية الألماني كريستيان ليندنر.

أعلنت الصين، يوم الخميس، أنها بصدد تخفيف بعض القواعد المتعلقة بنقل البيانات إلى الخارج، في خطوة من المرجح أن تجلب بعضاً من الراحة للشركات الأجنبية والصينية في البلاد التي تتاجر في الخارج.

وقالت إدارة الفضاء الإلكتروني الصينية إنها تدرس الختازل عن تقييمات «أمن تصدير البيانات» لأنشطة مثل التجارة الدولية والتعاون الأكاديمي والتصنيع والتسويق عبر الحدود، التي لا تحتوي على معلومات شخصية أو بيانات مهمة.

كما تعتزم إلغاء الحاجة إلى تقييمات أمن تصدير البيانات في ظروف معينة، بما في ذلك تلك التي تنطوي على التسويق عبر الحدود أو حجز الفنادق أو أنشطة معالجة التأشيرات التي تتطلب نقل المعلومات الشخصية إلى الخارج، وكذلك لأغراض التوظيف. وتأثرت قوانين البيانات المشددة في الصين حيرة الكثير من الشركات بسبب افتقارها إلى الوضوح وعملياتها الطويلة والمعقدة، مما جعل الشركات تشعر بالقلق من «تجاوز الحدود». وقال مسؤول في المفوضية الأوروبية الأسبوع الماضي، إن الشركات الأوروبية تشعر بالقلق بشكل خاص.

وفي مارس (آذار)، ذكرت وكالة «ويترن» أن المنظمين الصينيين خفضوا بعض الضغوط المتعلقة بالمواعيد النهائية على الشركات متعددة الجنسيات التي تكافح من أجل الامتثال للقواعد الجديدة، التي تتطلب منها الحصول على موافقة لتصدير «بيانات المستخدم»، حيث إن الإفصاحات واسعة

الانزلاق الغضروفي أحد أهم مسبباتها

آلام الظهر... الأسباب والوقاية

جدة، د. عبد الحفيظ يحيى خوجة*

الآلام الظهر من المشكلات الطبية الشائعة في العالم بشكل عام، والأكثر شيوعاً في الولايات المتحدة. ويمكن أن يتعرض أي شخص للمعاناة من آلام الظهر، وسوف يعاني الجميع تقريباً من آلام الظهر في مرحلة ما من حياتهم.

آلام الظهر

يعدّ ألم الظهر أكثر آلام الجسم شيوعاً على الإطلاق، حيث يعاني، يومياً، نحو اثنين في المائة من الناس من إعاقة بسبب آلام الظهر، مسببة عدم القدرة على أداء المهام اليومية. في الولايات المتحدة وحدها يعاني ما بين 80 و90 في المائة من الأشخاص من آلام الظهر في مرحلة ما من حياتهم. قد يبدأ ألم الظهر خفيفاً مسبباً بعض الإزعاج، وقد يتطور ليصبح شيئاً للغاية لدرجة أنه لا يطاق، مكدراً الحياة الطبيعية، ومنسبباً في التغيب عن العمل.

أومدى الحياة، وقد يوصف بأنه نوبة حادة (في شكل نوبة مفاجئة وقصيرة، وغالباً ما تكون مرتبطة بإصابة) أو ألم مزمن/ مستمر، يعني أنه مستمر لما بين 3 و6 أشهر.

عوامل خطر الإصابة

من هو المعرض لخطر آلام الظهر؟ هناك عوامل عدة تزيد من خطر الإصابة بآلام الظهر، ويمكن أن تشمل التالي:

- مستوى اللياقة البدنية: الآلام الظهر أكثر شيوعاً بين الأشخاص الذين لا يتمتعون بلياقة بدنية. على سبيل المثال، قد لا تدعم عضلات الظهر والمعدة الضعيفة العمود الفقري بشكل صحيح (القوة الأساسية). من الوارد أيضاً أن تكون آلام الظهر أكثر احتمالاً إذا كنت تمارس التمارين الرياضية بجد شديد بعد عدم النشاط لفترة (المبالغة في ذلك).

- زيادة الوزن: اتباع نظام غذائي غني بالسعرات الحرارية والدهون، بالإضافة إلى نمط حياة غير نشط، يمكن أن يؤدي إلى السمنة التي يمكنها أن تضع ضغطاً زائداً على الظهر.
- عوامل الخطر المرتبطة بالوظيفة: الوظائف التي تتطلب رفع أشياء ثقيلة، أو الدفع، أو السحب، أو الانثناء، يمكن أن تؤدي إلى إصابة الظهر. قد تلعب الوظيفة المهنية أيضاً دوراً، خصوصاً إذا كانت وضعتك سيئة أو تجلس طوال اليوم على كرسي غير مريح.
- مستوى التوتر: إذا كنت تعاني من قلة النوم أو الاكتئاب أو القلق بشكل مزمن، فقد تكون آلام الظهر أكثر تكراراً وأكثر شدة.
- الوراثة: تلعب الوراثة دوراً في بعض الاضطرابات التي تسبب آلام الظهر.
- العمر: كلما زاد العمر، زادت احتمالية التعرض لآلام الظهر، خصوصاً بعد سن 45 عاماً. ويصبح الشخص في خطر أكبر إذا كان:

- مصاباً بالفشل بالتآكل بالمفاصل أو أحد أنواع السرطان.
- يعاني من زيادة الوزن.
- يرفع الأجسام الثقيلة مستخدماً الظهر بدلاً من الساقين.
- يعاني من القلق أو الاكتئاب.
- يدخن أو يستخدم منتجات التبغ الأخرى.

آلام موضعية ومنتشرة

ما الذي يسبب آلام الظهر؟ الآلام الظهر إما تكون موضعية مثل ألم في العمود الفقري والعضلات والأنسجة الأخرى في الظهر، وإما تكون منتشرة مثل ألم ناجم عن مشكلة في عضو ينتشر إلى الظهر أو يشعر كأنه موجود فيه. ومن الأمثلة على كليهما ما يلي:



البروفيسور محمد ملحم عروس

- آلام الظهر الموضعية: قد يكون السبب في العمود الفقري، مثل: الانزلاق الغضروفي أو فتق النواة اللبية (الديسك) - انزلاق الفقار التشنجى - تنكس القرص الفقري - اعتلال الجذور - التهاب المفاصل - خلل في المفصل العجزى الحرقفي - انحطاط القرص الفقري - تضيق العمود الفقري - انزلاق الفقار - الصدمة/ الإصابة - ورم العظام.
- الآلام الظهر المنتشرة، مثل: تمدد الأوعية الدموية، مثل الأبهري البطنى - التهاب الزائدة الدودية - السرطان (ناشر الليفي العضلي - الالتهابات نادرة جداً) - الغايبورميالجيا ومتلازمة الألم الليفي العضلي - الالتهابات (ناشرة جداً) - التهاب المرارة - التهابات الكلى وحصوات الكلى - مشكلات في الكبد - التهاب البنكرياس - أمراض التهابات الحوض (الأمراض المنقولة جنسياً) - تقرحات المعدة الخاقبة - التهابات المسالك البولية.

- لدى النساء، قد يكون سبب آلام الظهر المنتشرة هو: بطانة الرحم - الحمل - الأورام الليفية الرحمية. ولدى الأشخاص الذين جرى تحديدهم كذكور عند الولادة (AMAB)، قد يكون سبب آلام الظهر المشعة هو إصابة الخصية أو التواءها.

الانزلاق الغضروفي

الانزلاق الغضروفي أحد مسببات آلام الظهر. فما أسبابه؟ وأعراضه؟ وطرق علاجه؟ هل يمكن تجنب الإصابة به والوقاية منه؟ تحدث إلى «صحتك» البروفيسور محمد ملحم عروس، استشاري أول

الشد العضلي الناتج عن الحمل المستمر الخاطى والثقليل. الجلوس الطويل والخطى من دون حركة (الجلوس أمام الكمبيوتر) لساعات، والقيادة لفترات طويلة. الوزن الزائد والبدانة. العمل البدني الشاق على جهة واحدة.

- الاكتئاب، والإجهاد النفسي، مثل الإجهاد في العمل والدراسة.
- حدوث تغيرات في الإحساس بالألم والاستعداد الوراثي.
- للمشكلات العائلية والمالية، والقلق المستمر، والشك في الذات.
- آلام الظهر التي تحدث لأسباب جسدية يمكن تحديدها، مثل:

- الانزلاق الغضروفي الحاد.
- كسر الفقرات لأسباب متعددة منها: الحوادث - هشاشة العظام - انتقالات أورام - التهابات - تضيق القناة الشوكية (مركزي، محيطي، جانبي، مركزي محيطي).
- أمراض التهابية للعמוד الفقري.
- أمراض التهابية روماتيزمية (متلازمة بيختروف).
- فتق النواة اللبية، يحدث في جميع الأعمار ويبلغ ذروته فما بين 40 و50. الذكور في المائة، والإناث 30 في المائة. الفقرات القطنية؛ نحو 90 في المائة، الفقرات الرقبية نحو 10 في المائة.

الأعراض والتشخيص

- أعراض الانزلاق الغضروفي:
- الآلام المتوضع في الظهر

الغضروفي إلى 5 أقسام:

- علاجات تحفظية، منها: العلاج الفيزيائي - العلاج بالأدوية - فوق الصوتية - العلاج الكهربائي - العلاج بالحرارة والتجميد - العلاج بالحقل المغناطيسي - السباحة.

- علاجات دوائية، منها: مسكنات من الدرجة الأولى (Ibuprofen, Diclac) - مسكنات من الدرجة الثانية تحتوي على مورفين خفيف (Tilidin, Tramadol) - مسكنات من الدرجة الثالثة تحتوي على تركيزات عالية من المورفين.

- علاجات الحد الأدنى من دون جراحة:
- حقن الأعصاب وجذور الأعصاب الموجهة عن طريق الجهاز الطبقي المحوري.
- الحقن الموجهة فوق الجافية (أغشية نخاع).
- القسطرة الموجهة إلى الديسك.

- العلاج الموجه عن طريق الليزر (أشعة).
- العلاج الموجه بواسطة البلازما (PRP).
- العلاج الموجه بواسطة الترددات والموجات الراديوية (RADIO-FREQUENCY).
- العلاج الموجه للخلايا الجذعية (قيد الاختبار).
- علاجات جراحية مجهرية مختلفة.
- العلاجات النهائية لحالات الألم بعد العمل الجراحي (ultimate ratio).

حالة طارئة

متى تكون آلام الظهر حالة طارئة تستدعي دخول قسم الطوارئ؟

عند حدوث:

- ألم مفاجئ وشديد.
- وجود ألم مع عدم التحكم في الأمعاء أو البول، مع غثيان أو حمى أو قيء.
- ألم شديد لدرجة أنه يحول دون ممارسة الأنشطة اليومية.
- وتقدم «كليفلاند كلينيك» التصحة الخالية: يمكن أن تكون آلام الظهر محيطة للغاية وتعوق الحياة اليومية. لكن تذكر أن هناك كثيراً من خيارات العلاج للمساعدة في علاج آلام الظهر والعودة إلى الأنشطة اليومية الطبيعية.

راجع مقدمي الرعاية الصحية لمناقشة الخيارات المتاحة أمامك. فإنهم وجدوا مساعدتك

علاج الانزلاق الغضروفي

تنتقسم طرق علاج الانزلاق

والعدوى المماثلة الأخرى، في أحسن الأحوال، مختلفة. حتى عندما كان تناول مكمل غذائي معين مرتبطاً بانخفاض شدة أو مدة الإصابة بمرض مثل البرد، لم نجد دليلاً على أن المكمل قد عزز وظيفة المناعة بشكل عام.

ينطبق هذا أيضاً على بعض الأطعمة. لم يثبت أي شيء على الإطلاق أنه يحسن وظيفة المناعة من تلقاء نفسه، إذ إن الجودة الشاملة لنظامك الغذائي، وليست أطعمة بعينها، هي الأمر الأكثر أهمية. ينطبق الأمر ذاته على النصائح المتعلقة بالأطعمة التي يجب تجنبها، مثل المشروبات السكرية أو اللحوم المصنعة؛ فالأطعمة التي يجب تجنبها لدعم جهازك المناعي، هي الأطعمة نفسها التي يجب عليك الحد منها على أي حال.

الاستفادة القصوى من الجهاز المناعي

كيف تحصل على أقصى استفادة من الجهاز المناعي؟ إن هذا الأمر ليس سهلاً، وليس منتجاً. ما هو جيد لصحتك العامة، جيد لوظيفة المناعة. أفضل الطرق للحفاظ على الجهاز المناعي في ذروة أدائه ما يلي:

- تناول طعاماً جيداً، واتبع نظاماً غذائياً صحياً للمقلب، مثل حمية البحر الأبيض المتوسط.
- ممارسة الرياضة بانتظام والحفاظ على وزن صحي.
- عدم التدخين وعدم استخدام التبغ الإلكتروني.
- اعدل في المشروبات الكحولية.
- الحصول على قسط وافر من النوم.
- تقليل التوتر.

الحصول على رعاية طبية منتظمة، بما في ذلك التطعيمات الروتينية.

- اتخاذ تدابير لمنع العدوى مثل غسل اليدين المتكرر، وتجنب الأشخاص الذين تشك في إصابتهم بمرض معد، وارتداء قناع إذا أوصى الطبيب بذلك.
- ربما تبدو هذه القائمة مالوفة، وقد أوصي بهذه التدابير منذ فترة طويلة للصحة العامة، ويمكنها أن تفعل الكثير لمساعدة الكثيرين منا. يمكن أن تؤثر بعض الأمراض - فيروس نقص المناعة البشرية وبعض أنواع السرطان واضطرابات المناعة الذاتية - على علاجاتها، على مدى جودة عمل الجهاز المناعي. لذلك قد يحتاج بعض الأشخاص إلى مساعدة إضافية من الأدوية والعلاجات، التي يمكن اعتبارها معززاً حقيقياً للمناعة.

الخلاصة ربما سيأتي وقت ندرك فيه كيفية تعزيز وظيفة المناعة بما يتجاوز اتباع التدابير الصحية الروتينية. هذا ببساطة ليس الحال الآن. وإلى أن نعرف المزيد، لا تعتمد على أطعمة معينة أو برامج التخلص من السموم أو المكملات الغذائية عن طريق القدم أو القسطرة الوريدية للحفاظ على صحة جهازك المناعي، خاصة عندما تكون هناك خيارات أكثر موثوقية.

* مدونات «هارفارد» الصحية خدمات «تريبون ميديا»

من القسطرة الوريدية ووسائل التخلص من السموم إلى الأغذية الفائقة

هل المعززات المناعية حقيقة أم خيال؟

تقارير هارفارد

كمبردج (ولاية ماساشوستس الأمريكية): دروييت شميرلغ*

هل صادفت من قبل إعلانات عن المنتجات التي تعد بتعزيز المناعة؟ أو تنشيط دفاعات الجسم الطبيعية؟ أو دعم نظام المناعة الصحي غير دغمة قوية مستخرجة من أهم المكونات الطبيعية المعززة للمناعة؟ رغم أن الكلمات قد تتغير لتعكس أحدث الصيحات، فإن ما تتطوي عليه من ادعاءات يبدو مبهأً بكل تأكيد. وثمة تساؤل هنا: هل تجدي بالفعل المنتجات التي يجري الترويج لها بأنها معززات مناعية immune boosters وما الخطوات التي يمكنها اتخاذها لتعزيز جهاز المناعة؟ كلاهما سؤال مهم، خصوصاً في أعقاب جائحة مميتة تزامنت مع موسم الإنفلونزا والبرد.

علاجات «معززة للمناعة»

العلاج بالقسطرة الوريدية، والمكملات الغذائية، ومطهرات الجسم، والأغذية الفائقة الجودة... هذا ما تتضمنه مجموعة المنتجات والنصائح المعززة للمناعة:

القسطرة الوريدية بالمنزل Home drips: intravenous: هل تريد أن يحضر «الخصائص الصحية» إلى منزلك ويصير سواحل وريدية تحتوي على فيتامينات ومكملات غذائية مختلفة؟ هذا متاح في الكثير من المدن الأمريكية، وترجع بعض

الشركات أن تركيباتها مصممة لتعزيز المناعة، إلا أن هذه العلاجات الوريدية التي يمكنك طلبها لا تخلو من المخاطر، ويمكن أن تكون مكلفة للغاية.

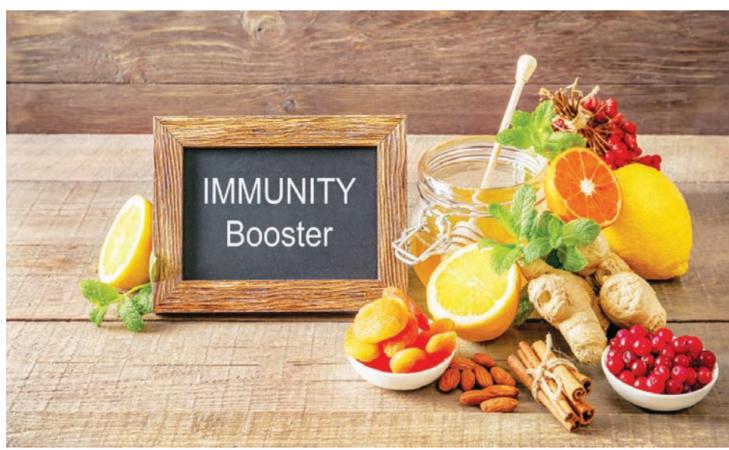
- الفيتامينات والمكملات الغذائية: Vitamins and supplements: تتضمن الخيارات الشائعة الكركم (turmeric، والحرف البري milk thistle، والقنفذية echinacea، وغالباً ما يجري دمجها مع فيتامينات مختلفة. وهناك مئات التركيبات المتوفرة.
- الأغذية الفائقة والأغذية التي يتعين تجنبها أو تجنبها Superfoods to avoid: إذا كنت تبحث على الإنترنت عن «أطعمة لتعزيز جهاز المناعة»، ستري آلاف الموضوعات التي تروج للعينيات البرية، والبروكلي، والسبانخ، والشوكولاتة الداكنة، وأطعمة أخرى لدرء العدوى. هناك أيضاً قائمة بالأطعمة التي يجب تجنبها، مثل المشروبات السكرية أو اللحوم المصنعة المفترض أنها ضارة بجهازك المناعي.

مطهرات الجسد وعلاجات التخلص من السموم وCleanses and detox treatments: مما لا شك فيه أنك صادفت عروضاً لمنتجات التطهير والتخلص من السموم تهدف إلى إزالة السموم من الجسم. ويحذر القائمون على تسويقها من أن البيئة مليئة بالمواد الضارة التي تدخل الجسم عن طريق الهواء والماء والغذاء، التي تحتاج إلى التخلص منها. ويرى المدافعون عن هذه المطهرات وعلاجات التخلص من السموم، أن الآثار الضارة

لهذه السموم غير المحددة تتضمن إبطاء وتيرة عمل جهازك المناعي.

تسويق وترويج من دون إشراف

- هل حصلت قطرات القسطرة الوريدية أو المكملات الغذائية أو منتجات التخلص من السموم التي يجري تسويقها على نطاق واسع على موافقة إدارة الأغذية والدواء الأمريكية؟ لا، في الواقع، يقول بيان إخلاء المسؤولية بشأن ادعاءات المكملات الغذائية عن خصائص تعزيز المناعة، «لم يجر تقييم هذا الادعاء من قبل إدارة الأغذية والدواء» ولا يهدف هذا المنتج إلى



تشخيص أي مرض أو علاجه أو الوقاية منه». ومع ذلك، يسمح لجهات البيع باستخدام عبارات مثل «يعزز وظيفة المناعة» و«يدعم الصحة المناعية». لطالما بدت هذه المصطلحات لي غامضة، ناهيك عن أنها مربكة:

- تعزيز المناعة هو ما تفعله الطعيمات، فهي تهيئ جهازك المناعي للمساعدة في محاربة كائن حي معدٍ (مثل لقاح الإنفلونزا قبل كل م-
- يصف الدعم المناعي عادة الفيتامينات مثل فيتامين «سي»، أو العناصر الغذائية الأخرى الضرورية لنظام مناعة صحي. صحيح أن نقص العناصر الغذائية الحيوية يمكن أن



استشارات

د. حسن محمد صندقجي

استشاري باطنية وطب قلب للكبار



فيتامين «سي» والسكري

- هل لتناول فيتامين «سي» تأثير مفيد لمرض السكري؟

هذا ملخص أسئلتك عن مدى جدوى تناول حبوب أو أقراص فيتامين سي الفؤارة، التي تحتوي كميات عالية من فيتامين سي، على تطور مرض السكري وعلى احتمالات تخفيف حصول مضاعفاته وتدايعاته. وكذلك عن المصادر الطبيعية غير البرتقال، للحصول على فيتامين سي من منتجات قليلة المحتوى بالسكريات.

لاحظ أن مرض السكري من النوع الثاني يظل سبباً رئيسياً لمضاعفات تشكل الأهم من بين الأمراض المزمنة، بما في ذلك أمراض القلب والأوعية الدموية، وضعف الكلى، وفقر الدم، وتدهور قدرات الإبصار، وأمراض الأعصاب الطرفية في الأطراف السفلى والعلوية. كما أن وجود اضطرابات مرضية أخرى، كارتفاع ضغط الدم واضطرابات الكوليسترول والدهون، يفاقم من احتمالات حصول تلك المضاعفات.

والأساس أن تحسين التحكم في نسبة السكر في الدم، يعد أمراً مهماً لنجاح معالجة مرض السكري من النوع 2 ومنع حصول مضاعفاته وتدايعاته. وكذلك أيضاً فإن ضبط ضغط الدم ومستويات الدهون وكفاءة حساسية الأنسولين لدى مرضى السكري، تُعد هي الأخرى أهدافاً علاجية مهمة لتقليل خطر الإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية لدى مرضى السكري من النوع 2.

ومن جانب آخر، فإن الإجهاد التأكسدي يُعتبر من بين العوامل الفيزيولوجية المرضية الكامنة، ذات الأهمية في ضعف تعامل الجسم مع سكر الجلوكوز في الدم. وأيضاً في احتمالات حصول مضاعفات الأوعية الدموية لمرض السكري من النوع 2. وتشير بعض الأدلة العلمية إلى أن العلاج بالمركيبات المضادة للأوكسدة، قد يكون فعالاً في تحسين التحكم في نسبة السكر في الدم وعوامل الخطر القلبية الوعائية لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع 2.

وفيتامين سي هو أحد أهم مضادات الأكسدة القابلة للذوبان في الماء، الذي قد تم اختباره علاجياً لدى الأشخاص المصابين بمرض السكري من النوع 2، وخاصة تأثيرات سُكّلات الحبوب أو الأقراص الفؤارة لفيتامين سي، في التحكم في نسبة السكر في الدم، ومستويات الكوليسترول والدهون، ومقدار ضغط الدم، وكفاءة وظيفة بطانة الأوعية الدموية.

وفي حين تشير الأدلة المستمدة من الدراسات الطبية قصيرة المدى، إلى أن مكملات فيتامين سي قد تحسن التحكم في نسبة السكر في الدم وضغط الدم لدى الأشخاص المصابين بداء السكري من النوع 2، إلا أنه لا يمكن التوصلية حالياً بمكملات فيتامين سي كمعالج ورنيني لمرض السكري، إلى حين أن تؤكد تجارب طبية أكبر وطويلة الأمد وعالية الجودة، هذه النتائج.

ولكن قد تكون الأطعمة الغنية بفيتامين سي خياراً صحياً أفضل، لأنها منتجات غذائية طبيعية، وغنية أيضاً بالعناصر الغذائية الصحية الأخرى، المفيدة جداً لصحة مرضى السكري، مثل الفيتامينات والمعادن والمغذيات النباتية والألياف الغذائية، التي قد يكون لها جميعاً تأثيرات مفيدة إضافية لمرض السكري. ويشتهر البرتقال بمحتواه من فيتامين سي، وتكمية من البرتقال بوزن 100 غرام تحتوي على حوالي 50 ملليغراماً من فيتامين سي، ومع ذلك، يمكن أن يختلف محتوى فيتامين سي اعتماداً على لون البرتقال ونضجه وعوامل أخرى.

إلا أن ثمة عدة منتجات نباتية هي بالفعل أغنى بكثير من البرتقال في محتواها من فيتامين سي، وبعضها خضار منخفض المحتوى بالسكريات.

وعلى سبيل المثال، تحتوي كمية 100 غرام من الجوافة على 7 أضعاف كمية فيتامين سي التي في وزن مماثل من البرتقال، وكمية 100 غرام من الغنفل البارد أو الحار، وخصوصاً باللون الأحمر أو الأصفر، تحتوي ثلاثة أضعاف كمية فيتامين سي التي في وزن مماثل من البرتقال. وكذلك تحتوي كمية مماثلة من البقدونس تقريباً على ثلاثة أضعاف كمية فيتامين سي التي في وزن مماثل من البرتقال، وكمية مماثلة من الكراث أو البروكلي، تحتوي ضعف كمية فيتامين سي في وزن مماثل من البرتقال، و100 غرام من الملفوف أو القرنبيط أو البازلاء الطازجة، تحتوي تقريباً على كمية فيتامين سي نفسها في البرتقال.

حصوات الكلى رغم شرب الماء

- أصابتي حصاة في الكلى، وأنا أحرص على شرب الماء دائماً، لماذا؟

هذا ملخص أسئلتك، ولاحظ أن حصوات الكلى تنشأ عندما تتكون ترسبات صلبة، مكونة من معادن وأملاح، داخل أي جزء من المسالك البولية. أي بدءاً من الكلى وصولاً إلى المثانة. وحصوات المسالك البولية عادة لا تتسبب بأي أعراض، ولكن إذا تحركت في داخل الكلى أو خرجت للمرور في الحالب إلى المثانة، أو من المثانة للخروج مع البول، فإنها تتسبب بالألم، نتيجة إما تورم الكلى أو تشنج العضلات الرقيقة للحالب، وهو ما يُسمى بالغص الكلي. أو قد تتسبب في منع تدفق البول أو خروج دم مع البول. وفي الغالب لا تتكون حصوات الكلى نتيجة لسبب واحد محدد، وهو عدم شرب الكميات الكافية من الماء. بل هو أحد أهم الأسباب الحاسمة في ارتفاع احتمالات تكوين الحصوات لأنه عندما يصبح البول مركزاً، تسنح الفرصة بشكل أكبر للمعادن كي تتبلور وتتصلب ببعضها، إن كان لدى

ولذا فإن هناك حالات كامنة هي يُفاقمها عدم شرب الكميات الكافية لإصابة بحصوات الكلى، أو نفسه. وكذلك الإكثار من تناول بعض الأغذية الغنية بالبروتين، وبعض الخضراوات والأشخاص الذين لديهم بالأصل على مستويات الأوكسالات.

والسمنة عامل مستقل وحصوات الكلى. وكذلك تكرار العوامل الأخرى ذلك وجود أمراض الهضمية، إما نتيجة لأحد الأمراض الوراثية. كما أن تناول بعض أنواع الأدوية، كادوية لتسهيل الإخراج، أو بعض الأدوية المستخدمة لعلاج الصداع النصفي أو الاكتئاب، أو الإفراط في تناول بعض الفيتامينات، مثل فيتامين سي، قد يرفع من احتمالات الإصابة بحصاة الكلى. وأخيراً لاحظ أن علامة شرب الكمية الكافية من الماء هي خروج بول ذي لون أصفر باهت أو شفاف.

حبوب منع الحمل وزيادة الوزن

- هل يتسبب تناول حبوب منع الحمل في زيادة الوزن؟

هذا ملخص أسئلتك، ولاحظي أن وسائل منع الحمل الهرمونية، مثل حبوب منع الحمل التي يتم تناولها بشكل يومي، توفر للنساء طريقة آمنة وفعالة لمنع الحمل، عبر عملها على منع الإباضة، أي خروج البويضة من أحد المبايض. ولكن، مثل أي دواء، يمكن أن يكون لوسائل منع الحمل الهرمونية آثار جانبية.

وبشكل عام ولدى غالبية متناولات حبوب منع الحمل الهرمونية، لا يرتبط الأمر بزيادة الوزن. وخاصة الحبوب الهرمونية الأحادية، لأنها تحتوي على جرعات أقل من هرموني الإستروجين والبروجستين.

إلا أن تلقي الجرعات العالية من هرمون الإستروجين، أو حبوب منع الحمل التي تحتوي على البروجستين فقط، قد يؤدي إلى زيادة الوزن.

أما حقنة منع الحمل المعروفة باسم ميدروكسي بروجسترون (ديبو بروفيرا)، التي تُعطى كل 3 أشهر، قد تؤدي إلى زيادة الوزن بشكل كبير لدى بعض النساء.

ولذا تجدر مراجعة الطبيب، لوصف نوعيات لا تتسبب في الغالب بزيادة الوزن، خاصة للنساء اللواتي لديهن مشكلة زيادة الوزن.

تناولها بوصفها جزءاً من الغذاء بشكل معتدل.

أكدت الأكاديمية في توصياتها على ضرورة اتباع إرشادات النظام الغذائي نفسها المعمول بها لجميع الأطفال الأصحاء الذين تتراوح أعمارهم بين 4 إلى 18 عاماً لمرضى السكري من النوع الأول والثاني ومرحلة ما قبل السكري، أي المرحلة التي ترتفع فيها مؤشرات جلوكوز الدم بشكل منتظم وتبعاً للجرعة المحددة لكل طفل من قبل الطبيب. ويتمثل النظام الغذائي السليم في الالتزام بتناول نسبة تبلغ نحواً من 10 إلى 30 في المائة من السعرات الحرارية اليومية من البروتينات ونسبة من 25 إلى 35 في المائة من الدهون، خاصة الدهون غير المشبعة من مصادر؛ مثل الزيوت النباتية والمكسرات. والنسبة المتبقية البالغة من 45 إلى 65 في المائة يجب أن تكون من الكربوهيدرات؛ خاصة الفواكه والخضراوات والفاصوليا ومنتجات الألبان والحبوب الغنية بالألياف، وتلعب الألياف دوراً كبيراً في التحكم في الجلوكوز في الدم؛ نظراً لأنها تتجلى من عملية الهضم. وحذرت الدراسة الآباء والمراهقين الراغبين في اتباع نظام الكيتو من الأضرار الجسدية والنفسية له، مثل اضطرابات الجهاز الهضمي المستمرة من إمساك وإسهال وقيء والإحساس بالخمول وعدم التركيز، فضلاً عن الاضطرابات الهضمية. وقالت إن السكريات المضافة المصنعة هي الخطورة الحقيقية، ويجب ألا تتعدى النسبة التي يحصل الطفل عليها يومياً أكثر من 10 في المائة من مجموع السعرات الحرارية اليومية، وبالتالي يجب استبدال الحلوى والفواكه والمصانير الطازجة من دون إضافة سكر، بالحلوى والشوكولاتة. وفي النهاية أكدت الدراسة على ضرورة المتابعة مع طبيب مختص في حالة اتباع نظام الكيتو لضرورة تعويض الفيتامينات والمعادن التي لا تتوفر في ذلك النظام وتغيير جرعة الأدوية كلما تغير مستوى الجلوكوز في الدم.

* استشاري طب الأطفال

أصدرتها الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال

تحذيرات من «حمية الكيتو» للأطفال المصابين بالسكري



القاهرة: د. هاني رمزي عوض*

على الرغم من الشعبية الكبيرة التي يتمتع بها نظام الكيتو الغذائي keto diet، الذي يعتمد بشكل أساسي على تقليل كميات الكربوهيدرات المتناولة إلى الحد الأدنى، فإن أحدث توصيات الأكاديمية الأميركية لطب الأطفال AAP أوضحت أنه ليس مناسباً للأطفال المصابين بمرض السكري diabetes سواء من النوع الأول أو النوع الثاني.

كما لا ينصح باستخدامه حتى في مرحلة ما قبل السكري في الأطفال المهيئين للإصابة بالمرض، وذلك لخطورته على صحتهم، لأن الأطفال في هذه المرحلة العمرية يحتاجون إلى جميع العناصر الغذائية بما فيها الكربوهيدرات ولكن بنسب معينة.

تنظيم تناول الكربوهيدرات

جاءت هذه التوصيات بناء على دراسة حديثة نشرت في منتصف شهر سبتمبر (أيلول) من العام الحالي في مجلة طب الأطفال التابعة للأكاديمية journal Pediatrics AAP؛ وأشارت إلى أن الهدف ليس منع الكربوهيدرات ولكن تنظيم تناولها.

ولذا؛ يجب التركيز على التخلص من الكربوهيدرات المصنعة مثل المشروبات التي تحتوي على السكريات سواء المشروبات الغازية أو مشروبات الطاقة وكذلك العصائر المحفوظة. والأمر نفسه ينطبق على الحلويات وغيرها من الأطعمة المصنعة التي تحتوي على نسبة منخفضة من العناصر الغذائية حتى لو كانت غير سكرية مثل المخبوزات والبيززا.

وأكدت الدراسة أن من المهم في المقابل أن يحصل الأطفال على قدر كاف من الكربوهيدرات الصحية بما في ذلك الخضراوات والفاصوليا والحبوب الغنية بالألياف والحبوب الكاملة والأرز البني، وهو الأمر الذي غالباً يرتبط بالبدانة، فإنهم يحتاجون إلى الكربوهيدرات المفيدة بمقدار معين.

واكتساب المهارات المختلفة عصبياً وإدراكاً التي تحتاج إلى ذهن متيقظ. وأوضحت الدراسة أن مرض السكري من النوع الأول الذي يصيب الأطفال بشكل أساسي، سببه مناعي في المقام الأول نتيجة مهاجمة الخلايا المناعية في الجسم لخلايا البنكرياس ويؤثر على إفراز الأنسولين، الهرمون المنظم للجلوكوز في الدم، ويحدث ذلك في الأطفال المهيئين جينياً.

ونتيجة لنقص أو غياب الأنسولين ترتفع مستويات السكر في الدم ويحتاج الأطفال المصابون بالنوع الأول إلى أخذ حقن الأنسولين يومياً. وبالتالي فإن منع الكربوهيدرات لن يؤثر بشكل كبير في العلاج، وحتى للأطفال المصابين بالنوع الثاني الذي غالباً يرتبط بالبدانة، فإنهم يحتاجون إلى الكربوهيدرات المفيدة بمقدار معين.

وأعرب الباحثون عن تفهمهم لرغبة الآباء في خفض الكربوهيدرات للحد الأقصى حتى لا تكون بمثابة عبء جديد على الأطفال، خاصة مرضى النوع الثاني، وهو الأمر

نظام حمية الكيتو ليس مناسباً طبيياً للأطفال المصابين بمرض السكري

المصابون بها أكثر عرضة لحدوث النوبات القلبية

أمراض المناعة الذاتية تشكل تهديداً للقلب

كمبريدج (ولاية ماساشوسيتس الأمريكية): جولي كورليس*

يدافع جهازك المناعي، وهو شبكة من الخلايا والأعضاء المتخصصة، عن جسمك ضد الفيروسات والبكتيريا وغيرها من الغزاة، إلا أنه بعض الأحيان، وللأسباب لا تزال غامضة إلى حد كبير، تشن الخلايا المناعية هجوماً في غير محله ضد أنسجة الجسم. ويتسبب تدفق خلايا الدم البيضاء والمواد الأخرى الناتجة عن الهجوم في حدوث التهاب، ما يؤدي إلى الشعور بالألم، والاحمرار، والتورم الذي يميز الكثير من أمراض المناعة الذاتية.

التهابات ضارة بالقلب

بجانب ذلك، يضرب الالتهاب ببطانات الأوعية الدموية، ما يشجع على تراكم اللويحات الدهنية التي يمكن أن تتسبب ضيقاً بالشرايين (تصلب الشرايين)، وتزيد من ضغط الدم ومن خطر الإصابة بنوبة قلبية أو سكتة دماغية. ويمكن أن يفسر هذا الارتباط سبب ارتفاع معدلات الإصابة بأمراض القلب لدى الأشخاص الذين يعانون من أمراض المناعة الذاتية، مثل التهاب المفاصل الروماتويدي. ومع ذلك، فإنه حتى وقت قريب، ظل نطاق وحدة هذه المشكلة غير واضحين.

خطر متناقص

عام 2022، نشرت دورية «لانست» (Lancet) دراسة عن معدلات أمراض القلب والأوعية الدموية المرتبطة بـ19 مرضاً من أكثر أمراض المناعة الذاتية شيوعاً. واعتماداً على حالات محددة، كان الأشخاص المصابون بهذه الأمراض أكثر عرضة للإصابة بأمراض القلب والأوعية الدموية بثلاث مرات مقارنة بالأشخاص غير المصابين بأمراض المناعة الذاتية.

تقول الدكتورة بريتانتي ويبر، متخصصة أمراض القلب والروماتيزم في مستشفى بريغهام والنساء التابع لجامعة هارفارد:



«قال لي أحد مرضاي: لم يكن لدي أي فكرة عن أن مرض المناعة الذاتية الذي أعاني منه يمكن أن يؤثر على قلبي». يعاني الكثير من الأشخاص الذين تعالجهم ويبر من التهاب المفاصل الروماتويدي (rheumatoid arthritis) أو التهاب المفاصل الصدفي (psoriatic arthritis) أو الذئبة (lupus) - ثلاث حالات شائعة مرتبطة بمشاكل القلب والأوعية الدموية. المؤكد أن الوعي بهذا الخطر المرتفع أمر مهم للغاية؛ لأن مرض المناعة الذاتية يحدث عادة عندما يكون لدى الشخص أمراض المناعة الذاتية. في وقت واحد، خاصة في اليدين والقدمين، تشمل الأعراض الأخرى التعب وتيبساً مستمراً في الصباح. • الذئبة (Lupus): يمكن أن تؤثر الالتهابات المسببة لمرض الذئبة على أي عضو في الجسم تقريباً، ما يؤدي إلى ظهور مجموعة واسعة من الأعراض. تشمل الأعراض المبكرة الشائعة: الحمى، والألم والتصلب. عادة ما يصيب مفاصل متعددة في وقت واحد، خاصة في اليدين والقدمين. تشمل الأعراض الأخرى التعب وتيبساً مستمراً في الصباح.

أمراض المناعة الذاتية... من الشائع إلى النادر

في الولايات المتحدة، يعاني ما يصل إلى 8 بالمائة من الأشخاص من أمراض المناعة الذاتية، التي تحدث عندما يهاجم الجهاز المناعي عن طريق الخطأ الأعضاء أو الأنسجة السليمة. ولأسباب غير معروفة، تعد النساء أكثر عرضة للإصابة بهذه الحالات بواقع الضعف مقارنة بالرجال.

من بين أكثر من 100 من أمراض المناعة الذاتية المعروفة، فإن الأمراض الثلاثة الموضحة أدناه تعد من بين أكثر الأمراض شيوعاً، وأكثرها خضوعاً للدراسة، لكن غالبية الأمراض نادرة، وبالتالي فإننا أقل فهماً لها:

• الصدفية (Psoriasis): يؤثر التهاب الصدفية على الجلد، ما يتسبب في ظهور طفح جلدي وردي أو بلون أحمر باهت متقشر يحدث على هيئة بقع، عادة في الجزء الخلفي من الرسخ، وفي طيات الجلد، وعلى فروة الرأس. يعاني نحو واحد من كل ثلاثة أشخاص مصابين بالصدفية أيضاً من التهاب المفاصل الصدفي والتهاب المفاصل الروماتويدي (Rheumatoid arthritis): يستهدف هجوم الجهاز المناعي الأنسجة المبطنة للمفاصل، ما يؤدي إلى التهاب يتميز بالتورم والألم والتصلب. عادة ما يصيب مفاصل متعددة في وقت واحد، خاصة في اليدين والقدمين. تشمل الأعراض الأخرى التعب وتيبساً مستمراً في الصباح.

• التهاب المفاصل الروماتويدي (Rheumatoid arthritis): يستهدف هجوم الجهاز المناعي الأنسجة المبطنة للمفاصل، ما يؤدي إلى التهاب يتميز بالتورم والألم والتصلب. عادة ما يصيب مفاصل متعددة في وقت واحد، خاصة في اليدين والقدمين. تشمل الأعراض الأخرى التعب وتيبساً مستمراً في الصباح.

• التهاب المفاصل الروماتويدي (Rheumatoid arthritis): يستهدف هجوم الجهاز المناعي الأنسجة المبطنة للمفاصل، ما يؤدي إلى التهاب يتميز بالتورم والألم والتصلب. عادة ما يصيب مفاصل متعددة في وقت واحد، خاصة في اليدين والقدمين. تشمل الأعراض الأخرى التعب وتيبساً مستمراً في الصباح.

* رسالة «هارفارد» للقلب خدمات «تريبيون ميديا»

الرجاء إرسال الأسئلة إلى العنوان الإلكتروني:
istishara@aawsat.com

ملعب بمرونة كبيرة في الرياض بوليفارد هول... أيقونة من المستقبل



واجهة الملعب الخارجية كما أظهرتها التصميمات النهائية (الشرق الأوسط)

ويوليفارد هول هو مبنى متعدد الاستخدامات وليس لاستضافة مباريات كرة القدم فحسب، بل سيكون مسرحاً لاحتضان نزال الملاكمة وغيرها من الفعاليات المختلفة ضمن أحداث موسم الرياض، وتبلغ طاقته الاستيعابية لمباريات كرة القدم 26 ألف متفرج فيما تصل إلى أربعين ألف متفرج في حال إقامة أحداث أخرى مثل الحفلات الغنائية، المرشحة أن يستضيفها المبنى في الفترة القادمة.

وأعلن عن منطقة جديدة باسم «بوليفارد هول»، تم بناؤها خلال 60 يوماً على مساحة تزيد على 200 ألف متر مربع، وتتسع لأكثر من 40 ألف زائر في وقت واحد، وبمعايير فنية وتقنية عالية.

وتعتبر «بوليفارد سيتي» كليا عما كانت عليه المواسم الماضية؛ حيث ستحتضن تجارب عالمية؛ 60 في المائة منها جديدة، ومن أبرزها احتفال العملاق ديزني بذكراه المئوية عبر «قلعة ديزني» التي توجد في الموسم لأول مرة، «هاوس أوف هايب»، وهي أكبر تجربة تربط بين العالم الفعلي والواقع الافتراضي، إلى جانب 30 تجربة تفاعلية مختلفة، وكثير من الفعاليات.

وتتم الإعلان عن إقامة كأس موسم الرياض بمشاركة الهلال وسيحدد لاحقاً، وتقام مباريات البطولة بنظام الدوري.

وتسجل الفعاليات الرياضية حضورها بقوة ضمن أحداث موسم الرياض، إذ تعد كأس موسم الرياض الأبرز بعد إقامة النسختين الماضية بفريق ضم نجوم الهلال والنصر معاً، وكانوا في مقابلة فريق باريس سان جيرمان الفرنسي المدمج بالنجوم حينها يتقدمهم الأرجنتيني ليونيل ميسي، الذي عاد حينها لمواجهة كريستيانو رونالدو بقميص فريق موسم الرياض.

مع الهلال، حيث قاده لعائقة لقب الدوري السعودي حينما تسلم المهمة بصورة مؤقتة، ويتطلع المدرب للخروج بنتيجة إيجابية أمام الأزرق المدمج بالنجوم والذي يتجاوزته بالإمكانات الفردية والجماعية.

وفي مدينة حائل، يتطلع النصر لمواصلة رحلة الصعود نحو المقدمة حينما يحل ضيفاً على نظيره الطائي في مواجهة تقام على ملعب الأمير عبد العزيز بن مساعد الرياضية.

ويدخل النصر للقاء بعد سلسلة انتصارات حققها الفريق منذ تعثره في الجولة الأولى والثانية، ليواصل رحلة الفوز في خمس مباريات بالدوري ومواجهة في أبطال آسيا ومثلها في كأس الملك.

ويستعد الأضفر العاصمي خدمات قائدته البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن مواجهة أحد الماضي بعدما أراحه المدرب نظراً لقتاب المباريات.

أما صاحب الأرض «الطائي»، فيتطلع مدربه الروماني ريجيكامب لتحقيق الفوز في مواجهة الأولى له بالدوري بعدما تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للكراتوي ريزتش رغم البداية السلبية للمدرب بخروجه من بطولة كأس الملك على يد «الفيصلي».

ويحتل الطائي المركز الـ12 ويملك سبع نقاط حققها من سبع مواجهات خاضها وحقق الفوز مرتين وتعادل مرة مقابل أربع خسائر، كان آخرها أمام الاتفاق بنتيجة 4-3.

وفي مدينة الرس، يستضيف الحزم نظيره التعاون في مواجهة يتطلع معها الأخير إلى مواصلة رحلة انتصاراته والاستمرار في المنافسة الجادة على صدارة لألحة الترتيب.

ويحضر التعاون في المركز الثالث بفارق نقطتين عن «المتصدر»، ويمضي بخطوات واثقة نحو الاستمرار بالمنافسة في ظل المستويات التي يقدمها تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا.

أما صاحب الأرض «الحزم»، فيسعى لتحقيق فوزه الأول للائحة في منافسات لعبة (Peace Elite) للفريق، 74 بحلوله في المركز الأول في المجموعة الثالثة التي ضمت سريلاكنا، ومكاو، وأوزبكستان.

ويستكمل ممثلو الأخضر الحزم ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

بهاغنتشو بنتيجة 66 - 81 نقطة. وكان النصف الأول من اللقاء، قد انتهى بتقديم إيراني بنتيجة 38 - 28. ويلتقي الأخضر بنظيره الإماراتي السبت، في لقاء يبحث من خلاله عن خطف بطاقة التأهل، وهو الذي فاز في مباراته الأولى على كازاخستان بـ 86 - 62 نقطة.

وأنتهى المنتخب السعودي للتايكوندو، مشاركته بدورة الألعاب الآسيوية، بعد خسارة اللاعب علي المبروك، الخميس، أمام نظيره الصيني زيهياوتشيانغ سونغ، بجولتين دون مقابل، ضمن مواجهات دور الـ16 لوزن فوق 80 كجم.

الاتحاد «المرهق» يصطدم بالفحاء... والنصر في ضيافة صائد الكبار

الدوري السعودي: «التعثر مرفوض» في قمة الهلال والشباب



بروزوفيتش يسدد كرة أوروبية خلال تدريبات النصر (نادي النصر)

ويقتصد النصر بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر «الاتحاد»، إذ يملك 15 نقطة ويحضر في المركز الخامس، وسيقوده الفوز أمام الطائي إلى الأقبتر أكثر نحو المقدمة وتقليص الفارق النقطي في حال تعثر أحد المنافسين في ذات الجولة.

ويستعد الأضفر العاصمي خدمات قائدته البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن مواجهة أحد الماضي بعدما أراحه المدرب نظراً لقتاب المباريات.

أما صاحب الأرض «الطائي»، فيتطلع مدربه الروماني ريجيكامب لتحقيق الفوز في مواجهة الأولى له بالدوري بعدما تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للكراتوي ريزتش رغم البداية السلبية للمدرب بخروجه من بطولة كأس الملك على يد «الفيصلي».

ويحتل الطائي المركز الـ12 ويملك سبع نقاط حققها من سبع مواجهات خاضها وحقق الفوز مرتين وتعادل مرة مقابل أربع خسائر، كان آخرها أمام الاتفاق بنتيجة 4-3.

وفي مدينة الرس، يستضيف الحزم نظيره التعاون في مواجهة يتطلع معها الأخير إلى مواصلة رحلة انتصاراته والاستمرار في المنافسة الجادة على صدارة لألحة الترتيب.

ويحضر التعاون في المركز الثالث بفارق نقطتين عن «المتصدر»، ويمضي بخطوات واثقة نحو الاستمرار بالمنافسة في ظل المستويات التي يقدمها تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا.

أما صاحب الأرض «الحزم»، فيسعى لتحقيق فوزه الأول للائحة في منافسات لعبة (Peace Elite) للفريق، 74 بحلوله في المركز الأول في المجموعة الثالثة التي ضمت سريلاكنا، ومكاو، وأوزبكستان.

ويستكمل ممثلو الأخضر الحزم ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

ويقتصد النصر بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر «الاتحاد»، إذ يملك 15 نقطة ويحضر في المركز الخامس، وسيقوده الفوز أمام الطائي إلى الأقبتر أكثر نحو المقدمة وتقليص الفارق النقطي في حال تعثر أحد المنافسين في ذات الجولة.

ويستعد الأضفر العاصمي خدمات قائدته البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن مواجهة أحد الماضي بعدما أراحه المدرب نظراً لقتاب المباريات.

أما صاحب الأرض «الطائي»، فيتطلع مدربه الروماني ريجيكامب لتحقيق الفوز في مواجهة الأولى له بالدوري بعدما تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للكراتوي ريزتش رغم البداية السلبية للمدرب بخروجه من بطولة كأس الملك على يد «الفيصلي».

ويحتل الطائي المركز الـ12 ويملك سبع نقاط حققها من سبع مواجهات خاضها وحقق الفوز مرتين وتعادل مرة مقابل أربع خسائر، كان آخرها أمام الاتفاق بنتيجة 4-3.

وفي مدينة الرس، يستضيف الحزم نظيره التعاون في مواجهة يتطلع معها الأخير إلى مواصلة رحلة انتصاراته والاستمرار في المنافسة الجادة على صدارة لألحة الترتيب.

ويحضر التعاون في المركز الثالث بفارق نقطتين عن «المتصدر»، ويمضي بخطوات واثقة نحو الاستمرار بالمنافسة في ظل المستويات التي يقدمها تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا.

أما صاحب الأرض «الحزم»، فيسعى لتحقيق فوزه الأول للائحة في منافسات لعبة (Peace Elite) للفريق، 74 بحلوله في المركز الأول في المجموعة الثالثة التي ضمت سريلاكنا، ومكاو، وأوزبكستان.

ويستكمل ممثلو الأخضر الحزم ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

ويقتصد النصر بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر «الاتحاد»، إذ يملك 15 نقطة ويحضر في المركز الخامس، وسيقوده الفوز أمام الطائي إلى الأقبتر أكثر نحو المقدمة وتقليص الفارق النقطي في حال تعثر أحد المنافسين في ذات الجولة.

ويستعد الأضفر العاصمي خدمات قائدته البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن مواجهة أحد الماضي بعدما أراحه المدرب نظراً لقتاب المباريات.

أما صاحب الأرض «الطائي»، فيتطلع مدربه الروماني ريجيكامب لتحقيق الفوز في مواجهة الأولى له بالدوري بعدما تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للكراتوي ريزتش رغم البداية السلبية للمدرب بخروجه من بطولة كأس الملك على يد «الفيصلي».

ويحتل الطائي المركز الـ12 ويملك سبع نقاط حققها من سبع مواجهات خاضها وحقق الفوز مرتين وتعادل مرة مقابل أربع خسائر، كان آخرها أمام الاتفاق بنتيجة 4-3.

وفي مدينة الرس، يستضيف الحزم نظيره التعاون في مواجهة يتطلع معها الأخير إلى مواصلة رحلة انتصاراته والاستمرار في المنافسة الجادة على صدارة لألحة الترتيب.

ويحضر التعاون في المركز الثالث بفارق نقطتين عن «المتصدر»، ويمضي بخطوات واثقة نحو الاستمرار بالمنافسة في ظل المستويات التي يقدمها تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا.

أما صاحب الأرض «الحزم»، فيسعى لتحقيق فوزه الأول للائحة في منافسات لعبة (Peace Elite) للفريق، 74 بحلوله في المركز الأول في المجموعة الثالثة التي ضمت سريلاكنا، ومكاو، وأوزبكستان.

ويستكمل ممثلو الأخضر الحزم ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

وكان الملا قد حقق 74 ضربة، والسلب 74 ضربة، والصخي 79 ضربة، في 18 حفرة.

وخسر المنتخب السعودي لكرة السلة، ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

الرياض: فهد العيسى

يتطلع فريق الاتحاد لإحكام قبضته على صدارة ترتيب الدوري السعودي للمحترفين، وذلك عندما يحل ضيفاً على نظيره الفحاء في افتتاحية منافسات الجولة الثامنة. وستقام المباراة على ملعب الملك فهد الدولي بالرياض، على إثر قرار بنقلها من المجمعة.

وصعد الاتحاد إلى صدارة لائحة الترتيب عقب فوزه على الفتح في الجولة الماضية وتعادل الهلال أمام ضمك، ليتقدم بفارق نقطة في صدارة الترتيب إذ يملك 18 نقطة مقابل 17 نقطة لوصيفه «الهلال».

ويحاول الاتحاد مسح الصورة الهزيلة التي ظهر بها في مواجهته أمام الخلود القادم من دوري الدرجة الأولى في الدور الـ32 من بطولة كأس الملك والذي أجبر ضيفه «الاتحاد» على خوض الأشواط الإضافية قبل أن تحتكم المواجهة إلى ركلات الترجيح ويتعثر بطاقة العبور بصعوبة نحو دور الـ16.

ويدرك البرتغالي نونو سانتو، مدرب الاتحاد، أن شبح الإهراق سيلوح أمام فريقه أمام الفحاء بعد امتداد المواجهة للوقت الإضافي، بالإضافة إلى وجود إصابات في قائمة الفريق، يأتي في مقدمة هذه الأسماء الفرنسي كريم بنزيمة والبرازيلي كورنادو.

وتجاوز الاتحاد ظروف الإصابات التي حاصرته في خط المقدمة غياب الثنائي بنزيمة وعبد الرزاق حمد الله في مواجهتي الفتح والخلود، ونجح في تحقيق الفوز في هاتين المواجهتين رغم المعاناة التي بدأ عليها في خط المقدمة عند مواجهة الخلود.

أما الفحاء فيتطلع للخروج بنتيجة إيجابية من هذا اللقاء، خاصة بعد الانتصار الأخير الذي حققه أمام

الرياح وتقدمه في لائحة الترتيب نحو المركز التاسع برصيد تسع نقاط. وعلى ملعب الأمير فيصل بن فهد بالعاصمة الرياض يحتدم التنافس بين الهلال ونظيره الشباب في ديربي لا يحتمل معه التعثر من الفريقين، وإن بدت الكفة الفنية تميل للهلال أمام الشباب الذي لم يظهر بصورته المعتادة حتى الآن.

وعانى الهلال في مبارياته الأخيرة؛ إذ تعادل في دوري أبطال آسيا أمام نافباخور الأوزبكي قبل أن يتعادل مع ضمك في الجولة الماضية

ويستعد الأزرق العاصمي خدمات البرازيلي نيمار ومواطنيه ميشايل بعد غيابهما عن لقاء الجبلين الأخير، بالإضافة إلى المدافع علي البليهي الذي غاب هو الآخر بفضل إراحة اللاعبين للتعرض لإجهاد كبير، حسب المدرب.

أما الشباب، فقد انتعش وتذوق طعم الانتصارات في الدوري «مرتين»، ثم في كأس الملك بعد حقة الهولندي لويس كاييز الذي تمت إقالته بعد تعثره في خمس مباريات وحضور الأرجنتيني خوان براون.

ويملك براون تجربة سابقة

في دوري أبطال آسيا أمام نافباخور الأوزبكي قبل أن يتعادل مع ضمك في الجولة الماضية

ويستعد الأزرق العاصمي خدمات البرازيلي نيمار ومواطنيه ميشايل بعد غيابهما عن لقاء الجبلين الأخير، بالإضافة إلى المدافع علي البليهي الذي غاب هو الآخر بفضل إراحة اللاعبين للتعرض لإجهاد كبير، حسب المدرب.

أما الشباب، فقد انتعش وتذوق طعم الانتصارات في الدوري «مرتين»، ثم في كأس الملك بعد حقة الهولندي لويس كاييز الذي تمت إقالته بعد تعثره في خمس مباريات وحضور الأرجنتيني خوان براون.

ويملك براون تجربة سابقة

في دوري أبطال آسيا أمام نافباخور الأوزبكي قبل أن يتعادل مع ضمك في الجولة الماضية

تجاوز الاتحاد ظروف الإصابات التي حاصرتهم غياب الثنائي بنزيمة وحمد الله في مواجهتي الفتح والخلود، ونجح في تحقيق الفوز في هاتين المواجهتين

ويقتصد النصر بفارق ثلاث نقاط عن المتصدر «الاتحاد»، إذ يملك 15 نقطة ويحضر في المركز الخامس، وسيقوده الفوز أمام الطائي إلى الأقبتر أكثر نحو المقدمة وتقليص الفارق النقطي في حال تعثر أحد المنافسين في ذات الجولة.

ويستعد الأضفر العاصمي خدمات قائدته البرتغالي كريستيانو رونالدو الذي غاب عن مواجهة أحد الماضي بعدما أراحه المدرب نظراً لقتاب المباريات.

أما صاحب الأرض «الطائي»، فيتطلع مدربه الروماني ريجيكامب لتحقيق الفوز في مواجهة الأولى له بالدوري بعدما تسلم زمام القيادة الفنية خلفاً للكراتوي ريزتش رغم البداية السلبية للمدرب بخروجه من بطولة كأس الملك على يد «الفيصلي».

ويحتل الطائي المركز الـ12 ويملك سبع نقاط حققها من سبع مواجهات خاضها وحقق الفوز مرتين وتعادل مرة مقابل أربع خسائر، كان آخرها أمام الاتفاق بنتيجة 4-3.

وفي مدينة الرس، يستضيف الحزم نظيره التعاون في مواجهة يتطلع معها الأخير إلى مواصلة رحلة انتصاراته والاستمرار في المنافسة الجادة على صدارة لألحة الترتيب.

ويحضر التعاون في المركز الثالث بفارق نقطتين عن «المتصدر»، ويمضي بخطوات واثقة نحو الاستمرار بالمنافسة في ظل المستويات التي يقدمها تحت قيادة مدربه البرازيلي شاموسكا.

أما صاحب الأرض «الحزم»، فيسعى لتحقيق فوزه الأول للائحة في منافسات لعبة (Peace Elite) للفريق، 74 بحلوله في المركز الأول في المجموعة الثالثة التي ضمت سريلاكنا، ومكاو، وأوزبكستان.

ويستكمل ممثلو الأخضر الحزم ثاني مواجهاته بالدورة، أمام المنتخب الإيراني ضمن لقاءات المجموعة الأولى التي جرت على صالة الألعاب الأولمبية بالقاهرة الرياضية فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.

ويشترك المنتخب السعودي للعبة القوى، مشاركته بالدورة الآسيوية، الجمعة، بواسطة أربعة لاعبين.

ويبحث الدعاء، يوسف مسرحي ومزان الياسين، عن التأهل لنهائي سباق 400م، وذلك عندما يشاركان في تصفيات السباق.

ويذكر أن اللجنة الفنية لمسابقات أم الألعاب، ألغت مرحلة نصف نهائي سباق 400م، حيث سيتأهل المشاركون في التصفيات إلى النهائي مباشرة.

وفي تصفيات سباق 100م، يشارك العداء ناصر محمود، في التصفيات الأولى للسباق عند الساعة 9:35 مساءً، ويتواجد زميله عبد الله بكر في التصفيات الرابعة الساعة 9:55 مساءً، حيث يتأهل أول أربعة من كل تصفية وأفضل أربعة من كل التصفيات لنصف نهائي السباق.

ويختتم المنتخب السعودي للمبارزة، مشاركته عندما يتواجد في منافسات الفرق للرجال والسيدات على صالة الألعاب الرياضية في جامعة هانغتشو ديانزي.

ويمثل الأخضر في منافسات السابرة للسيدات، الحساء الحماد، وربي المصري، ودانة الفحطاني، وتالين القضماني.

ويشارك المنتخب السعودي في منافسات الإيه للرجال بواسطة أحمد آل حسين، وخلفه للعربي، وجواد الداود، ويفصل عابد.



مران مختلأ يهدفه الثاني في العربي الهندي (الشرق الأوسط)

بهاغنتشو بنتيجة 66 - 81 نقطة. وكان النصف الأول من اللقاء، قد انتهى بتقديم إيراني بنتيجة 38 - 28. ويلتقي الأخضر بنظيره الإماراتي السبت، في لقاء يبحث من خلاله عن خطف بطاقة التأهل، وهو الذي فاز في مباراته الأولى على كازاخستان بـ 86 - 62 نقطة.

وأنتهى المنتخب السعودي للتايكوندو، مشاركته بدورة الألعاب الآسيوية، بعد خسارة اللاعب علي المبروك، الخميس، أمام نظيره الصيني زيهياوتشيانغ سونغ، بجولتين دون مقابل، ضمن مواجهات دور الـ16 لوزن فوق 80 كجم.

عند الثانية من ظهر الجمعة، ويستكمل رباعي المنتخب السعودي اللؤلؤ، عثمان الملا ويفصل السلب وسعود الشريف وعلي الصخي، مشاركتهم في منافسات الفردي والفريق اليوم.



العتيبي واصل تألقه في منافسات الملاكمة (الشرق الأوسط)

أسيا المقبلة في قطر، حيث إن التأهل للأولمبياد سيكون من نصيب الثلاثة الأوائل في البطولة القارية في حين سيخوض الرابع ملحقاً بمواجهة منتخب أفريقي.

وأشار الشهري «الشرق الأوسط»، إلى أن هذا الجيل من اللاعبين مُعد لتقديم أفضل النتائج، خصوصاً أنه جيل «مواليد 1999»، وهذا المنتخب نجح في البطولة القارية الماضية وتمثل المشاركة في الأولمبياد الآسيوي الحالي إعداداً للاستحقاق الأهم.

ومن جهته، حلق لاعب المنتخب السعودي للملاكمة عبد العزيز العتيبي، إلى منافسات دور الـ

هانغتشو: علي القطان

واصل المنتخب السعودي لكرة القدم، عروضه المميزة في دورة الألعاب الآسيوية المقامة بالصين، وذلك بعد تأهله إلى الدور ربع النهائي إثر فوزه على المنتخب الهندي بنتيجة 2-0.

وسجل اللاعب محمد مران هفي الفوز (52 و 57)، حيث احتاج إلى خمس دقائق ليسجل هدفين ويواصل حضوره القوي على المستوى التهديفي في هذه المسابقة، حيث سجل في ثالث مباراة على التوالي.

ومن المقرر أن يخوض المنتخب السعودي مباراته في الدور المقبل أمام منتخب أوزبكستان الذي فاز في الدور نفسه على المنتخب الإندونيسي.

وأراح المدرب سعد الشهري المهاجم عبد الله رديف، حيث أشرك المهاجم مران وحيداً في المباراة واضطر المدرب إلى إجراء عدد من التغييرات للحفاظ على مجموعة من اللاعبين في ظل الخسونة التي مارسها بعض لاعبي المنتخب الهندي والتي لقيت احتجاجات متكررة من قبل قائد المنتخب السعودي فيصل الغامدي.

من جانبه، أكد المدرب سعد الشهري في المؤتمر الصحافي، أن المنتخب الذي يعد من قربة العامين يملك الكثير من الأهداف، من بينها الوصول إلى أولمبياد باريس، كما حصل مع المنتخب السابق الذي وصل إلى أولمبياد طوكيو «2020».

وتكثف الشهري، عن أن الأهم هو تقديم أفضل النتائج في نهائيات كأس

موقعة ساخنة بين ريال مدريد «الوصيف» و«الحصان الأسود» جيرونا في الدوري الإسباني

برشلونة في اختبار صعب أمام إشبيلية العائد لسكة الانتصارات

مدريد: «الشرق الأوسط»

سيكون برشلونة حامل اللقب أمام فرصة صدارة مؤقتة (الجمعة) عندما يستضيف إشبيلية في افتتاح المرحلة الثامنة من الدوري الإسباني، قبيل الموقعة القوية المرتقبة السبت بين ريال مدريد ومضيفه المتصدر المخاض «الليغا» نادي جيرونا. ويسعى برشلونة الجمعة للعودة إلى سكة الانتصارات التي شهدت عرقلة لسلسلة النادي الكاتالوني في التعثر أمام ريال مايوركا 2-2 الثلاثاء. ذلك أن فريق المدرب تشافي استهل موسمه بتعادل سلبي على أرض خيتافي في 13 أغسطس (آب) الماضي، ليحقق مذاك 6 انتصارات على التوالي في مختلف المسابقات، منها 5 في الدوري، قبل أن يفرض مايوركا انطلاخته القوية. وأتى ضغط صاحب الأرض ريال مايوركا المبكر ثماره عندما استغل فيدات موريكي خطأ من مارك أندريه تير شتيغن حارس برشلونة ليهزم الشباك في الدقيقة الثامنة. وأدرك رافينيا التعادل لبرشلونة بتسديدة قوية قبل أربع دقائق من الاستراحة. لكن مايوركا استعادت التفوق بهدف أبدون براتس في الوقت المحتسب بدل الضائع للشوط الأول. وترجع صاحب الأرض بعد الاستراحة وأنقذ البديل فيرمين لوبيز ببرشلونة، إذ أدرك التعادل بعد تمريرة من رافينيا في الدقيقة 75.

إبراهيم دياز نجم ريال مدريد يحتفل مع زملائه بهز شباك لاس بالماس (رويتز)



الدقائق السابعة والثامنة والـ38. وفي الشوط الثاني أحرز إريك لاميلا وكيسي سالاس الهدفين الرابع

جيرونا أقتحم

على حين غرة صدارة ترتيب الدوري الإسباني للمرة الأولى في تاريخه

والخامس لإشبيلية في الدقيقتين 51 و90، وتغلغل لويس سواريز بتسجيل الهدف الوحيد لألميريا من ضربة جزاء في الدقيقة 72.

جيرونا الحصان الأسود

وفي حين سبقي الأنظار شاحصة صوب كاتالونيا، فإن الضوء سيكون باتجاه نادي جيرونا الذي أخذ أندية الدوري الإسباني بغتة، وأقتحم على حين غرة صدارة ترتيب المسابقة للمرة الأولى في تاريخه. هذا النادي الذي تأسس في عام 1930، بات متربعا على عرش «الليغا» مع 19 نقطة، عقب تحقيق فوزه السادس على التوالي على فياريال 1-2 الأربعاء، وهو لم يخسر أي مباراة في سبع مراحل حتى الآن، ويتقدم بفارق نقطة عن ريال مدريد الذي يواجهه (السبت).

ويبدو أن جيرونا بات على طريق توامه الإنجليزي مانشستر سيتي، هذا الموسم. ومعروف عن النادي الكاتالوني المستحذ أن مشجعيه يطلقون عليه لقب «ثورديوس»، أي «سيتي» الإمبراطورية على 44,3 في المائة من أسهمه. وفي فوز جيرونا الضمير والمستحق على ملعب لاسيراميا مغلل فياريال، افتتح دانيال باريوخو التسجيل لفياريال في الدقيقة 49 من ركلة جزاء، قبل أن يتفرض جيرونا سريعا، بعدما أحرز هذين بواصلة أرتيم دوفيك واريك غارسيا في الدقيقتين 56 و61 على الترتيب. توقف رصيد فياريال، الذي تلقى خسارته الرابعة مقابل انتصارين وتعادل وحيد، عند 7 نقاط في المركز الرابع عشر. وبعدما حلّ عاشرا في الموسم الماضي، في أفضل ترتيب له حينها،

برشلونة يخضع لتحقيق بسبب رشى مزعومة في قضية تحكيم

مدريد: «الشرق الأوسط»

كشفت وثيقة من محكمة أن نادي برشلونة الإسباني يخضع لتحقيق رسمي لاشتباه في دفع رشى ضمن قضية تتعلق بزماع فساد بلجنة الحكام في البلاد خلال عقدين. وتخضع كرة القدم الإسبانية خاصة الاتحاد الوطني لعملية تحقيق ومحاسبة بعد زماع اعتداء جنسي ضد رئيسه السابق لويس روبياليس. وأثارت قبيلة روبياليس في شفطي اللاعبة جيني إيرموسو غضبا واسعا وغطت على تتويج إسبانيا بكأس العالم للسيدات الشهر الماضي

بالاتحاد الإسباني في الفترة من 1993 إلى 2018. ولم يسن الوصول إلى تغريبا أو الحصول على تعليق فوري من الاتحاد الإسباني. وقال مصدر في برشلونة إن النادي لن يصدر بيانا رسميا، مضافا أن محاميه «فكروا بالفعل في هذه القضية... وكانوا يستعدون لها منذ اليوم الأول، ويعملون على كل الجوانب المتعلقة بهذه القضية». وكان برشلونة قد نفى ارتكاب أي مخالفة، وقال ربما استفاد من الفساد المزعم. وفي مارس (آذار) الماضي قدم مدعون شكوى تتعلق بمدفوعات مزعومة باكثر من 7,3 مليون يورو (7,8 مليون دولار) على مدار 17 عاما إلى شركات ملوكة لخصومة ماريا إنريكين نغريرا نائب رئيس لجنة الحكام

وفضيحة التحكيم، واستقال روبياليس بعدها. وذكرت محكمة برشلونة أن الشرطة فتشت مكاتب الاتحاد الإسباني في مدريد (الخمس) ضمن التحقيقات الدائرة في «فساد ممنهج محتمل» بلجنة الحكام الإسبانية. واتسعت دائرة التحقيق لتشمل برشلونة كمشكته به. وقال القاضي المسؤول عن التحقيق خواكين اجيري لوبيز في وقت سابق هذا الشهر إن برشلونة ربما استفاد من الفساد المزعم. وفي مارس (آذار) الماضي قدم مدعون شكوى تتعلق بمدفوعات مزعومة باكثر من 7,3 مليون يورو (7,8 مليون دولار) على مدار 17 عاما إلى شركات ملوكة لخصومة ماريا إنريكين نغريرا نائب رئيس لجنة الحكام

وفضيحة التحكيم، واستقال روبياليس بعدها. وذكرت محكمة برشلونة أن الشرطة فتشت مكاتب الاتحاد الإسباني في مدريد (الخمس) ضمن التحقيقات الدائرة في «فساد ممنهج محتمل» بلجنة الحكام الإسبانية. واتسعت دائرة التحقيق لتشمل برشلونة كمشكته به. وقال القاضي المسؤول عن التحقيق خواكين اجيري لوبيز في وقت سابق هذا الشهر إن برشلونة ربما استفاد من الفساد المزعم. وفي مارس (آذار) الماضي قدم مدعون شكوى تتعلق بمدفوعات مزعومة باكثر من 7,3 مليون يورو (7,8 مليون دولار) على مدار 17 عاما إلى شركات ملوكة لخصومة ماريا إنريكين نغريرا نائب رئيس لجنة الحكام

فرض رجال المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي - الذي أبقى على الإنجليزي جود بيلينجهام والألماني توني كروس والكرواتي لوكا مودريتش والبرازيلي العائد من الإصابة فينيسيوس جونيور - سيطرتهم على مجريات المباراة وخلقوا الكثير من الفرص لتناوب المهاجمون وخصوصا خوسيلو وإبراهيم دياز الذي لعب أساسيا للمرة الأولى هذا الموسم، على إهدارها مع تالف لافت لحارس المرمى الفارو فاييس.

وهدد دياز مرمرى الضيوف بتسديدة قوية من مشارف منطقة الجزاء تصدى لها الحارس فاييس في الدقيقة السادسة. وعاد فاييس إلى التالف في أكثر من مناسبة، أبرزها عندما تصدى لتسديدة من خوسيلو عقب عرضية من الأوروغواياني فيديريكو فالغيريدي من الجهة اليمنى في الدقيقة 19، قبل أن يتعلق في مناسبتين أخريين أمام خوسيلو نفسه في الدقيقة 21 وانفراد لدياز في الدقيقة 25 قبل أن يرفع الحكم راية التسلل.

ويعيد آخر تصدييات فاييس لخوسيلو أيضا في الدقيقة 44، انهار صمود لاس بالماس الدفاعي عندما حوّل لوكاس فاسكيس، بديل النمساوي دافيد الأيبا الذي تعرض للإصابة في الدقيقة 41، عرضية من الجهة اليمنى، تسلمها دياز داخل منطقة الجزاء وروضها إلى يمين الحارس قبل أن يسدها بقوة إلى يمين الحارس في الدقيقة 48. وفي الشوط الثاني، ضاعف أصحاب الأرض النتيجة، عندما ارتقى خوسيلو داخل منطقة الجزاء لعرضية منقطة من البرازيلي رودريغو من الجهة اليسرى، لجعلها رابعة برأسه إلى بيسار الحارس في الدقيقة 54. وكان رودريغو نفسه يضيف الهدف الثالث لريال مدريد في الدقيقة 73، إذ تبادل الكرة مع فاسكيز وسدد باتجاه المرمى مستغلا تقدم الحارس، لكن المدافع جوليان أراوخو شتتها بعيدا. وفي أبرز المباريات الأخرى، يستضيف ريال سوسيداد نادي أتلتيك بلباو في صراع على المركز الرابع (السبت)، فيما يحلّ قادش ضيفا على أتلتيكو مدريد وفالنسيا على ريال بيتيس (الأحد).

الدعوى القضائية كطرف متضرر. وقال القاضي اجيري في وقت سابق هذا الشهر إن تغريبا كان مسؤولا عن تصنيف وتقييم الحكام لكن لا يوجد دليل على أن ذلك دفع اموالا لحكام للتأخير على نتائج مباريات. من جانبه قال مدرب برشلونة الحالي تشافي إنه لم يشعر بحماية تحكيمية خلال فترة لعبه مع الفريق الكاتالوني. وقال تشافي عشية مواجهة برشلونة مع ضيفه إشبيلية في المرحلة الثامنة من الليغا: «تعرفون رأيي، لم أشعر أبدا بأي تفضيل من الحكام». وكان رئيس برشلونة جان لابورتا قال في مارس الماضي: «المشتر برشلونة يوما الحكام ولم تكن لديه نية الشراء، فلتكن الأمور واضحة».

مدرّب دورتموند يأمل في مواصلة تحقيق النتائج الإيجابية

ريوس قد يبدأ اللقاء بعدما سجل هدف الفوز على فولفسبورغ في أول مباراة يخوضها اللاعب هذا الموسم منذ البداية. وقال ترزيتش: «دائما ما أضحنا أهمية ماركو لنا. استغل فرصته بشكل مثير للإعجاب في الأسبوع الماضي». وأضاف: «هذه هي الطريقة التي نتصورها، هكذا نتحسن كلنا للأفضل. يجب أن ندفع أنفسنا لأقصى حد لنا كل أسبوع. المهم بالنسبة لنا هو أنه لا يهم من يلعب، لا يوجد من يخسر. نمنح الفرص للجميع ولا نقاب أحدا. حتى في الأسبوع الماضي، كلنا فزنا بالمباراة». وقال ترزيتش إنه يتوقع مباراة متكافئة أمام هوفنهايم، الذي بدأ الموسم بشكل جيد بعدما كان يصارع الهبوط في الموسم الماضي. ولكنه أكد أن فرقة يدخل المباراة بثقة كبيرة بعد أن حقق الفوز في آخر مباراتين. من جانبه، أبدى دينو تومبولر، المدير الفني لفريق أينتراخت فرانكفورت الألماني، تفاؤله بمستقبل مشرق للنادي رغم خروج الكثير من اللاعبين من الفريق، وعلى رأسهم المهاجم الفرنسي راندل كولو مواني. وقال تومبولر قبل مواجهة فولفسبورغ بالدوري الألماني: «إذا كنت متشجعا أينتراخت فرانكفورت، سأطلع إلى مستقبل مشرق». وأضاف: «لدينا إطار عمل رائع مع قادة النادي، ولدينا الكثير من اللاعبين الشباب الموهوبين الذين يسرون ببطى ثابتة، وهناك الكثير ممن اتخذوا خطوات إلى الأمام».

بوكيتينو متفائل بعد عبور برايتون... وهاو سعيد بإطاحة سيتي وأرثيتا يمتدح «الاستثنائي» رامسدیل

لندن: «الشرق الأوسط»



بوكيتينو: المستقبل سيكون أفضل (رويتز)

الثاني ومنع يوان ويسا وفرانك أونيكما من التسجيل عندما كان أرسنال تحت ضغط يعد تسجيل ريس نيلسون هدف الحسم في الدقيقة الثامنة. وقال أرثيتا للصحافيين: «إنه حارس استثنائي ونحبه جميعا ونعرف قدراته وشخصيته، ونحن سعداء بوجوده معنا». وأضاف المدرب الإسباني: «لا اعتقد أنني من سيحجب عن أسئلة عن إمكانات رامسدیل، لأنني ما تعاقد معه حين كان يشكك الجميع في هذا القرار». وتابع: «كل لاعب مهم جدا ولدينا الكثير من الإصابات وكرة القدم تتعلق بالحاضر، اليوم كانت لديه فرصة للعب وقدم مباراة رائعة حقا». وسيحل أرسنال ضيفا على وستهم يونايتد الشهر القادم لحجز مكان في دور الثمانية.

هجومنا كان جيدا والفوز جاء عن استحقاق». من جهة أخرى، وصف ميكل أرثيتا مدرب أرسنال الحارس أرون رامسدیل بأنه «استثنائي» بعد عودته للعب والتالف في الفوز 1 - صفر أمام برنتفورد في الدور الثالث لكأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة الأربعاء. وظل رامسدیل الخيار الأساسي في حراسة المرمى بأرسنال منذ انضمامه في 2021، وخاض كل المباريات الـ38 في الدوري الممتاز الموسم الماضي. لكنه جلس على مقاعد البدلاء في آخر ثلاث مباريات لصالح ديفيد رايا المنضم من برنتفورد في أغسطس (آب) الماضي على سبيل الإعارة. وفي مباراة الأربعاء، لعب رامسدیل دورا بارزا في الشوط

قال ماوريسيو بوكيتينو مدرب تشيلسي إن فرقة «استحق تماما» الفوز 1 - صفر أمام برايتون أند هوف البيون في كأس رابطة الأندية الإنجليزية المحترفة لكرة القدم الأربعاء، مشيرا إلى أن النتيجة ستساعد في انطلاقة جديدة للموسم بعد التعثر في الدوري الممتاز. وأحرز نيكولاس جاكسون هدف فوز تشيلسي في الدقيقة 50 بالدور الثالث لكأس الرابطة في أول انتصار لفريق بوكيتينو خلال أربع مباريات بجميع المسابقات، وتأهل لمواجهة بلاتيين روفرز في دور 16. وتراجع تشيلسي للمركز 14 في جدول الدوري بفوز وحيد في ست مباريات حتى الآن، وسجل خمسة أهداف فقط في المسابقة. وأبلغ بوكيتينو الصحافيين: «كان رد فعل جيدا من الفريق، أنا سعيد بالأداء مجددا وبالفوز الذي كان حتميا اليوم». وأضاف: «في الشوط الثاني سيطرنا على اللقاء ونستحق الفوز تماما، اعتقد أنه من المهم أن نواصل التقدم في كأس وبناء الثقة ونأمل في الحفاظ على الزخم في المستقبل».

وخرج الظهير الأيسر بن تشيلويل اضطرابيا قبل نهاية اللقاء، وقال المدرب الأرجنتيني إنه ربما يعاني من إصابة بعضلات الفخذ الخلفية. وغاب مدافع إنجلترا عدة أشهر في الموسم الماضي وخرم من اللعب بكأس العالم بسبب المشكلة العضلية نفسها. وتابع بوكيتينو، الذي يعود فرقة لمنافسات الدوري بزيارة إلى فولهايم يوم الأحد: «نحتاج لتقييم حالته غدا، لكن اعتقد أنها إصابة بعضلات الخلفية». وبعد أن هز ألكسندر إيزراك الشباك في الشوط الثاني ليقدّم نيوكاسل يونايتد للفوز 1 - صفر على مانشستر سيتي في المسابقة نفسها، قال إيدي هاو مدرب نيوكاسل: «كل شوط كان مختلفا بالنسبة لنا، الشوط الأول كان صعبا... لم نقدم أداء جيدا لكننا دافعنا بشكل جيد. كنا رائعين في الشوط الثاني في الدفاع والهجوم،



المشهد

محمد زُها

السينما تعيش بفضل مخلصيها

● لا ينتهي الجدل السينمائي في عالمنا العربي لأنه مجاني، لا يكلف شيئاً، ولا هو أمر يتطلب جهداً بدنياً أو حتى فكرياً... التالي، النقاشات التي ما زالت دائرة بعد 138 سنة على اختراع هذا الشيء واسمه سينما.

● هل السينما في أم تجارة؟ لمن يُكنى الفيلم، للمخرج أو للمنتج؟ هل للسينما مستقبل؟ هل هناك سينما عربية أو هي سينمات عربية مختلفة؟ لماذا لا يُفوز فيلم عربي بالأوسكار؟ هل لا يزال هناك نقد سينمائي وهل هو ضروري؟

● أي من هذه الطروحات إن لم يتضمن تحليلاً فهو رصف كلام، وحتى مع التحليل يبقى تكراراً لما سبق، وتم الحديث فيه منذ أن أرسل الروس والأميركيون صواريخ إلى القمر. لكن هذه الأسئلة ما زالت ماثلة، ولا داعي لذكر تفاصيلها لكي لا تفتح نقاشات أخرى غير مجدية.

● في هذه الأثناء، يعمل المخلصون من أهل السينما بعيداً عن النظريات والنقاشات وينجحون: مهرجان البحر الأحمر يعين أشهر مخرجي أستراليا (باز لورسن) رئيساً للجنة التحكيم، نقابة

الكتاب الأميركيين أبرمت عقداً مع استوديوهات هوليوود بعد إضراب استمر نحو 5 أشهر. «غولدن غلوبز» تضيف جائزة لتحتفل بفتحها المهللة؛ جائزة أفضل فيلم فيني، وجائزة أفضل فيلم جماهيري. المخرج مارتن سكورسيزي يدعو لإنقاذ السينما من أفلام الكوميكس.

● هذه هي بعض المسائل المهمة التي تقع في غمار أيامنا الحالية، وأضيف من عندي ظاهرة انتشار الكتاب السينمائي أو عودة الروح إليه بعد نكسات متوالية.

● هيئة الأفلام السعودية في سبيلها لإطلاق أكثر من 20 كتاباً سينمائياً لأكثر من 20 ناقداً ومؤلفاً في العام المقبل. هذا جهد من يريد للثقافة السينمائية أن تستمر ويصمغ على أن السينما المنشودة لا بد لها أن تحتوي على كل النشاطات الإبداعية من مهرجانات وإنتاجات وأحباء كتب ومجلات.

● عدد مجلة «سينياست» الأميركية (واحدة من قلة ما زالت تصدر بلا توقف منذ إنشائها سنة 1967) الأخير ضمّ نقداً لعشرة كتب جديدة عن السينما وفي كلمة رئيس تحريرها «هذا قليل مما يُصدر من كتب في المجال هذا». لو جمعنا هذه

العشرة إلى جانب العشرات التي تصدر شهرياً في فرنسا وبريطانيا واليابان وسواها من الدول، لوجدنا أعداداً ضخمة من إشارات عن نهاية تأخير الكتاب السينمائي.

● في المقابل، أصدر مهرجان «أفلام السعودية» عدداً كبيراً من الكتب المختلفة في العامين الماضيين (بينها كتابان لهذا الناقد) مكملاً ما كانت مهرجانات عربية سابقة له بداته من قَد توقفت.

المشهد

محمد زُها

السينما تعيش بفضل مخلصيها

اكتشفت المخرجة الإسبانية كتاباً وضعته البنغلاديشية رقية حسين سنة 1905. وُلدت رقية سنة 1888 وتوفيت في 1932، وكانت سابقة لأوانها بالنسبة لحركات التحرر النسائية وقضاياها. محور الفيلم هو بحث المرأة عن الأرض - الحلم حيث تُصان حريتها؛ بتفعيل الحكاية وتطويرها لتناسب العصر، استحدثت المخرجة هرغوريا شخصية اسمها إيناس، تتعرّض عند زيارتها مدينة أحمد آباد إلى شحنة من الكراهية الذكورية مع قليل من التفهم من النساء، في رحلة تجريبها مع صديق لها تجد المعاملة نفسها من الطائفة السخية في الهند، هذا قبل أن تدخل بنغلاديش (موطن رقية حسين) حيث يفرد الفيلم مساحة لشخصية الكاتبة وحلمها بمدينة تعيش فيها النساء بحرية.

بما أن النص الأصلي غير متوفر لقرائه، فإن الناتج هنا هو صعوبة المقارنة، لكن من الواضح أن الفيلم سمح لنفسه بإضافات كثيرة في محاولة استعراض وضع المرأة اليوم والأمس. هناك صرخة غير مكتومة في نهاية الفيلم حين تقر إيناس أن المرأة تواجه العنف والصدّ وسوء المعاملة ليس في تلك المناطق الآسيوية فقط، بل في أوروبا أيضاً.

ضد المرأة

«حلم سلطانة» ليس سوى واحد من الأفلام التي تطرح الموضوع النسائي بحضور واضح في هذه الدورة، يكاد المرء يتصور أن لجنة الاختيار وضعت هذا الهدف في صدارة قرارها. هذا لأن ما لا يقل عن 6 أفلام في الاختيارات الرسمية تدور حول المرأة في ظروف وطروحات متشابهة في هذا الاتجاه.

أحد أكثر هذه الأفلام حدة هو الفيلم الأسترالي «فندق رويال» لكيتي غرين، دراما مع أجواء رعب تقع في بعض مناطق أستراليا تصور الوضع المعادي للمرأة، كما لو أنه برهان على ما ذهبت إليه المخرجة الإسبانية في «حلم سلطانة». إلى منطقة ما زالت على بعد سنوات ضوئية من المدينة، تصل فئاتان (جوليا غارنر، وجسيكا هنوك) سائحتان إلى فندق مغرول يديره (والحانة التي فيه) بيلى (أوغو وفيغنج) المقتن بنفسه، الذي يمثل لا السلطة البدنية فقط، بل والسلوكية أيضاً. لم يكن ذلك بخيار الفتاتين، بل بسبب اكتشافهما أنهما باتتا مفلستين وبحاجة إلى العمل.

تستمعان إلى نصيحة أسداها لهما رجل من مدينة سيدني ومفادها، بأن تحتشما لأن الرجال في هذه البلدة الصغيرة ليسوا كرجال المدن. يبتمس المرء عند هذه المقارنة، لأنها النصيحة نفسها، التي قد تستعما أي فتاة من المدينة الكبيرة عندما تنتقل إلى الريف لأي غرض. مهما يكن، تمتلنان للنصيحة، لكن امتثالهما لا يُفيد كثيراً، فالرجال السكارى غوغائيون، تماز هناك عدد غالب من المخرجين الجدد، وهؤلاء لا يصنعون البريق المطلوب؛ حلّ ما يستطيعونه هو طرْح ما لديهم وانتظار تحكيم اللجنة.

أكثر الأفلام الإسبانية إشارة للاهتمام وأفضلها على صعيد الطرح، هو «حلم سلطانة» للإسبانية إيزابيل هرغوريا، وهو فيلم أنيميشن ثالث في المسابقة.



من «حلم سلطانة» (مهرجان سان سباستيان)



من «فندق رويال» (مهرجان سان سباستيان)

وبريطانيا، وبولندا، وفيلم بابائي آخر «الغيايب الكبير» لكي شيكا (أورا)، والدنمارك، وتايوان، وفيلمان من الإنتاج الأمريكي المستقل هما «كل الأيدي المتسخة ذات طعم مالح» لرافن جاكسن، و«الأزواج سابقون» لنوا فريتزر؛ كلاهما من موجة جديدة ما زالت مجهولة القيمة فنياً.

رقية البنغلاديشية

واقع الأمر هو أن المهرجان لا يستطیع استيعاب الأسماء الكبيرة لأنها تفضل الذهاب إلى «برلين»، و«كان»، و«فيينيسيا». هذا يتركه أمام الأعمال التي إما شوهدت في تلك المهرجانات ولم تُنتخب للعروض فيها، أو التي اختارت «سان سباستيان» محطة عرض أول لها. في كلتا الحالتين هناك عدد غالب من المخرجين الجدد، وهؤلاء لا يصنعون البريق المطلوب؛ حلّ ما يستطيعونه هو طرْح ما لديهم وانتظار تحكيم اللجنة.

أكثر الأفلام الإسبانية إشارة للاهتمام وأفضلها على صعيد الطرح، هو «حلم سلطانة» للإسبانية إيزابيل هرغوريا، وهو فيلم أنيميشن ثالث في المسابقة.

عرض المهرجان حتى يوم أمس الخميس، 17 فيلماً من بين 20 فيلماً احتواها قسم العروض الرسمية معظمها في عداد المسابقة التي ستوزع جوائزها مساء اليوم (الجمعة).

إلى جانب فيلم ماياكازي الذي مثل اليابان، هناك 4 أفلام إسبانية هي «الفن الشعيري» (The Rye Horn) لابنة مدينة سان سباستيان خيون كامبوردا، و«حُب» لإيزابيل كوشيت، و«المسيح» لخافيير كالفو وخامبيير أمبروزي، وفيلم المخرج (المخضرم) فرناندو تروبا «يقتلون لاعب البيانو» (They Kill the Piano Player). هناك

فيلم إسباني خاص، وهو إنتاج مشترك مع ألمانيا المخرجة إيزابيل هرغوريا بعنوان «حلم السلطانة» (Sultana's Dream).

ثلاثة أفلام فرنسية توالى عرضها جميعها وسط الاحتفاء المعتاد لتلك السينما (وإحباطات معظمها أيضاً) وهي «عمل حقيقي» لتوماس لييتي، و«الجزيرة الحمراء» لروين كاسبيلو، و«الخليفة» (L'Accuseur).

الأفلام الباقية توزعت بين الأرجنتين،

من تحت خافيه باردم، ليس بين أعضاء لجنة التحكيم من هو نجم أمريكي أو حتى مخرج ذي شأن عالمي. رئاسة لجنة التحكيم للمخرجة الفرنسية كلير نِي وتضم سبعة عناصر من أوروبا. الوحيد من القارة الأمريكية الشمالية هو المنتخ الكندي روبرت لاتوس.

افتُتح المهرجان بفيلم الأنيميشن الياباني «الصبي ومالك الحزين» (عرضناه هنا قبل أسبوعين). هو نفسه الفيلم الذي عرضه مهرجان «فيينيسيا» وافتتح مهرجان «تورنتو» الأخير الذي سينتقل من هنا إلى مهرجان «لومبير» الفرنسي. لا بد من تسجيل حقيقة أن «سان سباستيان» سبق له أن تداول ثلاثة من أفلام المخرج الياباني حايابو مايازاكي من قبل، إذ سبق وعرضت له أفلاماً بديعة «Spirited Away» و«The Wind Rises»، وداتماً ضمن إقبال حاشد تكرر خلال العام الحالي بفيلم العودة إلى العمل بالنسبة لمخرجه (بعد 10 سنوات انقطاع)؛ «الصبي ومالك الحزين» واحد من ثلاثة أفلام أنيميشن يقدّمها المهرجان في مسابقته.

من تحت خافيه باردم، ليس بين أعضاء لجنة التحكيم من هو نجم أمريكي أو حتى مخرج ذي شأن عالمي. رئاسة لجنة التحكيم للمخرجة الفرنسية كلير نِي وتضم سبعة عناصر من أوروبا. الوحيد من القارة الأمريكية الشمالية هو المنتخ الكندي روبرت لاتوس.

افتُتح المهرجان بفيلم الأنيميشن الياباني «الصبي ومالك الحزين» (عرضناه هنا قبل أسبوعين). هو نفسه الفيلم الذي عرضه مهرجان «فيينيسيا» وافتتح مهرجان «تورنتو» الأخير الذي سينتقل من هنا إلى مهرجان «لومبير» الفرنسي. لا بد من تسجيل حقيقة أن «سان سباستيان» سبق له أن تداول ثلاثة من أفلام المخرج الياباني حايابو مايازاكي من قبل، إذ سبق وعرضت له أفلاماً بديعة «Spirited Away» و«The Wind Rises»، وداتماً ضمن إقبال حاشد تكرر خلال العام الحالي بفيلم العودة إلى العمل بالنسبة لمخرجه (بعد 10 سنوات انقطاع)؛ «الصبي ومالك الحزين» واحد من ثلاثة أفلام أنيميشن يقدّمها المهرجان في مسابقته.

دورته الجديدة تدفع بقضايا المرأة إلى الصدارة

«سان سباستيان» ينطلق لتعزيز دوره أحد أقدم المهرجانات

سان سباستيان: محمد زُها

الزهر النابغ من جبال الياسك في شمال إسبانيا ما زال جارياً. تستطیع عند المساء مشاهدة الأسماك بالعين المجردة وهي تسبح بحرية تُحسد عليها. ماؤه يصب في البحر القريب. ينقلب من حلو إلى مالح. على الجهة اليسرى منه قصر عروض قديم وشامخ. إلى يمينه المصنف الثاني من المدينة التي تنتفش في مثل هذا الوقت من كل عام. كيف لا ومهرجانها الكبير مستمر منذ 71 عاماً متحملاً المنااسات والمتغيرات والاتجاهات المختلفة التي عصفت بالسينما وما حولها.

على ذلك، المقارنة بين دورات سابقة وبين هذه الدورة الجديدة التي انطلقت في 22 من الشهر الحالي وتنتهي بعد غد السبت، تفيد بأن المهرجان الإسباني أكد حضوره على نحو أفضل خلال السنة الحالية. لم يتقدّم صوب موقع جديد، لكنه ثابت في موقعه بطبيعة الصف الثاني من المهرجانات الدولية. الأفلام المعروضة فيه قد لا تكون اقتناصات فرص أفلام مرصعة بالنجوم أو لإنتاجات هوليوودية كبيرة، لكنها اكتشافات متفوّاة الجودة كحال أي مهرجان آخر.

ميزة بديعة في هذا المهرجان هي خلوه من سوق تجارية. صحيح أن الناقد ليس مضطراً في مهرجان «صندانس» أو «كان» أو «برلين» التعلّم مع رهب المنتجين والموزعين (والعكس صحيح)، إلا أنه يصطدم دوماً بإزدواجية الشأن الأول للمهرجان. بعض المهرجانات تجيد اللعب على حبلي هذه المسألة. «كان» مثلاً يحفل بالأفلام الفنية (أو على الأقل التي تسعى لأن تكون فنية) كما يحفل بأكبر سوق سينمائية في العالم. يشجّع الإقبال على الأفلام؛ واحد للفن والثقافة، والثاني للمال والتجارة.

«سان سباستيان»، أكبر مهرجان إسباني وأحد أقدم مهرجانات الجانب «فيينيسيا» و«كان» و«لوكارنو»، يعيش في رفاهية الاهتمام بالسينما كافتكار وأساليب ومعالجات وقضايا بعيداً عن البيع والشراء وأرقام الصفقات.

ثلاثة أنيميشن

تحفل المدينة بالمصفاة. بعضها، في طبيعة الحال بمناسبة الدورة نفسها، وبعضها الآخر احتفاءً بتقليد الممثل الإسباني خافييه باردم «جائزة الإنجاز المهني». صورة مبسّمة له مع عناوين كبيرة... ولكن هذا الاحتفال لم ولن يحدث العام الحالي كما كان مقرباً، بل تم لغاؤه، فتعذر لإضراب الممثلين في النقابة الأمريكية (كما الحال مع باردم) ممنوع عليه المشاركة في حفل أو احتفاء. على هذا الأساس، ما كان موعد اليوم سيتأخر لدورة العام المقبل.

لا علاقة لهذا بعدم وجود أفلام أميركية كبيرة داخل المسابقة أو خارجها في تاريخه (في العقد الأخيرين على الأخص) أحشائي أن تكون تلك المناسبة التي يهرع فيها الحضور لمشاهدة فيلم من بطولة جوليا روبرتس، أو توم كروز، أو توم هانكس. ترك هذه المسائل للمهرجانات الأخرى وترك نفسه بالأفلام التي يخلف صداها عن تلك المقبلة من المؤسسات الهوليوودية الكبيرة. تبعاً للسبب نفسه الذي سحب البساط

شاشة الناقد

ثلاثة أفلام من العهد الذهبي يُعاد إطلاقها على «البلو راي» معززة بإضافات نشر تاريخها وأهميتها. أفلام حصدت القبول النقدي آنذاك ولا تزال.

****Thelma and Louise

إخراج: ريدلي سكوت
أدوار: المتحدّة 1991

إذ تتكاثر الأفلام الحديثة التي تتناول قضايا المرأة ورغبتها في الانعتاق من حكم الرجل وسلطته، ما زال «تلما ولويز» من بين الأفضل من تلك التي طرحت مثل هذا الموضوع، وبالنسبة لعدد من المؤرخين هو أفضلها بالفعل. دراما عن امرأتين (جيندا ديفيز (تلما) وسوزان سارانديون (لويز) لم تعدا قادرتين على تحمّل عالم يحتل فيه الرجل كل أركان الحياة. الأولى زوجة حققتها مهضومة، يُشعرها زوجها بأنها أقل قيمة منه، والثانية تعمل نادلة في مطعم حيث تتحمل الإهانات والتهديدات وتزلت اللسان. الأولى هي البيت، والثانية هي العمل، وفي كل من المكانين معاناة من حياة مرتبطة بإخفاقات التواصل مع المجتمع على نحو متساو. تقرران الهرب من كل شيء كوسيلة وحيدة لتحقيق الشعور بالحرية. بعد حين تدخلان حانة ويتبعهما رجل يتظاهر باللطيف ويسال تلما أن ترقص معه. ويحاول بعد ذلك اغتصابها في موقف السيارت؛ تقاوم ولا يوقفه سوى طلقة نارية ترديه قتيلاً. المسدس هو القوة التي حسمت الموقف، ومع أن القتل جريمة، إلا أن الجريمة كانت

من 12 رجلاً غاضباً، (أورانوي بيكتشرز)

قد تأسست في محاولة ذلك الرجل اغتصاب المرأة التي رافقها. هناك تداول حول هذه النقطة في الفيلم، لويز التي أطلقت النار سبق لها أن تعرّضت لتهديدات عديدة. تؤكد تلما للويز أن عليهما الهرب لأن اللويس لن يفهم الدوافع ولن ينظر إلى المسألة على أساس أن جريمة الاغتصاب تتساوى مع جريمة القتل. هذا هو جانب واقعي آخر في قضية لا تترك الأمور في سياق خطابي، بل تحدد عالماً غير عادل كما وصفته الكاتبة كالي خوري، وكما أخرج ريدلي سكوت، الذي يتابع رحلة المرأتين صوب الحدود المسيكية، مصوراً المزيد من إخفاء المدن (وما تحتويه) صوب المزيد من الحياة الريفية. التوجه غرباً في الأفلام التي تصوّر الهرب من القانون، مشهود في أفلام عديدة على أساس الترميز بين مساحته المفتوحة ومفهوم الحرية.

في «تلما ولويز» هو سيل وحيد للحرية التي بدأت تشعران بها. لن يتجه الفيلم صوب وضع مثلي بينهما (كما تفعل أفلام اليوم مدمرة

بذلك صرح ما تتكلم عنه) بل لتوطيد صداقة تُساعد فيها كل امرأة الأخرى وتؤازرها.

لكن البوليس (يمثّله هارفي كايبل) يصل إليهما. ستفقدان الحرية حين تودعان السجن، والحل هو طلب الحرية الأقصى عبر الانتحار بسيارتهم من فوق حافة الجبل تجسيداً لبعُد عميق آخر في هذه التجربة.

عروض كريتريون

*** 12 Angry Men

إخراج: سيدني لويث
أدوار: محاكمات الولايات المتحدة 1957

في مكان ما بين الجيد والممتاز، يحتل «12 رجلاً غاضباً» لسيدني لويث درجة من التقدير، ليس هنا فقط، بل منذ أن حَقّق الفيلم وعرض قبل 66 عاماً. النسبة الغالبة هي من عدّ سدأولات 12 رجلاً يبحثون فيما إذا كان الشاب المتهم بقتل والده عمداً قد ارتكب الجريمة أم لا. الغضب

سارانديون وديفيز: تلما ولويز (مترو غولوبين ماير)

الرجال، لكن الجميع كانوا قد قرروا سلفاً بأن الجلسة لن تستغرق أكثر من دقائق يصرون فيها قرار الإدانة. الجميع... باستثناء رجل واحد يؤديه هنري فوندا. بما أن الفيلم يتخلو من أسماء شخصياته، فإن لكل واحد رقمه والشخصية الرصينة والحاسمة التي يؤديها هنري فوندا تحمل الرقم 8. الباقيون (من 1 إلى 12) شخصيات مختلفة بخلفيات متباينة، جميعهم (باستثناء رقم 8) دخلوا غرفة الاجتماع واثقين من صدور الحكم بالذنب. بما أن القرار لا بدّ أن يحظى بموافقة الجميع وليس غضبه (بعضهم يريد العودة إلى عمله وحياته بأسرع وقت ممكن) لكن 8 يبدأ بتفكيك الاحتمالات وفي كل مداولة يكسب شخصاً لصفه.

يقف الفيلم في صدارة أعمال مخرجه بلا ريب، إدارة دراما محكمة بغرفة اجتماعات وتوزيع الأدوار بين ممثلين عملاقة ليس من بينهم نجم

وفيلمه هذا.

قبل عامين من بدء تصويره اشغل بوغانوفيتش مع المنتج روجر كورمان الذي منحه بعض المال ليحقق فيلمه الأول، وسمح له باستخدام الممثل بوريس كارلوف، الذي كان مديناً لروجر كورمان ببعض المال. هذا يفسر قصر الدور السنود لممثل أفلام الرعب الشهير. هنا يؤدي دور ممثل ملّ من أداء مثل هذه الأدوار، لكنه سيؤم ما يبدو تكريماً متواضعاً له في إحدى صالات الهواء الطلق. هناك على منصّة عالية يوجه شاب غامض بنقطة القمص ويبدأ بإطلاق النار على مشاهدي الفيلم.

الحبكة أو العقدة (The Plot) بسيطة، لكن مدلولاتها كانت أبعد من مجرد فكرة لفيلم بوليسي شيق. فالفترة نفسها هي التي شهدت سلسلة الاعتقالات السياسية (روبرت هو راي بوغانوفيتش المناهض لشيوع بيع السلاح، الذي لا يزال موضع نقاش إلى اليوم. في لحظة من الفيلم نرى عنواناً لصحيفة يسلط ضوءاً إضافياً على هذا الوضع. يقول «المانشيت»: «شئان يقتلون ستة أشخاص في سوبر ماركات».

على تواضع إنتاجه وبساطة معالجته، «الهدف» (الذي قام على أحداث حقيقية) يبقى لليوم فيلماً خاصاً من بين أفلام المخرج الذي رحل قبل أكثر من عام بقليل.

عروض كريتريون

ضعيف وسط *** جيد ****

جيد جداً **** ممتاز *****



«أهداف» (بارامونت بيكتشرز)



سارانديون وديفيز: تلما ولويز (مترو غولوبين ماير)



من 12 رجلاً غاضباً، (أورانوي بيكتشرز)

سوى فوندا (الذي أنتج الفيلم)، أمر شاق يتطلّب مهارة وحكمة. كلاهما، المهارة والحكمة، مارسهما سيدني لويث بديارية، مستنداً إلى سيناريو جيد وإلى صنف ممثله مثل إد بجلي (Begley)، وجوزيف سويني، ولي ج. كوب، وجاك ووردن.

هو فيلم أسر يستدعي الانتباه إلى كل دقيقة منه. على ذلك، فإن بعض المغارقات لا يمكن لها أن تحدث. يخرق رقم 8 القواعد عندما يُخرج من جيبه سكيناً تشبه السكن التي استخدمت في الجريمة، ويقول إنه اشتراها من مكان قريب من موقع الجريمة، هذا من دون أن بلغت الفيلم الانتباه إلى حقيقة أن زيارة مواقع الجرائم بالنسبة للجان التحكيم الأمريكية ممنوع. كذلك، وعلى الرغم من أن بعض النقد أشار إلى أن هناك صلة اتهام بوجهها الفيلم لمحاكمات كارثي، إلا أن هذا ليس صحيحاً. في الواقع غضب الفيلم يبقى في محيط عنوانه من دون دلالات لخارج قاعة الاجتماع.

عروض كينو لولرب

عروض كريتريون

ضعيف وسط *** جيد ****

جيد جداً **** ممتاز *****

البوسعيدي: السعودية وبلدنا يتميزان بعمق تاريخي وطاقات إبداعية

معرض الرياض للكتاب ينطلق محتفياً بعمان ثقافة وتراثاً

الرياض: ميرزا الخويلدي

تحل سلطنة عُمان ضيف شرف معرض الرياض الدولي للكتاب، الذي انطلق أمس (الخميس)، حيث يحتفي المعرض بالفكر والثقافة والأدب والفن والتراث العماني، عبر مجموعة كبيرة من الفعاليات والندوات الفكرية والثقافية والأمسيات الشعرية والغنية، يشارك فيها عدد كبير من الأدباء والمثقفين العمانيين.

ويشمل جناح العُماني معرضاً للمخطوطات العُمانيّة النادرة، ومعرضاً للفنون التشكيلية، والعروض الفنية والموسيقية، إلى جانب شاشة عرض لبيت أفلام ترويجية وسياحية قصيرة عن سلطنة عُمان، ومجلساً لتقديم الضيافة العُمانيّة، التي تقدم أصناف الحلوى، مع عرض لصناعة الحلوى العُمانيّة في الساحات الخارجية للمعرض.

ويضمّ البرنامج الثقافي الذي يمتد طيلة أيام انعقاد معرض الرياض للكتاب، عدداً من الفعاليات الثقافية؛ بينها محاضرات فكرية وتاريخية، وأمسيات شعرية وموسيقية وفنون شعبية، وندوات وحلقات عمل وجلسات حوارية ونقاشات في موضوعات اجتماعية وأدبية مثل: الرواية وأدب الطفل وفنون المعمار، وغيرها.

أكد سعيد بن سلطان بن عرب البوسعيدي، وكيل وزارة الثقافة والرياضة والشباب للثقافة، أن مشاركة سلطنة عُمان ضيف شرف في معرض الرياض الدولي للكتاب العام الحالي، «تكتسب أهمية بالغة؛ نظراً لأهمية معرض الرياض بين المعارض الإقليمية والعربية، ولكونها تأتي في ظل الحراك المتنامي والتقارب الوطيد بين البلدين الشقيقين على مختلف الصعد».

وقال البوسعيدي: إن «لدى البلدين الكثير مما يمكن استثماره في سياق تفعيل العمل المشترك، نظراً لما يميّز به البلدان من عمق تاريخي وتراث حضاري وفنون عريقة وطاقات إبداعية كبيرة وتجارب ريادية في الفكر والثقافة والأدب، أثبتت حضورها على المستويات الإقليمية والعربية والعالمية».

وأوضح أن وزارة الثقافة العُمانيّة حرصت على نجاح هذه التجربة في تقديم الصورة المثلى للثقافة العُمانيّة في جميع مجالاتها وتجلياتها.

وأشار البوسعيدي إلى أن هناك جهات حكومية وأهلية عُمانيّة عدة تشارك في هذه الفعاليات، وهي: وزارة الإعلام، ووزارة التراث والسياحة، وجامعة السلطان قابوس، والنادي



جانب من معرض الرياض الدولي للكتاب (تصوير: صالح الغنام)



يحتفي المعرض بالفكر والثقافة والأدب والفن والتراث العماني (تصوير: صالح الغنام)

يشمل البرنامج الثقافي العُماني، جلسة مشتركة تسلط الضوء على «مجلس التنسيق السعودي-العُماني وتفعيل التعاون الثقافي»

عائشة الدركمية، وتديرها الدكتورة أحلام الجهورية، وجلسة «في رحاب التاريخ العُماني منذ قبل الإسلام إلى النهضة الحديثة»، ترصد أبرز التحولات والملامح، ويتحدث فيها الدكتور سعيد الهاشمي، إلى جانب الدكتور إبراهيم البوسعيدي، وتديرها الدكتورة هدى الرذجالية، ويشمل البرنامج كذلك جلسة عن الشخصيات العُمانيّة المدرجة في قائمة «اليونيسكو»، وهم: العلامة خليل بن أحمد الفراهيدي، والملاح أحمد بن ماجد السعدي، والطبيب ابن عميرة، والفيزيائي ابن الذهبي، والشاعر أبو مسلم البهلاني، والشاعر نور الدين الساسي.

ويتضمن البرنامج أمسيات شعرية مشتركة، إحداهما للشاعر الفصح يشارك فيها الشعراء: عبد الله العريمي، وبدرة البدر، ويوسف الكمالي، ومحمد قراطاس، ومحمد إبراهيم يعقوب، وحواء الهيملي، ويديرها الشاعر خميس بن قلم الهاندي.

أما الأمسية الأخرى للشاعر الشعبي، فيشارك فيها: فهد السعدي، وصقر المزروع، والدكتور ناصر الشادي، وسليمان المانع، وتديرها الشاعرة نورة الحاديّة، كما يحفل البرنامج بعدد من المحاضرات الفكرية يقدمها نخبة من المتخصصين، من بينها محاضرة تسلط الضوء على «تجربة التعايش المجتمعي في عُمان» وترصد أسسها وضماناتها، يقدمها الشيخ أحمد بن سعود السيابي، ويديرها الباحث خميس بن راشد العدوي، ومحاضرة تتناول «عُمان في مدونة التراث العربي» يتحدث فيها الدكتور هلال بن سعيد الحجري، ويديرها الدكتور يونس بن جميل النعماني.

ومحاضرة عن «فنون المعمار العماني: القلاع والحصون أنموذجاً»، يقدمها المهندس سعيد بن محمد الصقلاوي، ويديرها الباحث فهد الرجب.

ويتضمن البرنامج محاضرة أخرى عن «التراث المخطوط المشترك بين سلطنة عُمان والمملكة العربية السعودية»، يقدمها الباحث محمد العيسري.

وفي مجال أدب الطفل، تقدم الدكتورة وفاء الشامسية «ورشة متخصصة في الكتابة الإبداعية للأطفال».

وفي الجانب الفني، يشتمل البرنامج على مشاركة فرقتين عمانيّتين، هما: فرقة البلد الموسيقية التي ستقدم حفلات غنائية عدة للجمهور السعودي، وفرقة التراث للفنون الشعبية.

على «مجلس التنسيق السعودي-العُماني وتفعيل التعاون الثقافي»، يتحدث فيها كل من السفير الشيخ أحمد بن هاشل المسكري، والدكتور عبد الله بن رفود السفباني.

وجلسة مشتركة عن «الرواية الخليجية وسؤال ما بعد العالمية»، يشارك فيها كل من: الروائي والشاعر

عن سلطنة عُمان، ومجلس لتقديم الضيافة العُمانيّة.

ويشمل البرنامج الثقافي العُماني في المعرض، جلسات حوارية عدة، منها جلسة مشتركة تسلط الضوء

الثقافي، والجمعية العُمانيّة للكتاب والأدباء، ومركز ذاكرة عُمان؛ مبيّناً أن الجناح العُماني الموحّد سيضمّ مفردات عدة تتخلّل في معرض المخطوطات العُمانيّة النادرة، ومعرض للفنون التشكيلية، والعروض الفنية والموسيقية؛ إلى جانب شاشة عرض لبيت أفلام ترويجية وسياحية قصيرة

السنياطي». ويضيف غريب، الذي التحق سلام في بداية التسعينات: «الذي يخفي على كثيرين أنها جاءت إلى القاهرة للمشاركة في فيلم «العيش والملح». أراد الفنان محمد عبد الوهاب، من خلال شركته للإنتاج أن ينتجها لها عام 1949، أمام ابن أخيه المطرب سعد عبد الوهاب، حينها، أجرت سلام الاختبار أمام المخرج حسين فوزي، لكن لأسباب مختلفة، منها صغر سنّها، أسند الدور للفنانة نعيمة عاكف، وشكل نقطة انطلاقها، ما أحرّ ظهور سلام نجمة سينمائية، رغم أنها بدأت الغناء مبكراً عام 1948 في بيروت ودمشق، ثم في القاهرة عام 1949». ويشير إلى أن بداية نجاحها السينمائي كانت في عام 1952، إذ شكّل فيلم «ابن نوات» (1953) انطلاقها الحقيقية، وبعده «الدنيا لما تضلّ» مع إسماعيل ياسين.



نجاح سلام اسم مهم في الغناء العربي في الستينات والسبعينات (مواقع التواصل)

العربي، منها (يا أغلى اسم في الوجود)، التي تستحضر في كل مناسبة وطنية وقومية؛ غنّتها أثناء العدوان الثلاثي عام 1956، من الحان الموسيقار محمد الموجي. وأيضاً (عاين جواباتك)، من

كلمات الشاعر حسين السيد، والحان رياض السنياطي، يكفيها أنها قدّمت هذه الأعمال وغيرها، مثل قصيدة (أنا النيل مقبرة للغزاة)، من كلمات الشاعر محمود حسن إسماعيل، ولحن

معيها كثيرة، وكنا نقابل في الإذاعة اللبنانية، أو خلال تصوير أحد أفلامي مع زوجها الراحل محمد سلمان». ويتابع: «لـ«الشرق الأوسط»: «إنها فنانة كبيرة أضاعت دنيا العرب، وصاحبة صوت مميز صرح في المشرق، هي من نفخر بهم، ونحن لهم الاحترام؛ لأنهم مثالنا الأعلى».

ويؤكد شيا أن الراحلة كانت ذكية وخفيفة الظل وتعرف ماذا تريد: «شاعت امتحان الغناء والتركيز عليه أكثر من أي فن آخر. خاضت تجارب سينمائية قليلة، وعُرفت بالطرب الأصلي. أمثالها زرعو للأجيال من بعدهم، فكانوا ركانز فنية لا تتزعزع على مرّ العقود».

معها كثيرة، وكنا نقابل في الإذاعة اللبنانية، أو خلال تصوير أحد أفلامي مع زوجها الراحل محمد سلمان». ويتابع: «لـ«الشرق الأوسط»: «إنها فنانة كبيرة أضاعت دنيا العرب، وصاحبة صوت مميز صرح في المشرق، هي من نفخر بهم، ونحن لهم الاحترام؛ لأنهم مثالنا الأعلى».

ويؤكد شيا أن الراحلة كانت ذكية وخفيفة الظل وتعرف ماذا تريد: «شاعت امتحان الغناء والتركيز عليه أكثر من أي فن آخر. خاضت تجارب سينمائية قليلة، وعُرفت بالطرب الأصلي. أمثالها زرعو للأجيال من بعدهم، فكانوا ركانز فنية لا تتزعزع على مرّ العقود».

بيروت: فيفيان حداد

القاهرة: حمدي عابدين

انتشلت الأوساط الفنية برحيل

علم من أعلام لبنان، زمن الفن الجميل، نجاح سلام. عن 92 عاماً، اغضت صاحبة لقب «صوت العرب» عينها، تاركة مدرسة فنية طبعت ذاكرة الأجيال طوال 75 عاماً من الغناء.

أعلنت أسرة الفنانة وفاتها، على أن يُصلّى على جثمانها، الجمعة، في مسجد الخاشنغجي ببيروت، ونعى رئيس الحكومة اللبناني السابق، تمام سلام، الراحلة الكبيرة، قائلاً: «مع وفاتها انطوت صفحة من تاريخ الفن والغناء في عالمنا العربي». كذلك نعاه إعلاميون وفنانون، من بينهم الفنانين المحترفين في لبنان رمزاً كبيراً من رموزها، الفنانة نجاح سلام. أما الإعلامي زاهي وهي فتذكرها بالقول: «يبقى صوتها المُنشع حاضراً في الذاكرة والوجدان».

وُلدت نجاح سلام في بيروت عام 1931، وكان جدّها الشيخ عبد الرحمن سلام مفتياً للديار اللبنانية، ووالدها هو الفنان والأديب محيي الدين سلام؛ أحد أبرز الممثلين وعازقي العود في لبنان والعالم العربي. تعلّمت أصول الغناء منه، هو الذي كان منزله أشبه بمعهد فني.

شكّلت الحفلات المدرسية بدايتها في الغناء، وفي عام 1948 عزّفتها والدها في القاهرة إلى كبار الفنانين، أمثال أم كلثوم، والموسيقار فريد الأطرش، والشيخ زكريا أحمد، وغيرهم. أما في

نجاح سلام تطوي برحيلها مرحلة من «الزمن الجميل»

«صوت العرب» تعاونت مع عمالقة الفن المصري

غنّت سلام في حفلات ومهرجانات عربية كثيرة

نجاح سلام مع علامات الغناء الفارقة (مواقع التواصل)

يعود تاريخها إلى صدر الإسلام

مصر تُنهي ترميم إحدى أقدم النسخ القرآنية

القاهرة: عبد الفتاح فرج

احتفلت «دار الكتب والوثائق القومية المصرية» بالإنهاء من ترميم مصحف حجازي مبكر يعود إلى النصف الأول من القرن الأول الهجري.

وأقيمت الاحتفالية (الأربعاء)، بعنوان «الجمهورية الجديدة والحفاظ على التراث» في مقر دار القومية، بجوار متحف الحضارة القومي.

خلال الحفل الذي حضره عدد كبير من المهتمين بالتراث، عُرض فيلم تسجيلي عن المصحف وتاريخه ومرآحله ترميمه، وقُدِّم خلاله مركز الترميم بدار الكتب شرحاً تفصيلياً لمرآحله الترميم والتجليد التي تمت

عُرض خلال الحفل فيلم تسجيلي عن المصحف وتاريخه ومرآحله ترميمه



جانب من احتفالية ترميم المصحف النادر (دار الكتب والوثائق القومية المصرية)

«عملية ترميم 31 صفحة استغرقت نحو عامين، فترميم الورق يستغرق وقتاً طويلاً، إذ يجري التعامل مع رقائق جلدية عتيقة تستلزم دقة شديدة».

وكشف عن «التخطيط لإتاحة هذه النسخة أمام الباحثين والزائرين خلال الفترة المقبلة بعد الإنهاء من ترميمها بمعامل دار التي تعمل على مدار الساعة في ترميم المخطوطات النادرة التي تضمها، ويبلغ عددها 51 ألف مخطوط، كُتبت جميعها بخط اليد على ورق البردي، أو الرق».

ووفق طلعت، تضم الصفحات المرتممة التي يبلغ عددها 31، سورة ال عمران كاملة، بجانب 10 سور أخرى.

بالكامل في معمل الترميم بالدار على يد خبراء المركز. وقال رئيس الدار الدكتور أسامة طلعت لـ«الشرق الأوسط»: «إنَّ قِدْم المصحف وتاريخه أمر مؤكد من الناحيتين الفنية والعلمية. ورغم أنه كان محفوظاً بمخازن الدار المطوّرة، ولا يحمل أي تواريخ، فإنَّ علماء المانأ حدّدوا تاريخه عبر اختبار الكربون المشع، لست صفحات منه موجودة في برلين». مضيفاً: «نطمئن تماماً للقول إنَّ هذه النسخة إنَّ لم تكن الأقدم في العالم، فهي من أندر وأقدم النسخ القرآنية». مؤكداً أنَّ «صفحاته مصنوعة من الرق المستخلص من جلود الأغنام والغزلان».

وأشار رئيس الدار إلى أنَّ

ما تجب معرفته عن هذه المكافآت العريقة

جوائز «نوبل» تعوّض الإجحاف بحق النساء إلا الرياضيات

لندن: «الشرق الأوسط»

يُجرى بدءاً من الاثنين حتى 9 أكتوبر (تشرين الأول) المقبل، توزيع جوائز «نوبل» هذا العام في استوكهولم وأوسلو. ووفق «وكالة الصحافة الفرنسية»، لا بدّ من معرفة 5 أمور عن هذه المكافآت التي تُسلم لرجال ونساء ومؤسسات عملاً من أجل تقدّم البشرية، استناداً إلى وصية مؤسس هذه الجوائز المخترع السويدي ألفريد نوبل.



غياب قسري ومقاعد شاغرة

منذ عام 1901، لم يتمكن 6 من حائزي جائزة «نوبل» للمسلم من حضور حفل توزيع هذه المكافآت العريقة في أوسلو. ففي 1936 كان الصحافي الألماني وداعية السلام كارل فون أوسيتسكي، يعاني في معسكر اعتقال نازي. وعام 1975، استبدل بالفيزيائي السوفياتي والمنشئ أندريه ساخاروف زوجته إيلينا بون. وفي عام 1983، قرّر النقيب البولندي ليخ فاليسا عدم الذهاب إلى أوسلو خشية عدم تمكنه من العودة إلى بلاده.

مؤسس المكافآت العريقة

مخترع الديناميت ألفريد نوبل (أ.ف.ب.)

في أثناء وجودها في الإقامة الجبرية، حصلت على إذن من المجلس العسكري بالذهاب إلى أوسلو، لكنها امتنعت عن ذلك بسبب ليخ فاليسا نفسه. وفي عام 2010 كان المنشق الصيني ليو شياوبو مسجوناً. وتُرك كرسيه الذي توضع عليه الجائزة فارغاً في بادئة رمزية. كذلك في عام 2022 كان المدافع البيلاوروسي عن حقوق الإنسان اليس بياليتسكي مسجوناً، ومثّله زوجته ناتاليا بينتشوك في حفلة تسلم جائزة «نوبل» للمسلم.



لقطة أمام تمثال مخترع الديناميت ألفريد نوبل (أ.ف.ب.)

جائزة للأحياء مع استثناء

منذ 1974 بنض النظام الأساسي لمؤسسة «نوبل» على أنه لا يمكن منح الجائزة لشخص متوفى، إلا في حال حدوث الوفاة بعد الإعلان عن اسم الفائز. وحتى اعتماد هذه القاعدة رسمياً، مُنحت الجائزة مرتين فقط لشخصين متوفين، هما الشاعر السويدي إريك أكسل كارلفيلدت («نوبل للأدب» 1931)، ومواطنه الأمين العام للامم المتحدة داغ همرشولد، الذي أُغتيل على الأرجح (جائزة «نوبل للسلام» 1961).

وحجبت الجائزة أيضاً سنة 1948 إثر وفاة غاندي تقديراً له. وحُرّم الكندي رالف شناينمان الحصول على جائزة «نوبل للطب» سنة 2011، إذ علمت لجنة «نوبل» لدى الاتصال به لإبلاغه بالفوز أنه توفي قبل 3 أيام. لكن اسمه لا يزال مدرجا بين قائمة الفائزين.

أين النساء؟

مع 60 فائزة في تاريخ الجوائز، تقتصر نسبة النساء في قائمة حائزي جوائز «نوبل» على 6 في المائة فقط منذ عام 1901، وفي أدنى القائمة جائزة الاقتصاد (2,2 في المائة)، تليها الجوائز العلمية مجتمعة (3,7 في المائة).

أما على صعيد الأدب، فتبلغ نسبة النساء الفائزات 14,2 في المائة، فيما الوضع أفضل قليلاً على صعيد التمثيل النسائي بين الفائزين بجائزة «نوبل للسلام» (16 في المائة). ورات الفائزة الفرنسية بـ«نوبل للأدب» أني إرنو، في حديث لـ«وكالة الصحافة الفرنسية» عام 2022 أنّ «نوبل» مؤسسة لـ«الرجال».

ورغم البطء، فإن الأمور تتحسن. فمُنح مطلع القرن الحالي، نالت 31 امرأة جوائز «نوبل»، أي ما يقرب من 3 مرات أكثر من عددن في العقدين السابقين. وفي عام 2009 حصل رقم قياسي من 5 نساء على الجائزة، بينهن أول فائزة بجائزة الاقتصاد الأميركية إليزابيث أوستروم. كما أن أول شخص يفوز بجائزة «نوبل» مرتين كانت امرأة، هي الفرنسية من أصل بولندي ماري كوري (الفيزياء 1903، والكيمياء 1911).

الرياضيات... وخلفيات غيبها

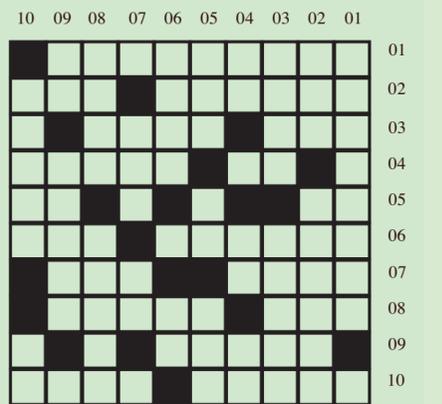
لماذا لا توجد جائزة «نوبل» في الرياضيات؟ في ثمانينات القرن الماضي، دحض باحثون رواية جرى تداولها طويلاً، وتفيد بأنّ ألفريد نوبل تعهد عدم تخصيص جائزة في هذه الفئة انتقاماً من عشيق عشيقته، عالم الرياضيات ماغنوس غوستا ميتاغ ليفلر. لكن شيئاً لا يدعم هذه الفرضية.

أما التفسير الأكثر منطقية لهذا الغياب فهو ذو شقين: في عام 1895، عندما كتب نوبل وصيته، كانت هناك جائزة موجودة بالفعل في السويد للرياضيات، ولم ير تالياً أي فائدة من إنشاء جائزة ثانية. وفي بداية القرن العشرين، كانت العلوم التطبيقية مفضّلة من جانب النخب والرأي العام الذين لم يروا أنّ البشرية تدين بالكثير للرياضيات.

الموعد وضيوف الاحتفال

تُعُن الجوائز في بداية أكتوبر من كل عام، لكنها تُقدّم وسط أجواء احتفالية كبيرة في استوكهولم للجوائز العلمية والاقتصادية والأدبية، وفي أوسلو لجائزة «نوبل» للسلام في 10 ديسمبر (كانون الأول). ذكرى وفاة مؤسسها، مخترع الديناميت نوبل (1833 - 1896).

كلمات متقاطعة



| أفقى | عمودي |
|---|--|
| 01 كاتبه ورواية أمريكية | 01 مملكة مصرية |
| 02 من الأعطاب - غزال | 02 بين جبلين - مدينة إيطالية |
| 03 أرشد «معكوسة» - يحمل على «معكوسة» | 03 ناع العصيت - علم مؤنث |
| 04 حرف نصيب «معكوسة» - يعبر بحره مشرب | 04 نولة بوسيفية «معكوسة» - سام - احد اسماي |
| 05 حرف جر للفصحى | 05 الف نسج - مرض مصري - مضيه |
| 06 المثلث «معكوسة» - منشابهات | 06 صوت الأراب - للبلاد |
| 07 سوء العاقبة - صوت المدع | 07 بشر - حيوان طرفة |
| 08 عنصر كيميائي - نولة في جبال الهامالايا | 08 شريان - حكايات طرفة |
| 09 نولة عربية | 09 حرف جر - نهر افريقي |
| 10 عملة عربية - وهم وخيال | 10 السخاء - عقل |

الحل السابق

| | | | | | | | | | |
|----|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 01 | ع | ز | ج | ر | ب | ن | ي | م | أ |
| 02 | م | أ | ن | ي | ل | أ | ب | ر | ب |
| 03 | ي | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ | ب |
| 04 | ل | ن | ب | أ | ن | ب | أ | ب | أ |
| 05 | ر | ب | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ |
| 06 | أ | ب | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ |
| 07 | ب | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ | ن |
| 08 | ب | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ | ن |
| 09 | أ | ب | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ |
| 10 | م | أ | ن | ب | أ | ن | ب | أ | ن |

عرب وعجم



محمد عبد الله الشامسي

● محمد عبد الله الشامسي، سفير دولة الإمارات لدى بوليفيا «غير مقيم»، التقى، أول من أمس، بوزير العلاقات الخارجية البوليفي روخيليو مايتا مايتا، وتم خلال اللقاء استعراض العلاقات القائمة بين الجانبين وأهمية تعزيز التعاون في مختلف المجالات بما يحقق المصالح المشتركة للبلدين الصديقين، وتطرق السفير إلى رئاسة دولة الإمارات لمؤتمر الأطراف في اتفاقية الأمم المتحدة الإطارية بشأن تغيّر المناخ «COP28»، حيث أكد على أن المؤتمر يمثل فرصة مهمة لتعزيز العمل المناخي على المستوى الدولي.



عبد العزيز علي النعمة

● عبد العزيز علي النعمة، سفير دولة قطر لدى الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية، اجتمع، أول من أمس، مع عبد الرحمن حماد، وزير الشباب والرياضة الجزائري، وجرى خلال الاجتماع بحث علاقات التعاون الثنائية بين البلدين وسبل تعزيزها.



إبريك شوفالييه

● عادل السنيني، سفير اليمن في طوكيو، التقى، أول من أمس، المدير التنفيذي لمركز اليابان الدولي لتبادل العلوم والتكنولوجيا «JISTEC»، البروفسور كينكيتسي هيروسي، لبحث تعزيز التبادل العلمي والثقافي والتعليمي، وتطرق السفير إلى التنسيق لعقد اتفاقات في المجالات العلمية والتعليمية لتعزيز برامج الشراكة اليمنية - اليابانية في التعليم، والعلوم والتكنولوجيا، مؤكدا حرص اليمن على الاستفادة من الخبرات اليابانية المتقدمة، وتطلع الطلاب والباحثين اليمنيين لاكتساب التجارب من خلال الانخراط في برامج التبادل العلمي والثقافي والمعرفي.



عبد الله بن سعد الغريبي

● الدكتور هلال بن عبد الله السناني، سفير سلطنة عمان المعتمد لدى الجمهورية التونسية، قدم، أول من أمس، واجب العزاء بمقر سفارة الجمهورية الإيطالية بتونس، في رئيس إيطاليا السابق جورج نابوليخانو.



تريه التجاري

● نزيه التجاري، سفير مصر في بيلاروسيا غير المقيم، التقى، أول من أمس، نائب وزير الصناعة البيلاوروسي ديميتري خاروتشنيك، وذلك في إطار اللقاءات التي يجريها السفير خلال زيارته الحالية لمينسك، وتناول اللقاء سبل تعزيز العلاقات الثنائية في مجال التصنيع المشترك وتوطين بعض الصناعات البيلاوروسية في مصر، وذلك في إطار ما توليه الدولة المصرية من اهتمام بهذا الشأن، بما يخدم أهداف تقليل الواردات من بعض السلع الصناعية والاستفادة من قدرة مصر على التصدير للأسواق الأفريقية.



خالد بن حطيف

● عبد العزيز محمد السهلي، القائم بالأعمال بالإنابة بسفارة دولة قطر لدى جمهورية البانيا، شارك، أول من أمس، في مراسم توقيع اتفاقية تعاون بين بلدية كامزا ومكتب مؤسسة قطر الخيرية في البانيا، بشأن تمويل مشروع حفر 60 بئرا. حضر التوقيع عبد العزيز جاسم حجي، مدير إدارة البرامج والتنمية الدولية بقطر الخيرية.

سودوكو

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|--|---|---|
| 2 | | | 7 | | | 5 | 1 |
| 3 | | 5 | 8 | | | 9 | |
| | | | | 1 | | | |
| | 2 | 3 | | 4 | | | 6 |
| | 4 | | | 9 | | | 5 |
| | | | 6 | 2 | | | |
| | | 9 | | | | 5 | 7 |
| 8 | | | | 6 | | | 2 |

لعبة «سودوكو» هي عبارة عن شبكة من 9 مربعات كل مربع فيها يضم 9 خانات، لتشكل مجملها 9 أعمدة أفقية وأخرى رأسية، تملأ هذه الخانات بأرقام من 1 إلى 9 بحيث لا يتكرر الرقم الواحد في المربع الواحد ولا في العمود الواحد عمودياً أو أفقياً.

الحل السابق

| | | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| 5 | 4 | 8 | 6 | 2 | 1 | 3 | 7 | 9 |
| 7 | 9 | 2 | 8 | 3 | 4 | 6 | 1 | 5 |
| 6 | 1 | 3 | 5 | 7 | 9 | 2 | 8 | 4 |
| 8 | 2 | 1 | 7 | 9 | 5 | 4 | 3 | 6 |
| 3 | 5 | 6 | 1 | 4 | 8 | 9 | 2 | 7 |
| 9 | 7 | 4 | 2 | 6 | 3 | 8 | 5 | 1 |
| 4 | 6 | 7 | 3 | 5 | 2 | 1 | 9 | 8 |
| 1 | 3 | 9 | 4 | 8 | 7 | 5 | 6 | 2 |
| 2 | 8 | 5 | 9 | 1 | 6 | 7 | 4 | 3 |



مشاري الزايدي

الموزون والوازن من كتاب مازن

في المقال السابق كان الحديث عن استمراء التسطيح وتطبيع الجهل وترويج الشيعيات من خلال مثال خاص، هو نقد الكاتب والباحث السعودي كامل الخطي أذوية روجها حساباً متواضع من أميركا على منصات السوشيال ميديا، عن نبات شطب أهل السنة من اليمن، من طرف أميركا، وإن مواجهة تنظيم القاعدة «السني الشافعي» هي في هذا الإطار، هذه الأذوية أذعت وجود مقالة بمجلة «فورين بوليسي» الأميركية كتبتها جنرال أميركي، ومعلوم لجنابكم الكريم أن كل هذا ما هو إلا «أباطيل وأسما».

كنت قد وعدت بإكمال الحديث من خلال مثال آخر، هو ما تناوله باحث سعودي آخر هو مازن الغيث، وهو كاسمه هطل علماً عدياً في كتاب له خصصه لتفنيد أذوية أخرى من أكاذيب الإسلاميين المسيئين، وكم هي وفيرة غزيرة أكاذيبهم.

كتابه بعنوان «حادثة اغتيال في مؤتمر إسلامي»، وخلصه كتابه هو تتنوع حكاية درامية يُزعم أنها جرت في مدينة عنابة الجزائرية، حيث كان يُعقد الملتقى العاشر للفكر الإسلامي يوليو 1976م.

في هذا المؤتمر، كما تقول الحكاية المزعومة، انبرى مثقف تونسي كان حينها يعاني المرض وهون العظم، هو عثمان الكعك، ليصعق الحضور بمفاجأة أذهلت الأوروبيين وأقضت مضاجعهم وهذا يعتمد على توقيت بلوغ صاعقة الكعك لهم، نهراً أو ليلاً وعلى مواعيد نومهم؛ وإن الكعك كشف النقاب عن سر دفين هو أن فيلسوف فرنسا الأول ومعقد فخرها رينيه ديكارت، قد سرق نظرية الشك من أبي حامد الغزالي، وإنه أي الكعك- قد اطلع على نسخة خطيرة من مخطوط كتاب «المقصد من الضلال» للغزالي مكتوبة باللاتينية، من مكتبة ديكارت الخاصة، وفيها تعليم بالقلم الأحمر، من ديكارت شخصياً على عبارة للغزالي تقول: «الشك أولى مراتب اليقين»، وتهميش ديكارت يقول: «يُضاف ذلك لمنهجنا»، وحين كشف الكعك عن ذلك انتبه الفرنسيون فحببوا كتب ديكارت من المكتبة الوطنية الفرنسية.

ليس ذلك فحسب، بل تمّ «اغتيال» الشيخ الكعك جسدياً بطريقة غامضة في ليالي عنابة الغامضة، من طرف «الطواقم الثقافية الأوروبية»، الذي لم يحتفل هذه الحقيقة العظيمة، مع أن ثلّة من المستشرقين الأوروبيين كانوا في ذلك المؤتمر، ولهم أوراق بحثية في تثبيت فضل المسلمين والعرب على الحضارة الأوروبية... فتأمل رعاك الله.

رائد ترويج هذه الحكاية الموهومة هو الصحافي المصري صاحب الميول الإخوانية فهمي هويدي، ومثله أنور الجندي، ثم تلاهما وزاد عليه بهارات الدراما، الفلسطيني الإسلامي المقيم في أوروبا، عدنان إبراهيم.

المحزن أن هذه الأذوية، التي نقض غزّلها مازن الغيث في كتابه بكل اقتدار وأناة، ما زال بعض المستشرقين من إسلاميين أو حاطبي الليل، يلوكونها في موائد السوشيال ميديا أمس واليوم وغداً.

هذا المثال لمازن، وقبله مثال كامل الخطي، يجعلني أجدد الدعوة لإنشاء منصة تُعنى بمثل هذه الأبحاث الكاشفة، خدمة لصحة العقول ونقاء الهواء العام، فمن يشتر عن مساعد الجدّ!



الممثلة الأميركية أوليفيا وايلد خلال أسبوع الموضة في باريس أمس (أ.ف.ب)



سمير عطالله

عالمٌ فوق الشجرة

منذ أن انتهت الحرب العالمية الثانية عام 1945 والعالم يتحدث عن اقتراب الحرب العالمية الثالثة. ثم تمّ العثور على صيغة تغني عن الانفجار الكبير من خلال حروب مباشرة، أو بالواسطة، هنا وهناك سميت الحرب الباردة. وقد تضمنت هذه صراعات وقتالاً على مدى القارات، من الجزيرة الكورية، إلى الهند، إلى دول البلقان الأوروبية، إلى فيتنام، إلى أفريقيا بكاملها، إلى حرب السويس، إلى اليابان، من دون أن تسمى حرباً عالمية. ومع سقوط الاتحاد السوفياتي ونهاية الصراع الأيديولوجي بين الشيوعية والغرب، بدأت حرب ذات طابع كوني، وتحت عنوان جديد هو: «الغرب والإسلام». اشتعلت تلك المواجهة في العراق وفي أفغانستان، وفي بؤر استراتيجية كثيرة. لكنها لم تصل إلى الانفجار الكبير أو الحرب العالمية الثالثة. العنصر المظتمن في كل هذه المعارك كان بقاء الاتحاد الروسي خارج المواجهة المباشرة مع الخصم التاريخي، أي الغرب عموماً. ثم حدث ما لم يكن متوقفاً: روسيا نفسها تشهر السلاح في وجه أوكرانيا، وتتحوّل المواجهة إلى صراع عسكري استراتيجي مباشر، وبالواسطة، ومع ذلك ما يزال الجميع يتساءل متى تقع الحرب العالمية الثالثة؟ كأنما الدبابات الأميركية والألمانية وطائرات الفانتوم 16 التي قتلت في أوكرانيا والقرم، ليست حرباً عالمية أو كأن اندلاع القتال في ناغورنو كاراباخ، وتغيّر الخرائط، وانكفاء الروس عن الوساطة في منطقة من جوارهم الحيوي، لا يشكّل جزءاً هو أيضاً من هذه الحرب العالمية التي تفاجئنا كل يوم في مكان جديد من دون مقدمات أو تمهيد.

إذا كانت كل هذه الخريطة الدموية التدميرية لا تشكل حرباً عالمية، فما الذي يشكلها إذن؟! بعد عودة كيم جون أون في قطاره الطويل من موسكو، سارع إلى تهديد بالانفجار النووي. وهذه المرة لم يؤخذ كلامه على محمل الدعاية، لأنه قادمٌ من عند فلاديمير بوتين، الذي أغرق نفسه في نزاع عسكري، لم يعد أحد يستطيع أن يرى نهايته.

هذا هو واقعنا بكل بساطة: ما بعد الحرب الباردة، وشفير الحرب الثالثة، وكل ما نستطيع أن نأمله هو أن نبقي حيث نحن. أي أن يظل كلام كيم جون أون عن

الحرب النووية مجرد لعبة من العابه الضاحكة. وكان كل التفجيرات التي قد وقعت، أو أحدثها بوتين في الحديقة السوفياتية السابقة حرب باردة، إلى أن قرر القفز فوق السياج نحو أوكرانيا، وبذلك وضع العالم كله فوق الشجرة: الدماء فوقها مستحيل، والنزول مرعب.

هل يستطيع الذكاء الاصطناعي الفوز بـ«غرامي»؟

لندن: «الشرق الأوسط»



المغنية البريطانية أديل تفوز بجائزة «غرامي» (شارتستوك)



خشبة المسرح في لجنة تاريخية لجوائز «إيمي، وغرامي، وأوسكار، وتوني»، جنباً إلى جنب مع قادة جميع جوائز الترفيه الرئيسية الأربع، بسرعة أن النقاش يصبح محيراً عندما يعمل الفنانون بالتعاون مع أدوات الذكاء الاصطناعي في إنتاج عمل يستحق الجائزة، وهو الاحتمال الذي رأى الكثيرون أنه أكثر معقولة في وقت سابق من هذا العام عندما أطلق مؤلف مجهول أغنية ذاتة الانتشار تستنسخ صوت نجم الراب دريك بالذكاء الاصطناعي.

وقال: «تبدأ في النظر إلى بعض نمذجة الصوت، وبعض الأشياء وتابع ماسون في مهرجان «فاست كومباني» لـ«إبتكار في نيويورك الأسبوع الماضي: «إذا كان هناك ذكاء اصطناعي يؤدي الأغنية ولكن هناك بشراً يكتبونها، فإنها مؤهلة لفئة الكتابة. والعكس بالعكس، إذا كان الذكاء الاصطناعي هو الذي ألف الأغنية ولكن المغني البشري الذي لديه أذرع وقلب وما إلى ذلك هو الذي يغني الأغنية، فإنها ستكون مؤهلة لفئة الأداء.» أشعر بان هذا الأمر واضح وصريح.»

واعترف ماسون، الذي ظهر على

الشركات قد حصلت على جوائز «إيمي» للتكنولوجيا والهندسة عن البرمجيات التي يمكنها محاكاة الجمهور في البرامج التلفزيونية. وقال شارب: «يمكن المفتاح في أنك لا تريد أن تكون بالغ التشدد هنا لدرجة خلق الإبداع. إن الذكاء الاصطناعي لديه القدرة على أن يكون أداة قوية جداً للإبداع وأن يكون أداة مساعدة تسمح للإبداع بالمزيد من التحرر.» وفي حين قد يبدو أن هذا الموضوع مبالغ فيه في أعقاب برنامج «شات جي بي تي» وغيره من أدوات الذكاء الاصطناعي التوليدية التي أطلقت على عامة الناس في العام الماضي، فإن المبدعين قد يستمتعون بفكرة مفادها أن مثل هذه المناقشات ليست جديدة في عالم الترفيه.

فراشات حية تطير داخل «فساتين باريس»

باريس: «الشرق الأوسط»

كثير منهم هاتفه وراح يصور تلك اللحظات السحرية. وكانت فانيسا فريدمان، محررة الموضة في «نيويورك تايمز»، أول من نشر التسجيل على صفحتها في «إكس»، مع تعليق يقول: «السحر يأتي من تاكاهاشي». وسبق للمصمم أن لفت النظر في عام 2016 من خلال تعاونه مع دار «سوبريم» أيضاً مع شركة «تاكي» للأحذية والغطاء الرياضية. وهو يُعدّ اليوم واحداً من أبرز علامات الموضة اليابانية بل أحد عباقرة الحدائث والتجديد في صناعة الأزياء الرجالية والنسائية.

لأناقة هدفها لفت النظر بالدرجة الأولى. وهو بارع في المزج بين ما يسمى بـ«ستريت وير»، أي ثياب الشارع، والأناقة الماريسية، مضافاً إليها جنون ياباني خاص أت من بلاد الشمس المشرقة. وبينما كانت صالة العرض غارقة في العتمة، تهادت العارضات بفساتين تتميز بتقنيات متفوخة شفافة ومصنعة، تسرح فيها فراشات حية ملونة وأزهار طبيعية. إن كل زي يشبه تلك المصايح الخافتة الملونة التي تترك طوال الليل في غرف الأطفال. وحال تأكد الحضور من حقيقة ما يرون، أخرج

لم يصدق الحضور أعينهم وهم يشاهدون فراشات ملونة تحلق داخل تنورات واسعة شفافة ومضاءة ترتديها عارضات الأزياء. إنها مفاجأة دار «الندركوفر» خلال تقديم مجموعتها الجديدة لأزياء ربيع 2024 في «أسبوع باريس للموضة»، أول من أمس. مصمم المجموعة، وبالأحرى فنانيها، هو الياباني جون تاكاهاشي، صاحب الدار التي ظهرت في عام 1993، وهو قد فرض نفسه في عالم صناعة الموضة من خلال إتقانه



قفس فراشات في تنورة (أ.ف.ب)